http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن سهل الأندلسي

البحر : كامل تام (يومٌ تضاحكَ نورهُ الوضاءُ ** للدهرِ مِنْهُ حُلّةٌ سِيَراءُ) (والبحرُ والميثاءُ ، والحسَنُ الرضا ** للنّاظِرِينَ ثَلاثَةٌ أكفاء) (فإذا اعتبرنا جودهُ وعلاهُ لم ** يغربْ علينا البحرُ والميثاء) ٤ (واليمُّ رهوٌ إذا رآكَ كأنّهُ ** قد قيّدتْهُ دهشَةٌ وحياء) ٥ (لقنَ الوقار إذا ارتقى مِنْ فوقه ** ندبٌ أشمُّ وهضبةٌ شماء) ٦ (لاقى نداهُ نبتَها : فَترَى يَداً ** بَيْضاء حيثُ حديقةٌ خضراء) ٧ (فذٌّ تغربَ في المكارم أوحداً ** فتأنستْ في ظله الغرباء) ٨ (يدعو الوفودَ إلى صنائعه التي ** شَرُفَتْ فشأناهُ ندى ونِداء) ٩ (أيامهُ مصقولةٌ أظلالها ** سَدِكتْ بهاالأضواء والأنداء) ١٠ (أورَقْنَ أو أشْرَقْنَ حتى إنّهُ ** تجري الصلادُ وتقبسُ الظلماء)

١(هديٌ وجودٌ وهوَ مثلُ النجمِ عن ** هُ تحدثُ الأنواء والأضواء)(أعطَى وهَشَّ فما لنشوةِ جودِهِ ** صحوٌ ولا لسمائِهِ إصْحاء)(كفلَ الورى فلهُ إلى خلاتهمْ ** نظرٌ وعنْ زلاتهمْ إغضاءْ)٤ (آمالهُمْ شتّى لَدَيْهِ تخالَفَتْ ** و قلوبهمْ بالحبّ فيهِ سواء)٥ (يا منْ أنا ومديحهُ ونوالهُ : ** ألطوقُ والتغريدُ والورقاء)٦ (بكرٌ أتتكَ على احتشامٍ فليجدْ ** منكَ القبولَ العذرُ والعذراء)٧ (تُجْلَى بِفَخْرِكَ فالسماءُ مِنَصَّةٌ ** والشُّهبُ حَلْيٌ والصَّبَاحُ رداء)٨ (فاسلَمْ وكلُّ الدَّهْرِ عندكَ موسمٌ ** أبداً وكلُّ الشعرِ فيكَ هناء)٩ (و اخلدْ معافى الجسمِ ممدوحاً ، إذا ** حُرِمَ الأطِبّةُ يُرْزَقُ الشعراء)

البحر : وافر تام (أيَا مُتَطَفّلاً في الشّعرِ يَبدُو ** على وجناتهِ طفلُ المساء) (إذا الضليلُ يومَ الحشرِ وافى ** فلستَ بداخلٍ تحتَ اللواء)

(٣/١)

البحر : كامل تام (طرقَتْ مُنَقَّبَةً تَرُوعُ تحجُّبا ** هيهات يأبى البدرُ أن ينتقبا) (و الصبحُ في حلكِ الدُّجى متنقبٌ ** و حلى الدراري موشكٌ أن يُبهبا) (و الفجرُ يكتبُ في صحيفةِ أفقهِ ** ألِفاً مَحَتْ نورَ الهِلالِ المُذهَبا) ٤ (بيضاءُ يخفى البدرُ من إشراقها : ** قصرى النجوم مع الضحى أن تغربا) ٥ (وَدَّعتُها فجنيتُ من مُرّ النّوَى ** حُلْوَ الوَداعِ مُنعَّماً ومُعذَّبا) ٦ (شملٌ تجمعَ حينَ حانَ شتاتهُ ** ويزيدُ إشراقُ السّرَاجِ إذا خَبا) ٧ (ذكرى تحركني على يأسٍ كما ** طربَ الكبيرُ لذكرِ أيامِ الصبا) ٨ (يُسْتَثْقَلُ الخبرُ المعادُ وقَدْ أرَى ** خبرَ الحبيبِ على الإعادةِ طيبا) ٩ (يحلو على ترداده فكأنهُ ** سجعُ الحَمامِ إذا تردَّد أطْرَبا) ٠ (كالأوحدِ ابن الجدّ كُرِّرَ ذكرُهُ ** فأتى عَلى تكرَارِهِ مُسْتَعْذَبا)

(٤/١)

---

١ (شَيْحانُ تحجُبُهُ المهابَةُ سافِراً ** أبداً ويدنيهِ السنا متحجبا)(في وجههِ وبنانهِ ** ما في الكواكبِ والسحائبِ والرُّبى)(أعطى فَما أكدى وهبَّ فَما ونى ** وجرَى فلم يُلْحَقْ وَهُزَّ فَما نبا) ٤ (عقدتْ خناصرها الرجالُ لذكرهِ ** و بدا فحلُّوا من مهابتهِ الحبا) ٥ (تلقاهُ محبواً على سطواتهِ ** وَعَلى نَداه وبِشرِهِ مُتَهَيَّبا) ٦ (كالرُّمْحِ ذا نَصْلينِ أيْنَ حنيتَه ** ألْفَيْتَهُ مِنْ حومتيهِ مُذَرَّبا) ٧ (كالمشرفيّ خلابةً وذلاقةً ** أو كالزمانِ تسهُّلاً وَتَصَعُّبا) ٨ (حِلمٌ حَكى رَضْوَى ولكنْ تحتَهُ ** بأسٌ ، ذُرَى رَضْوَى يهدُّ وكبكبا) ٩ (يكتنُّ منهُ البطشُ تحتَ سكينةٍ ** كالزَّنْدِ يوجَدُ خامِداً مُتلَهِّبا) ٠ (تأتي التجاربُ تستشيرُ ذكاءهُ ** مهما استشار الأذكياءُ مجربا)

(٥/١)

٢(كلرمتْ أرومتهُ وأينعَ فرعهُ ** فَحَوى الجلالَةَ مَنْسباً أو مَنْصباً)(كالروضِ رَاقكَ مَنْظراً وخبرتَهُ ** فَوَجَدْتَ عُنصُرَهُ الغَمامَ الصَّيّبا)(هشُّ الندى جزلُ الوقارِ كأنهُ ** بحرٌ وَطَوْدٌ إن حَبا وإن احْتبى)٤ (رمتِ المعالي لحظاً أدعجاً ** وافترَّ عَنْهُ الزهرُ ثَغْراً أشنَبا)٥ (إيهٍ أبا عمرٍ و وَوَصفُكَ قَدْ غَدا ** عِزّاً تَسَمّى كافِياً لكَ مَحْسبا)٦ (حَلّيْتَ حِمصاً بالبقِيعِ مدائحاً ** وحَمَيتَ مِنْها بالعرِينِ مؤشَّبا)٧ (حَسُنَتْ فَعادَ اللّيْلُ صبحاً نيّراً ** فيها وصار الصلدُ روضاً معشبا)٨ (أفهقتَ : حتى البحرُ يدعى جدولاً ** وأضأتَ : حتى الشمسُ تُدعى كوكبا)٩ (و شقيّ قومٍ لا كما زعمَ اسمهُ ** بارَى علاكَ فما جرى حتى كبا)٠ (فرَأى حُسامَكَ فِيه برقاً ساطِعاً ** و رأى مناهُ فيكَ برقاً خلبا)

٣(ألبستهُ طوقَ المنيةِ أحمراً ** فكسوتنا التأمينَ أخضر مخصبا)(ما كان إلاّ أن جعلتَ عتابهُ ** بكلامِ ألسنةِ الغُمُودِ مُعتّبا)(إنَّ الغليظَ من الرقابِ إذا عتا ** لم ينهَهُ إلاّ الرقاقُ منَ الظبى)٤ (دَمّثْتَ طاغينا ، جبرتَ مهيضنا ** أرشدتَ جاهلَنا الطريقَ الأصْوَبا)٥ (كالنجمِ أحرقَ مارداً ، وسقى الثرى ** من نَوْئِهِ ريّاً ، ونَوَّرَ غَيْهَبا)٦ (وكأنَّ بابكَ كعبةٌ يمحو بِها ** زلاتهِ منْ قد أتاها مذنبا)٧ (تَلْقَى الجماهرَ حولَهُ فكأنّهُمْ ** من كثرةٍ وتضاؤلٍ رِجْلُ الدَّبا)٨ (كالصائمين عشيّةَ الإفطارِ قَدْ ** مَدُّوا العيونَ إلى الهلال ترقُّبا)٩ (أوليتَ ما لَوْ كانَ نُطقي مُعجباً ** عن شكره لرأيتَ حالي مُعْربا) ٤٠ (و كفى بمدحكَ نيلَ سؤلٍ إنني ** نزهتُ فيكَ الشعرَ عن أن يكذبا)

٤(فإليكَ من مدحي أغرَّ مذهباً ** أتحفتُ منك بهِ أغرَّ مهذبا) ٤(لولا بديعٌ من فعالكَ مغربٌ ** ما حاكَ مادحُكَ البديعَ المُغْرِبا) ٤(ما عذرُ أرضٍ تربها من عنبرٍ ** أن لا يطيبَ بها الشمالُ ولا الصبا) ٤٤ (غَنِيَتْ عن التشريفِ ذاتُكَ مثلما ** تَغْنى عن الأسلاكِ أجيادُ الظبا) ٤٥ (فاطلَعْ بأُفقِ الفخرِ شمسَ رياسةٍ

** و الشرقُ يحسدُ في سناكَ المغربا)

(٨/١)

البحر : بسيط تام (غَنّتْ وناصِيَةُ الظَّلماء لم تَشِبِ ** فليتها إذ كتمتُ الحبَّ لم تشِ بي) (ناحتْ ونحتُ ولم يدللْ عليّ سوى ** دمعٍ يفرقُ بينَ الحزنِ والطربِ) (شجوي طويلٌ ولكنْ ما قنعتُ بهِ ** حتى استعنتُ بشجو الورق في القضبِ) ٤ (مثل الرميميّ لم يقنعهُ تالدهُ ** مجداً فأيدَ موروثاً بمكتسبِ) ٥ (للَّهِ علمٌ وإقْدَامٌ حَكى بِهِما ** بأسَ الرجومِ ونورَ الأنجمِ الشُّهُبِ) ٦ (أوْفى به السبقُ في حُكْمٍ وفي حِكَمٍ ** مقسم النفسِ بين البأسِ والأدبِ) ٧ (فإنْ يقلْ فزيادٌ غيرُ مستمعٍ ** و إن يحاربْ دعا النعمانُ بالحربِ) ٨ (راعي اللّيالي بأطرافِ الخُطوبِ كما ** أجادَ دفعَ الخطوبِ السودِ بالخُطَبِ) ٩ (لم يبقِ صولك عزَّ الملكِ في عجمٍ ** ولا بيانُكَ فضلَ القولِ في عربِ)٠ (إذا طغى بحرهُ يومَ الهياجِ ترى ** عداهُ أقصرَ أعماراً من الحببِ)

(٩/١)

١(تُشَبُّ نارُ العُلى مِنهُ على عَلَمٍ ** وينتهي شبهها مِنهُ إلى قُطُبِ)(** . . . وضوء سِيرَتِهِ نورٌ بِلا لهبِ)(لو شاء بالسعدِ ردَّ السهمَ في لطفٍ ** من المروقِ ونالَ النجم من كثبِ)٤ (لا تبغِ للناسِ مثلاً للرئيسِ أبي ** يحيى فليس يُقاس الصُّفْرُ بالذهبِ)٥ (لو لم يرجحهُ فضلُ الحلمِ طار به ** توقدُ الذهنِ في الأفلاكِ والشهبِ)٦ (أغرُّ ينظرُ طرفُ المجدِ عن صورٍ ** منه ويضحكُ سنُّ الدهرِ عن شنبِ)٧ (عفٌّ ترنحُ منه أريحيتهُ ** معاطفاً لم تُرَنّحْها ابنةُ العِنَبِ)٨ (حمى الهدى وأباحَ الرفدَ سائلهُ ** فالدِّينُ في حَرَمٍ والمالُ في حَرَبِ)٩ (تنبيكَ عن سرّ جدواهُ طلاقتهُ **كالبرقِ يخبرُ عن فيضِ الحيا السربِ)٠ (شمسٌ لمسترشدٍ ، ظلٌّ لملتجىء ** عتبٌ لمستعتبٍ ، أمنٌ لذي رَهَبِ)

(١٠/١)

٢(معظَّمٌ كالغنى في عينِ ذي عَدَمٍ ** محبَّبٌ كالشّفا في نفس ذي وَصَبِ)(حوَى أقاصي الهُدى والجودِ في مَهَلٍ ** و غادر السحبَ والأقمارَ في تعبِ)(نَمّتْ أو انَ الصبا أخبار سُؤْدَدِهِ ** وأيُّ روضٍ مع الأطيارِ لم يَطبِ)٤ (يعطي ولم تصدرِ الآمالُ عن عدةٍ ** مِنْهُ ، ولا وردَتْ منّا على طَلَبِ)٥ (شذتْ به عن بني الدنيا محاسنهُ ** فعاشَ مستوطِناً فيهِمْ كمُغْتَرِبِ)٦ (هذا الوداعُ وعِندي من حديثك ما ** مِنَ الغمامةِ عند النَّوْرِ والعُشُبِ)٧ (وامدد يمينَكَ ألثُمْها وأُخبرُهُمْ ** أني لثمتُ الندى صدقاً بلا كذبِ)

(١١/١)

البحر : طويل (أموسى متى أحظى لديكَ ومبعدي ** ودادي وأعذاري إليكَ ذنوبي) (رفضتُ لصبري فيكَ أكرمَ عُدّةٍ ** و قاطعتُ من قومي أعزَّ حبيبِ) (وهَبتُ ولا مَنٌّ على الحُبِّ مهجتي ** و لبي وسلواني لغيرِ مثيبِ) ٤ (فضاعت ولا ردٌّ عليه وسائلي ** و خاب ولا عتبٌ عليه نصيبي) ٥ (و قالوا : لبيبٌ لو أراد عصى الهزى ** تناقضَ وصفا عاشقٍ ولبيبِ) ٦ (وما باختياري فارَق الحبَّ صَبرُه ** ولكن فِراقَ السّيفِ كفَّ شبيبِ)

(١٢/١)

البحر : طويل (هو البنُ يا موسى وقد كنتَ ثاوياً ** فما كان قربُ الدارِ منكَ مقربي) (أرَوضَ الصِّبا قد جَفَّ بالبينِ مَنبِتي ** و يا شمس أفقِ الحسنِ قد حان مغربي) (و قد كنتُ قبلَ البين أهذي بمطمعي ** و أرقى جفوني بالرجاء المحببِ) ٤ (فأمّا وقد نادى الغُرابُ رَكائبي ** فيا صبرُ إن شرقتُ سيراً فغربِ) ٥ (و يا سلوتي في الحبّ بيني ذميمةً ** و في غيرِ حفظٍ أيها النومُ فاذهبِ) ٦ (من اليومِ أرّخْ فيكَ أوَّلَ شِقْوتي ** و آخرَ عهدي بالفؤادِ المعذبِ)

(١٣/١)

البحر : طويل (أذوقُ الهوى مرَّ المطاعمِ علقماً ** وأذكُرُ مِن فِيه اللَّمَى فيَطِيبُ) (تحنُّ وتصبو كلُّ عينٍ لحسنهِ ** كأنَّ عُيونَ النّاسِ فِيهِ قُلُوبُ) (وموسى ولا كَفرانَ للَّهِ قاتلي ** وموسى لقَلبي كيفَ كان حبيبُ)

البحر : مجتث (يدنيكَ زورُ الأماني ** مني وتَنأى طِلابا) (كأنني حينَ أبغي ** رضاكَ أبغي الشبابا) (و أشتهي منك ذنباً ** أبْني عليهِ العِتابا) ٤ (حتى إذا كان ذنبٌ ** فتحتُ للعذرِ بابا) ٥ (ظمئتُ منكَ لوعدٍ ** فكان وردي السرابا) ٦ (لا خابَ سُؤلُكَ أمّا ** سؤلي لديكَ فخابا)

البحر : بسيط تام (لو لم تَكُنْ مِن دَمِ العُنْقودِ ريقَتُهُ ** لمَا اكتسى خَدُّه القاني أبا لهَبِ) (تبتْ يدا عاذلي فيه ووجنتهُ ** حمّالةُ الوَرْدِ لا حَمّالةُ الحَطَبِ)

البحر : كامل تام (لاموا فلما لاحَ موضعُ صبوتي ** قالوا : لقَد جِئتَ الهوى من بابِهِ) (شرقتْ بدمعي وجنتي شوقاً إلى ** ذي وَجنةٍ شَرِقَتْ بماء شَبابِه) (حلوِ الكلامِ كأنما ألفاظه ** يَشرَبن عند النُّطقِ شَهدَ رُضابه) ٤ (باللَّهِ يا موسى وقد لَذَّ الرَّدى ** أجهزْ ولا تبقِ الجريحَ لما به) ٥ (هاروتُ أودعَ في لحاظكَ سحره ** فأصابَ قلبي منكَ مِثلُ عَذابه) ٦ (صَحّحتَ يأسي من وصالِكَ مِثلما ** قد صحَّ يأسُ الحَرفِ من إعرابه)

البحر : كامل تام (صبٌّ تحكمَ كيفَ شاء حبيبهُ ** فَغَدا وطولُ الهجر منه نَصيبُهُ) (مصفي الهوى مهجوره ، وحريصه ** ممنوعُه ، وبَريئُه مَعتوبُه) (كَذِبُ المُنى وَقْفٌ على صِدقِ الهوى ** و بحيثُ يصفو العيشُ ثمَّ خطوبه) ٤ (يا نجمَ حسنٍ في جفوني نوءه ** وبأضلُعِي خَفَقانُه ولهِيبُه) ٥ (أوما ترقُّ على رهينِ بلابلٍ ** رقتْ عليكَ دموعه ونسيبه) ٦ (ولِهٌ يحنُّ إلى كلامِكَ سَمعُه ** ولوَ أنّه عَتْبٌ تُشَبُّ حُروبُه) ٧ (ويَوَدُّ أنْ لو ذابَ من فرطِ الضَّنى ** ليعوده ، في العائدينَ ، مذيبه) ٨ (مهما رنا ليراكَ حجبَ عينه ** دمعٌ تحيّرَ وسطَها مَسكوبُه) ٩ (وإذا تَناوَمَ للخَيالِ يَصِيدُه ** ساقَ السهادَ سياقهُ ونحيبه) ١٠ (فالدمعُ فيك ، مع النهارِ ، خصيمه ** و السهدُ فيك ، مع الكلامِ ، رقيبه)

---

١ (فمتى يَفوزُ ومِن عِداهُ بَعضُه ** و متى يفيقُ ومن ضناهُ طبيبه) (إن طافَ شيطانُ السلوّ بخاطري ** فشِهابُ شوقي في المكانِ يُصِيبُه) (من لي به حلواً لدى عطلٍ له ** و محاسنُ القمرِ المنيرِ عيوبه) ٤ (مَنهوبُ ما تحتَ النِّقابِ عَفيفُه ** نهابُ ما بينَ الجفونِ مريبه) ٥ (قاسِي الذي بينَ الجوانِح فَظُّه ** لدنُ الذي بينَ البرودِ رطيبه) ٦ (وجهٌ أرَقُّ من النسيم يُغيرُني ** مرُّ النسيمِ بوجههِ وهبوبه) ٧ (خَدٌّ يَفُضُّ عُرى التُّقى تَفضِيضُه ** عني ويذهبُ عقتي تذهيبه) ٨ (يُذكي الحَياءُ بوَجنتَيهِ جَمرةً ** فيكادُ نَدُّ الخال يَعبَقُ طِيبُه) ٩ (غُفِرتْ جَرائِمُ لحظِه لسَقامِه ** فسطا ، ولم تكتب عليهِ ذنوبه) ١٠ (ما ضَرَّ موسى لو يَشُقُّ مَدامعي ** بحراً ليغرقَ عاذلي ورقيبه)

البحر : كامل تام (هيَ طلعةُ السعدِ الأغرّ فمرحبا ** و سنا الرئاسة قد أضاء فلا خبا) (فرعٌ أزاهرهُ المناقبُ نابتٌ ** في المعلواتِ الشمّ لا شمّ الربى) (اللَّهُ خَوَّلَ منه آجامَ العُلى ** لَيثاً وآفاقَ الرّئاسَةِ كَوكَبا

) ٤ (هشتْ لملعهِ الأسرةُ والأسن ** ةُ والمَحافِلُ والجَحافِلُ والظُّبى) ٥ (لا تحملوه على المهودِ فإنه ** ليرى ظهورَ الخيلِ أوطأ مركبا) ٦ (و لتفطموهْ عن اللبانِ فإنه ** ليرى دمَ الأبطالِ أحلى مشربا)

(٢٠/١)

البحر : طويل (خلُصتَ خُلوصَ التِّبرِ من عِلّة الضنى ** و أشبهتَ منهُ علةً بشحوبِ) (فإن كانتِ الحُمّى تضُرُّ عدوَّها ** فلا عَجَبٌ إضرارُها بطبيبِ) (و ما كونها في مثل جسمكَ بدعةً ** فما الحرُّ في شمسِ الضحى بغريبِ)

(٢١/١)

البحر : وافر تام (من الأيامِ لا ألقاكَ عَشرٌ ** أطلتُ بها على الزمنِ العتابا) (ولستُ أعُدُّ هذا اليومَ منها ** لعلَّ اللَّهَ يَفتَحُ منه بابا) (فان تكُ لم تَعُدَّ ولم تُحَقِّقْ ** فلي شوقٌ يُعلّمني الحِسابا)

(٢٢/١)

البحر : طويل (أيا ابنَ رسولِ اللهِ رفقاً بمغرمٍ ** فعمّا قليلٍ ينقضي فيك نَحْبُهُ) (يحرقُ في الأخرى بجدكَ جسمهُ ** وَيُحْرَقُ في الدُّنْيا بخدّكَ قَلْبُهُ)

(٢٣/١)

البحر : – (هذا أبو بكرٍ يقودُ بوجههِ ** جيشَ الفُتونِ مُطرَّزَ الراياتِ) (أهدى ربيعُ عِذاره لقلوبنا ** حرَّ المصيفِ فشبها لفحاتِ) (صبتِ النفوسُ وقد أضلَّ كما صبا ** أهلُ الضَّلالِ لخدّهِ وَرِعاتِ) ٤ (خدٌ جرى ماءُ النعيمِ بجمره ** فاسوَدَّ مَجرى الماء في الجَمَراتِ) ٥ (كتَبتْ حُروفُ الشعرِ في وجَنَاتِه ** ما قد جنَتْ عَيناهُ في المُهَجاتِ) ٦ (فترى ذُنوبَ جُفونِه في خَدّه ** يبدو عليها رونقَ الحسناتِ)

(٢٤/١)

البحر : سريع (كمْ قلتُ للمحبوبِ بتْ سالماً ** فقال لي من نخوةٍ : أنتَ بتْ) (فظلتُ أسعى خلفهُ لاثماً ** آثاره ذلاً فلمْ يلتفتْ) (فكلُّ منْ لامَ على حبهِ ** لما رأى صبري عليهِ بهتْ)

(٢٥/١)

البحر : كامل تام (يا من هديتُ لحبه فمحجتي ** بَيضاءُ في نَهْجِ الغَرامِ الواضحِ) (قدحتْ لواحظكَ الهوى في خاطري ** حَقّاً لقد وَرِيَتْ زِنادُ القادِحِ) (ما استُكمِلتْ لي فيك أولُ نظرةٍ ** حتى علمتُ بأنَّ حبك فاضحي) ٤ (أنتَ السماكُ من البعادِ وربما ** سَمّاكَ لحظُكَ بالسِّماكِ الرَّامِحِ) ٥ (يا حُبَّ موسى لا تَخَفْ لي سَلوةً ** ظَهَرَ الغرامُ وخاب سعيُ الناصِحِ) ٦ (أهواهُ حتى العينُ تألفُ سُهدَها ** فيه وتطربُ بالسقامِ جوارحي) ٧ (يا هل درى جفني غذاةَ وداعه ** قدرَ الرزيةِ بالمنامِ النازحِ) ٨ (و الصدرُ أنَّ القلبْ كان مودعي ** والجسمُ أنَّ الروحَ كان مُصافِحي)

(٢٦/١)

البحر : متقارب تام (سأشْكُرُ مِنكَ العُقوقَ الذي ** نهى شغفي عنك شُكْرَ النّصيحهْ) (فَبَشّرَ صَدْرِي بِقَلْبي المُضاعِ ** و هنأ بالنومِ عيني القريحهْ) (ولَوْ كانَ بِرُّك بي مُسْعِداً ** لحسّنَ عنديَ فِيكَ الفَضِيحهْ)

٤ (فإن لم يجنبني سلوي صبرتُ ** برغمي فربَّ وفاةٍ مريحهْ)

(٢٧/١)

البحر : كامل تام (غَيري يميلُ إلى كلامِ اللاحِي ** و يمدُّ راحتهُ لغيرِ الراحِ) (لا سِيّما والغصنُ يُزهِرُ زَهرُه ** و يهزُّ عطفَ الشاربِ المرتاحِ) (وقد استطار القلبَ ساجِعُ أيكةٍ ** من كلّ ما أشكوه ليسَ بصاحِ) ٤ (قَدْ بان عنه قَرينُه عَجَباً له ** من جانحٍ للهَجرِ حِلْفِ جَناح) ٥ (بين الرياضِ وقد غدا في مأتمٍ ** وتَخالُه قد ظَلَّ في أفراح) ٦ (الغُصنُ يَمرَحُ تحتَه والنهرُ في ** قصفٍ تدرجهُ يدُ الأرواح) ٧ (و كأنما الأنشامُ فوقَ جنابه ** أعلامُ خَزٍ فوقَ سمرِ رماح) ٨ (لا غَرو أن قامت عَليه أسطُراً ** لمّا رأته مُدرَّعاً لكِفاح) ٩ (فإذا تتابَعَ مَوجُه لِدفاعِها ** مالتْ عليه فظَلَّ حِلفَ صياح) ١٠ (فلأيِّ وقتٍ تُرفَعُ الكاساتُ قد ** آن اطراحُ نصيحةِ النصاح)

(٢٨/١)

١(و على العروس من الغصون عرائسٌ ** قد وُشّحتْ من زهرها بوِشاح)

(٢٩/١)

البحر : كامل تام (انهضْ بأمركَ فالهدى مقصودُ ** و اسعدْ فأنتَ على الأنامِ سعيدُ) (والأرضُ حيث حللتَ قُدْسٌ كلُّها ** والدهرُ أجمعُ في زمانكَ عيدُ) (ماضي الزمانِ عليك يحسدُ حالهُ ** لا زالَ غيظَ الحاسدِ المحسودُ) ٤ (و يفوقُ وقتٌ أنتَ فيهِ غيرهُ ** حَتى اللّيالي سيّدٌ وَمَسُودُ) ٥ (تَصْبُو لك الأعيادُ حتى كادَ أن ** يبدو لها عمّنْ سِواك صُدُودُ) ٦ (و تكادُ تسبقُ قبل وقتِ حلولها ** وتكادُ في أثَرِ الرحيلِ تعودُ) ٧ (أيامُ عصركَ كلها غررٌ فما ** للعِبدِ فِيهِ عَلى سِواه مَزيدُ) ٨ (ما كان يُعْرَفُ مَوْسمٌ من غيرهِ **

لَوْلا نظامُ السُّنّةِ المعهودُ) ٩ (و إذا الجمانُ غدا حصى أرضٍ فما ** للدرّ فيه مبسمٌ محمودُ) ٠ (أكرمتَ شهرَكَ بالصيامِ فبيّضَتْ ** فيهِ صحائفكَ الليالي السودُ)

(٣٠/١)

١(ما زالَ يُحْيي لَيلَه وفقيرَه ** جودٌ أفضتَ غمامهُ وسجودُ)(والفطرُ قد وافاكَ يُعلنُ بالرّضَى ** فالصحوُ فيه تبسمٌ مقصودُ)(ما قدم الأنواءَ فيما قبلهُ ** إلاّ لكي يلقاكَ وَهْوَ جديدُ)٤ (و أرى الغيوثَ تطيلُ عندكَ لبثها ** لتبينَ أنكَ تربها المودودُ)٥ (و لربما تندى اقتصادَ مخففٍ ** فترى غُلُوَّكَ بالنّدى فتزيدُ)٦ (خلفتْ نداكَ فأكثرتْ في حلفها ** ولقد يَكُون مِنَ الجبانِ وعِيدُ)٧ (يمنُ الوزيرِ إذا رعيت بلادهُ ** ولقَدْ يدرُّ بِيُمْنِهِ الجلمُودُ)٨ (فمتى يَكونُ الغيثُ من أكفائِهِ ** والغيثُ من حَسَناتِهِ مَعْدُودُ)٩ (ها سبتةٌ بأبي علّيٍ جنةٌ ** والبحرُ فِيها كوثرٌ مَوْرُودُ)٠ (فزمانهُ فيها الربيعُ ، وشخصهُ ** فيها الأمانُ ، وظلهُ التمهيدُ)

(٣١/١)

٢(سفرتْ به أيامها واستضحكتْ ** فكأنهنَّ مباسمٌ وخدودُ)(قد جمعتْ خللَ الهدى أخلاقهُ ** جمعاً عليهِ ينبني التوحيدُ)(حملَتْ سرائِرُه ضمائرَ مفردٍ ** للصدقِ وَهْوَ عَلى الجميعِ يَعُودُ)٤ (سهلُ الإنالةِ والإبانةِ ، غصنهُ ** بينَ السماحةِ والتقى أملودُ)٥ (حانٍ علينا شافعٌ إحسانهُ ** فينا فمنهُ العطفُ والتوكيدُ)٦ (همهُ الخلاصيّ المباركِ أنجمٌ ** آراؤه العُلْيا لهنَّ سُعُودُ)٧ (فالرأيُ عن إسعاده متسددٌ ** و الثغرُ عن تحصينهِ مسدودُ)٨ (يا منْ لآمالِ العفاةِ بجوده ** أُنْسٌ وللأشعارِ فِيهِ شُرودُ)٩ (منك استفدتُ القول فيكَ فما عسى ** أُثني عَلى مَنْ بالثناء يجودُ)٠ (فَمَتى حملتُ لكَ الثّناءَ فإنّما ** هُوَ لؤلؤٌ في بحرِهِ مَرْدُودُ)

(٣٢/١)

٣(الهديُ فِيكَ سجيّةٌ مفطورةٌ ** والنورُ طبعاً في الضحى موجودُ)(الملكُ رأسٌ أنْتَ مِغْفَرُ رَأسِهِ ** فِيما يُباهي تاجُهُ المعقودُ)(أنتَ الشفيقُ على الهدى أنتَ الذي ** رَبّيْتَهُ في الغربِ وَهْوَ وَلِيدُ)٤ (فإذا استدلَّ على الكمالِ بأهلِهِ ** فلأنتَ برهانٌ وهمْ تقليدُ)٥ (طوقتني طوقَ الحمامةِ منعماً ** فنظامُ مدحكَ في فمي تغريدُ)٦ (فاهنأ فلوْ أنَّ الكواكبَ خيرتْ ** لأتَتْكَ مِنْها للثناء وفودُ)٧ (واسلم لِكيْ تبقى المَكارمُ والعُلا ** وإذا سلِمْتَ فكلُّ يَوْمٍ عِيدُ)

البحر : طويل (أُقَلِّدُ وجدي فليبرهِنْ مُفنِّدي ** فما أضْيعَ البرهانَ عِندَ المقلِّدِ) (هبوا نصحكم شمساً فما عينُ أرمدٍ ** بأكره في مرآهُ من عينِ مكمدِ) (غزالٌ براهُ الله من مسكةٍ سبى ** بها الحسنُ منا مسكةَ المتجلدِ) ٤ (و ألطفَ فيها الصنعَ حتى أعارها ** بياضَ الضُّحى في نعمةِ الغُصُنِ الندي) ٥ (و أبقى لذاكَ المسكْ في الخدّ نقطةً ** عَلى أصْلِها في اللون إيماء مُرشدِ) ٦ (و إني لثوبِ السقمِ أجدرُ لابسٍ ** وموسى لثوبِ الحُسنِ أملحُ مُرتد) ٧ (تأمّلْ لَظى شوقي وموسى يَشُبُّه ** تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقد) ٨ (دعوهُ يذبْ نفسي ويهجرْ ويجتهدْ ** تَرَوا كيف يعتزُّ الجَمالُ ويعتدي) ٩ (إذا ما رَنا شَزْراً فمن لحظِ أحْورٍ ** و إن يلوِ إعراضاً فصفحةُ أغيد)١٠ (و عذبَ بالي نعمَ اللهُ باله ** وسهّدني لا ذاقَ بَلوى التَّسهُّد)

١(تَطلّعَ واللاحِي يلوم فراعَني ** وكِدتُ وقد أعذَرتُ يُسقَطُ في يدي)(و ناديتُ : لا إذ قال : تهوى وإنما ** رماني فكانت ' لا ' افتتاحَ التشهد)(ويا طِيبَ سُكرِ الحُبّ لولا جنونُه ** محا لذةَ النشوانِ سخفُ المعربدِ)٤ (شكوتُ مِزاجاً للطبيبِ وإنّما ** طبيبي سقامٌ في لواحظِ مبعدي)٥ (فقال على التأنيس : طِبُّكَ حاضرٌ ** فقلت : نعم لو أنه بعضُ عودي)٦ (فقالوا : شكا سُوءَ المِزاجِ وإنّما ** به سوءُ بختٍ في هوى غيرِ مسعد)٧ (بكيتُ فقال الحسنُ هزلاً : أتشتري ** بماء جُفونٍ ماءَ ثَغْرٍ مُنَضَّد)٨ (وغَنّيتُه شِعري بِهِ أستَمِيلُه ** فأبدي ازدراءً بابن حجرٍ ومعبد)٩ (كأني بصرفِ البينِ حان فجادَ لي **

بأحلى سلامٍ منه أفظعُ مشهد)٠ (تغنّمتُ مِنهُ السيرَ خلفي مُشَيِّعاً ** فأنشأتُ أمشي مثلَ مَشي المُقَيَّد)

(٣٥/١)

٢(و جاء لتوديعي فقلتُ : اتئد فقد ** مشَت لك نَفسي في الزَّفيرِ المُصعَّد)(جعلتُ يميني كالنطاقِ لخصرهِ ** و صاغت جفوني حليَ ذاكَ المقلد)(وجُدتُ بذَوبِ التِّبْرِ فوق مُورَّسٍ ** وضَنَّ بذَوبِ الدُّرّ فوق مُورَّد)٤ (ومسّحَ أجفاني بطَرْفٍ بَنانِه ** فألّف بين المُزْنِ والسَّوسنِ النّدى)٥ (أيا علةَ العقلِ الحصيفِ وصبوةَ ال ** فيفِ وغبنَ الناسكِ المتعبد)٦ (رعَيتُ لِحاظي في جَمالكَ آمِناً ** فأذهلني عن مصدرٍ حسنُ مورد)٧ (و أنَّ الهوى في لحظِ عينكَ كامنٌ ** كمُونَ المنايا في الحُسامِ المهنَّد)٨ (أظَلُّ ويومي فيكَ هجرٌ ووحشةٌ ** ويومي بحمدِ اللَّهِ أحسنُ من غدي)٩ (وِصالُكَ أشهى من مُعاودةِ الصِّبا ** و أطيبُ من عيش الزمان الممهد)٠ (عليكَ فطَمتُ العينَ عن لذّةِ الكَرى ** و أخرجتُ قلبي طيب النفس عن يدي)

(٣٦/١)

البحر : طويل (أما لك ترثي لحالةِ مكمدِ ** فينسَخَ هَجرَ اليَوم وَصلُك في غدِ) (أراكَ صرَمتَ الحبلَ دوني وطالما ** أقمتُ بذاك الحبل مستمسكَ اليدِ) (و عوضتني بالسخطِ من حالةِ الرضا ** ومن أُنْسِ مألوفٍ بحالةِ مُفرَدِ) ٤ (و ما كتنمُ عودتمُ الصبَّ جفوةً ** و صعبٌ ، على الإنسانِ ، ما لم يعودِ) ٥ (طويتُ شغافَ القلب موسى على الأسى ** وأغْريتَ بالتّسكابِ جَفنَ المُسهَّد) ٦ (وما أنتَ إلاَّ فِتنةٌ تَغْلِبُ الأُسى ** وتفعَلُ بالألحاظِ فِعلَ المهنّد) ٧ (و توجكَ الرحمنُ تاجَ ملاحةٍ ** وبهجةَ إشراقٍ بها الصبحُ يَهتدي) ٨ (يميلُ بذاكَ القدَّ غصنُ شبابه ** كميلِ نسيم الريحِ بالغصنِ الندي) ٩ (و يهفو فيهفو القلبُ عند انعطافه ** فهَلاَّ رأى في العَطفِ سُنّةَ مُقتَد)٠ (أبى اللهُ إلاَّ أنَّ عزَّ جمالهِ ** يسومُ به الأحرارَ ذلةَ أعبدِ)

١(له الطَّولُ إن أدنى ولا لومَ إن جفا ** على كلّ حالٍ فهوَ غيرُ مفند)(أقولُ له والبينُ زمتْ ركابه ** و قد راع روعي صوتُ حادٍ مغرد :)(دنا عنكَ ترحالي ولا لي حيلةٌ ** إذا حِيلَ بينَ الزادِ والمُتزوِّد)٤ (وإني وإن لم يبقَ لي دونكم سوى ** حديثِ الأماني موعداً بعد موعد)٥ (لأصْبرُ طَوعاً واحتِمالاً فَرُبما ** صروفُ الليالي مسعداتٌ بأسعدْ)٦ (وأبعثُ أنفاسي إذا هبّت الصَّبا ** تروحُ بتسليمي عليكَ وتغتدي)

البحر : طويل (أصيخوا فمن طورِ انبعث الندا ** وشِيموا فإنَّ النور في الشرقِ قد بدا) (هو الفتحُ قَدْ فاجَا فأحيا كأنّما ** هو القطرُ لم يضربْ مع الأرضِ موعدا) (أتى اليسرُ يسعى في طريقٍ خفيةٍ **كما طَرقَ الإغفاءُ جفناً مُسَهَّدا) ٤ (كتمت بها هديَ الإمارةِ مدةً ** فعالَ كميّ يذخرُ السيفَ مغمدا) ٥ (و لما انتضاهُ أدركَ النصرَ منهيً ** بحديه لما استقبلَ الحزمَ مبتدا) ٦ (لقد نسقتْ يُسرينِ في العسرِ بيعةٌ ** حوَتْ إمرةً عُليا وَعَهْداً مجدَّدا) ٧ (فذي تَنْشُرُ الرائينَ شَمْساً منيرةً ** و ذا يكنفُ الآوينَ ظلاً ممددا) ٨ (وذي معقلٌ نائي الذُّرى لمن انطوَى ** و ذا مرتعٌ داني الجنى لمن اجتدى) ٩ (فقَدْ طلَعَ البَدْرانِ بالسَّعدِ والسَّنا ** وقَدْ مُزِجَ البحرانِ بالبأسِ والندى)١٠ (فيا أهلَ حِمصٍ أيقظوا من رجائكُمْ ** فقدْ جاء أمرٌ ليس يترككمْ سدى)

١(و قدْ بلغتْ شكوى الجزيرة مشفقاً ** و وافى صراخُ الحيَّ شيحانَ منجدا)(ونِيطَتْ أماني أهلِ دينِ محمّدٍ ** بذي سيرٍ ترضى النبيَّ محمدا)(حباكمْ أميرُ الهَدْيِ مِنْ أهلِ بيتِهِ ** بأدناهُمُ قُربَى وأبعدِهِمْ مدى)٤ (بأروعَ حلَّ البدرُ منهُ مفارقاً ** ونسجُ القوافي مِعْطَفاً والنَّدى يَدا)٥ (فأرْعِ بِهِ عَيْنَيْكَ طَلْعَةَ ماجدٍ ** تختَّمَ بالعلياءِ واعتمَّ وارْتَدى)٦ (سما حيثُ لم يُلْحَقْ فَلَوْلا انفرادُهُ ** هنالِكَ مِنْ تِرْبٍ لخلناهُ فَرقدا)٧ (

وما ضرَّ أنْ غابَ الأميرُ وخصَّكُمْ ** بِتابِعِهِ قولاً وفِعْلاً ومحتِدا)٨ (تلفُّهما في العنصرِ الحرِّ نِسبَةٌ **كما قُبِسَ المصباحُ أو قُسِمَ الرِّدا)٩ (و ما بعدتْ شمسُ الضحى في محلها ** وقَدْ ألحفَتْكُمْ نُورَها متوقّدا)٠ (إذا المزنُ أهدى الأرضَ صفو قطارِهِ ** فقد زارَ بالمعنى وأخفى التمهدا)

(٤٠/١)

٢(أبا فارسٍ حَسْبُ الأمانيِّ أنّها ** نجومٌ تلقّتْ مِنْ قُدومِكَ أسْعُدا)(طلعتَ فأبهجتَ المنابرَ بالتي ** بَنَتْ فوقَها أعلى وأبقى وأرشدا)(فلو أنَّ عوداً مادَ في غيرِ منبٍ ** لأبصرتها من شدةِ الزهوِ ميدا)٤ (لك الحكمُ في دين الصليبِ وأهلهِ ** تُسالِمُ ممتنّاً وتَغْدو مؤيَّدا)٥ (إليكَ حدا الإسلامُ رأياً ورايةً ** فأوسعهما عنهُ سداداً وسؤددا)٦ (وإنّا لنرجو مِنْ مَضائِكَ هَبّةً ** تُعيدُ عَلى الدِّينِ الشبابَ المجدَّدا)٧ (فقد أنشأتكَ الحربُ في حجراتها **كما تَطْبَعُ النارُ الحسامَ المهنّدا)٨ (ألفتَ من الأعلامِ والدمِ والظُّبى ** تصلُ ، أغاريداً وظلاًّ وَمَوْرِدا)٩ (تَرى السيفَ يدمى والقناةَ كأنّما ** ترى معطفاً لدناً وخداً موردا)٠ (فَكَمْ مِنْ ضَجِيعٍ رائقٍ بحشيّةٍ ** تعوضتَ منها أجرداً ومجردا)

(٤١/١)

٣(تهشُّ إلى الأقرانِ حتى كأنما ** تُلاقي لدى الرَّوعِ الحبائبَ لا العِدا)(يميناً لأنتَ الليثُ لولا حزامةٌ ** ترينا بعطفيك اللاصَ المسردا)(سريتَ مسيرَ الصبحِ لا يعرفُ الونى ** و لا ينكرُ الصيقين بحراً وفرقدا)٤ (فهل خلتَ غبرَ البيدِ روضاً منوؤاً ** وهل خلتَ لُجَّ اليمّ صَرْحاً ممرَّدا)٥ (غدا منكَ هذا البحرُ للناسِ ساحلاً ** أصابت به الغرقى ملاذاً من الردى)٦ (أتى بكَ أفشَى منهُ صيتاً وهيبةً ** و أغربَ أنباءً وأندى وأجودا)٧ (أما إنَّ هذا البحرَ أهداكَ حجةً ** لمن قالَ إنَّ الغيثَ منهُ تولدا)٨ (أآلَ أبي حفصٍ خذوها بقوةٍ ** و حلوا لها في ساحةِ الصدقِ مقعدا)٩ (فأنتم ألولوها ما لكمْ منَ منازعٍ ** و إن أنكرتْ شمسَ الضحى عينُ أرمدا) ٤٠ (هبوا غيركمْ نال الإيالةَ قبلكمْ ** وأصدَرَ فِيها مُسْتَبِدّاً وأوردا)

٤(كذاك يسوسُ البيضَ فينٌ وصيقلٌ ** و ما فخرها إلاّ لمن قدْ تقلدا) ٤(إذا ما اقتدى الأعلى بمنْ هوَ دونهُ ** فغرُّ الغوادي والدراري لكمْ فدا) ٤(وإن ضَحِكَتْ سنُّ الهدى عن إمارةٍ ** فعنكمْ وعنْ أيامكم يضحكُ الهدى) ٤٤ (ودُونَكَ مِن دُرِّ الثّناءِ مُنَظَّماً ** بحيثُ غدا دُرُّ الهباتِ مُبَدَّدا) ٤٥ (قوافٍ لكَ انساغتْ وفيكَ تيسرتْ ** شياعاً فأضحَتْ في ثنائِكَ شُرَّدا) ٤٦ (فأصبحَ سُؤلي مِنْ سَماحك مُتْهِماً ** و أصبحَ شعري في معاليك منجدا)

البحر : بسيط تام (أحلى من الأمنِ لا يأوي كمدِ ** فيه انتهى الحسنُ مجموعاً ومنه بُدي) (لم تدرِ ألحاظه كحلاً سوى كحلٍ ** فيها ولا جيده حلياً سوى الغيد) (حسِبتُ رِيقتَه من ذَوبِ مَبسِمِه ** لو أنَّ صرفَ عقارٍ ذابَ من برد) ٤ (لو قيلَ والنفسُ رهنُ الموتِ من ظمإ ** موسى أو البارِدُ السَّلسال لم أرد) ٥ (موسى تصدقْ على مسكينِ حبك لا ** تَرُدَّ كفّي فكم باتت على كبِدي) ٦ (لا تقذِ بالنأي والإعراض عينَ شجٍ ** أذاقَها فيكَ طَعمَ الدمع والسُّهُد) ٧ (زُرْني فَلَوْ كنتَ تَسخُو بالوصالِ لما ** ساغَ العناق لما أبقيت من جسدي) ٨ (قد كُنتُ موثقَ عقد الحِلْمِ مذ زمنٍ ** فحلهُ لحظكَ النفاثُ في العقدْ)

البحر : طويل (هو البينُ حتى لم تزدكَ النوى بعدا ** ترحلَ قبلَ البينِ لا شكَّ من صدّا) (أيا فتنةً في صورةِ الإنسِ صورتْ ** ويا مُفرَداً في الحُسنِ غادَرْتَني فَرْدا) (جبينٌ وألحاظٌ وجيدٌ لحسنها ** أضاعَ الأنامُ التاجَ والكُحلَ والعِقدا) ٤ (وكم سُئِلَ المِسواكُ عن ذلك اللَّمَى ** فأخبرَ أنَّ الرّيقَ قد عَطّلَ الشَّهْدا) ٥ (ألا ليتَ شعري والأماني كثيرةٌ ** و أكذبها في الوعدِ أعذبها وردا) ٦ (أتأنَسُ عَيني بالكرى بَعد نَفرةٍ ** ويَكحلُ مِيلُ الوصلِ مُقلتيَ الرَّمْدا) ٧ (وتخدِشُ في وجهِ الصُّدودِ بزَورةٍ ** يصيرُ فيها الشوقُ حرَّ المنى

عبدا) ٨ (عجائبُ لم تدركْ فعنقاءُ مغربٌ ** وإقبالُ موسى أو زمانُ الصِّبا رُدَّا)

(٤٥/١)

البحر : وافر تام (أعِدْ خبرَ التلاقي عن مَلُولٍ ** كأني عنده خبَرٌ مُعادُ) (وطارِحْني الشُّجونَ على حِذارٍ ** فبي حُرَقٌ يَذوبُ لها الجَمادُ) (فأما مقلتي – واللحظُ حتفٌ – ** فَمُذ عرَفتْك أنكرها الرُّقادُ) ٤ (يسوغُ ويلتقي حُسنٌ وذنبٌ ** و ليس يسوغُ حبٌّ وانتقادُ) ٥ (أليسَ من العجائبِ حالُ صبٍّ ** لَهُ شَغَفٌ وليس لَهُ فؤادُ)

(٤٦/١)

البحر : طويل (يُمثِّلُ لي نَهجَ الصّراطِ بوعدِه ** رَشاً جَنّةُ الفِردوسِ في طيّ بُردِهِ) (تغصُّ بمرآهُ النجومُ وربما ** تموتُ غصونُ الروضِ غماً بقدهِ) (علقتُ ببدرِ السعدِ أو نلتُ ذا الذي ** تُؤمِّلُ مِنه مُهجتي بعضَ سَعدِه) ٤ (حكى لحظُه في السُّقمِ جسميَ واغتدى ** لنا ثالثاً في ذاك ميثاقُ عهدِهِ) ٥ (و أركبني طرفَ الهوى غنجُ طرفِهِ ** و أشرقني بالدمعِ إشراقُ خده) ٦ (وأغرى فؤادي بالأسى روضُ آسِه ** وأورَدني ماءَ الرَّدى غَضُّ وَردِه) ٧ (يُعارِضُ قلبي بالخُفوقِ وِشاحُه ** و يحكي امتدادَ زفرتي ليلُ صده) ٨ (وما المِسكُ خالٍ من هوى خالِه وإن ** غدا المسكُ منه مستهاماً بنده) ٩ (فما وَجدُ أعرابيّةٍ بانَ دارُها ** فحَنّتْ إلى بانِ الحِجازِ ورَندِه) ٠ (إذا آنَسَتْ رَكْباً تَكفّلَ شوقُها ** بنار قراه والدموعُ بورده)

(٤٧/١)

---

١ (وإن أُوقِدَ المِصباحُ ظَنّتهُ بارِقاً ** يُحَيّي فهَشّت للسّلامِ ورَدّه)(بأعظمَ من وجدي بموسى وإنما ** يرى أنني أذنبتُ ذنباً بوده)(أنا السائِلُ المِسكينُ قَد جاء يبتغِي ** جواباً ولَوْ كان الجوابُ برَدّه) ٤ (مُحِبٌّ يرى

في الموتِ أُمنِيّةً عسى ** تخفُّ على موسى زيارةُ لحده)

(٤٨/١)

البحر : طويل (و ألمى بقلبي منه جمرٌ مؤججٌ ** أراه على خَدّيه يَندى ويَبرُدُ) (يُسائلني : من أيّ دِينٍ مُداعِباً ** و شملُ اعتقادي في هواهُ مبددُ) (فؤادي حنيفيٌّ ، ولكنَّ مقلتي ** مجوسيةٌ من خده النارَ تعبدُ)

(٤٩/١)

البحر : بسيط تام (أبا محمّدٍ أعذِرْني فحُبُّكَ قَدْ ** جَرَى بنفسيَ جَرْيَ الماءِ في العُودِ) (و قد تقلدتَ منْ حليِ الفضائلِ ما ** ألْقى لكَ النّاسُ فِيهِ بالمَقالِيدِ) (ذَخَرْتُ دَمْعي لأبكي المَكرماتِ بِهِ ** فَلَسْتُ أبذُلُهُ حُزْناً لملحودِ) ٤ (إن كانَ مدحٌ فمدحي للقناعةِ أو ** رثيتُ مَيْتاً فَما أرثي سِوَى الجودِ)

(٥٠/١)

البحر : طويل (تسَلّيتُ عن موسى بحبّ محمّدٍ ** هديتُ ولولا اللهُ ما كنتُ أهتدي) (وما عن قِلًى قد كان ذاك وإنّما ** شريعةُ موسى عُطّلتْ بمحمّدِ)

(٥١/١)

البحر : طويل (لقد كنتُ أرجو أن تكونَ مواصلي ** فأسقَيتَني بالبُعدِ فاتِحَةَ الرَّعدِ) (فباللَّهِ بَرِّدْ ما بقلبي من الجوى ** بفاتحةِ الأعرافِ من ريقِكَ الشَّهدِ)

(٥٢/١)

البحر : وافر تام (كأنَّ الخالَ في وَجَناتِ موسى ** سوادُ العتبِ في نورِ الودادِ) (وخَطَّ بصدغه للحُسْن واواً ** فَنَقَّطَ خَدَّهُ بعضُ المِدادِ) (لواحظهُ محيرةٌ ولكنْ ** بها اهْتَدتِ الشُّجونُ إلى فؤادي)

(٥٣/١)

البحر : سريع (كيفَ خَلاصُ القلبِ من شاعرٍ ** رقتْ معانيهِ عن النقدِ) (يَصغُرُ نثرُ الدُّرّ من نَثرِه ** ونَظمُه جَلَّ عَن العِقْدِ) (و شعره الطائلُ في حسنه ** طالَ على النّابِغة الجَعْدي)

(٥٤/١)

البحر : كامل تام (جاء الرَّبيعُ بِبيضِه وبسُودِهِ : ** صنفانِ من ساداته وعبيدهِ) (جيشٌ ذوابِلُه الغصونُ وفوقَها ** أوراقها منشورةً كبنودهِ)

(٥٥/١)

البحر : طويل (لمَن خافِقاتٌ قَدْ تَعوَّدَتِ النصرا ** هوافٍ بها الإسلامُ والملكُ قد قّرا) (يريها الهدى بيضاً لمسترشدٍ بها ** وإن كانَ يُبديها نجيعُ العِدى حُمرا) (لئن لقَّبُوها بالعُقابِ فإنّها ** قد اتّخَذَتْ قلبَ العدوّ

لها وكرا) ٤ (لقد فتكَ الأسطولُ في الشرَّ فتكةً ** غَدا غِبُّها حُلواً ومشهدها مُرّا) ٥ (أتتكَ بفتحٍ أوردَ الملكَ عَذْبَه ** وأهدَتْ به الحربُ العوانُ يداً بِكرا) ٦ (حكَتْ في بديعِ الشكلِ عنقاءَ مُغْرباً ** و سميتِ الغربانَ إذ نعتِ النكرا) ٧ (جرى ابنُ خلاص والأنامَ إلى مدًى ** فقامَ جميعاً بالذي فاتهم طرا) ٨ (و كمْ ديمةٍ جادتْ فأورتْ صدى الثرى ** ولم يَرْوَ ظامٍ يقصدُ اللُّججَ الخُضْرا) ٩ (فشا خوفهُ في الروم حتى حسامهُ ** لهم صنمٌ سنوا السجودَ لهُ جهرا)٠ (وأحْسبُهُمْ قد ثَلّثُوه فإنّهم ** يَرَوْنَ عَلَيْهِ النُّورَ والماءَ والجَمْرا)

(٥٦/١)

١(لقد عاقهمْ عن كلّ وجهٍ ومذهبٍ ** فأمسَوْا ، وهمْ سكانُ أوطانهم ، أسرى)(غذا حيوانَ البرّ والبحرِ سيفهُ ** فَلَوْ نَطَقَتْ قامَتْ تُقرِّظُه جهرا)(بمَلْحَمَةٍ في البحرِ تُشْبعُ حوتَهُ ** و في البرّ أخرى تشبعُ الذيبَ والنسرا)٤ (جَوارٍ إذا المَوْجُ الخضَمُّ ازدهى بها ** تَخَيّلْتَها الكثبانَ حامِلَةً زهرا)٥ (مساعٍ ثنتْ شاكي السماكينِ أعزلاً ** جباناً بها النصرا)٦ (ومرقًى سما عِنْد السُّها ومَسالكٌ ** إلى المجدِ لم تشرع فمذهبها الشعري)٧ (بصيرٌ بطرقِ البأسِ والجودِ لم تزلْ ** وقائعُهُ جهراً ومعروفُهُ سرّا)٨ (لَهُ سِيَرٌ أذكرْنَنا عُمَراً إلى ** مواقِفَ في الهيجاءِ أنْسَيْنَنا عَمْرا)٩ (ربيعَ النّدى نورَ الهدَايَةِ لم يَزَلْ ** فينصرُ مقتراً ويطعمُ معتراً)٠ (إذا ما احتبى في القومِ أو خطرَ اقتدى ** بحكمتهِ لقمانُ أو عزّه كسرى)

(٥٧/١)

٢(يقودُ عصياتِ القلوبِ بيانهُ ** فلَوْلا تُقاه كنتُ أحسبه سحرا)(محيّاً ضياءُ الشمسِ فِيهِ ذُبالةٌ ** وكفٌّ يمِينُ الغادِياتِ لها يُسْرَى)(ولَوْ أنَّ عند الزُّهرِ بعضَ خلالِهِ ** لما كان رأيُ العينِ يستصغرُ الزهرا)٤ (لئن جاء في أخرى الزمانِ زمانهُ ** فإنَّ ذبابَ السيفِ أشرفهُ قدرا)٥ (أتى بعدهمْ أعلى وأنجدَ منهمُ ** كما شفعُ الأعدادِ في الرتبة الصغرى)٦ (حكى يوسفاً في العدلِ والصدقِ واغتدت ** عطاياهُ نيلاً واغتدَتْ سبتَةٌ مصرا)٧ (وكانَتْ ثُغورُ الغربِ تبكي أسًى فقَدْ ** غذا كلُّ ثغرٍ ما عدا سبتةً ثغرا)٨ (تدومُ عطاياهُ وَيُحْمَدُ غِبُّها ** و صوبُ الحيا إن دام إلمامهُ ضرّا)٩ (وما في أيادِيهِ الكريمةِ مَطْعَنٌ ** تُعابُ بِهِ إلا تَعبُّدُهُ

الحُرّا)٠ (ملأتُ يدي منه ومن نجلهِ الرضى ** وَمَنْ رُزِقَ اليُسرين لم يَرْهَبِ العسرا)

(٥٨/١)

٣(وأنَّسَ من وحشِ المُنى جودُ كفّهِ ** و ألبسَ أعطافي برودَ المنى خضرا)(ألا والبس النُعمى . . . . . ** . . . . .)(أبو القاسم المعبي الكرامَ بغتيةٍ ** من السبق فيها يحسدُ القرح المهرا)٤ (إذا نالَ بالأهلِ القضاعيُّ خُلَّةً ** من الفضلِ زادتهُ سجيته عشرا)٥ (خلعتَ على عطفيهِ مجدكَ فارتدى **كذا الأصل يكسو فرعه الورقَ النضرا)٦ (تَحَلّى المعالي في صِباهُ ، وإنّما ** يرى الحليُ من بينِ الأناملِ في الصغرى)٧ (و تمَّ ثناءً في الشبابِ ، وهكذا ** تَرى الروضَ في أسحاره يبعثُ النشرا)٨ (أتاكَ وقدْ أضحى منَ الخشي قلبهُ ** ولا أضلعٌ تحويه إلاّ القنا السُّمرا)٩ (بحيثُ بدتْ عوجُ القسيَّ أهلةً ** و قدْ أحدقتْ من وجههِ قمراً بدراً) ٤٠ (لعَمْري لقَدْ حاط البلادَ مسيرُهُ ** وأوسَعها حُسناً بأوْبَتهِ الغَرّا)

(٥٩/١)

٤(هو الكوكبُ الدريُّ يحرسُ أفقهُ ** إذا انقضَّ أو يكسوه نوراً إذا قرّا) ٤(بِطَنْجَة لمّا سار يتبعُهُ الرِّضى ** وسبتةَ لما زار تَقْدُمُه البشرى) ٤(كما اخْترق الغيثُ البلادَ محبَّباً ** تهشُّ لهُ أرضٌ وتشكرهُ أخرى) ٤٤ (ألا هكذا فليسعَ للمجدِ منْ سعى ** ويجري لآمادِ المكارِمِ مَنْ أجرى) ٤٥ (ودُونَك أبكارَ القوافي وإن بدا ** عَلَيْها حياءٌ فهوَ من شيَمِ العَذْرا) ٤٦ (مُنَضَّرةً بِيضَ الوجوهِ تخالُها ** على صفحةِ الطرسِ الدراريَّ والدُّرَّا) ٤٧ (بنو العبدِ رقٌّ مثلُهُ ، وخواطري ** عبيدُك ، لكن تُنتج الكَلِمَ الحُرَّا) ٤٨ (أمنتُ بكَ الأيامَ بلْ خفتها فقدْ ** أفدتُ غنًى أخشى على مثله الدهرا)

(٦٠/١)

البحر : خفيف تام (هاتها كالمنارِ لاحَ النهارُ ** و بكتْ مصرعَ الدجى الأطيارُ) (وكأنَّ الرياض تُجْلَى عروساً ** و عليها من النباتِ نثارُ) (و الطلا والحبابُ والروضةُ الغ ** نَّاءُ خدٌّ ومَبْسمٌ وعِذارُ) ٤ (أكؤساً ما أرى بأيدي سقاةٍ ** أمْ نُجوماً تَسْعَى بها أقمارُ) ٥ (و كأنَّ الإبريق جيدُ غزالٍ ** دمُ ذاكَ الغزالِ فِيهِ العُقارُ) ٦ (قهوةٌ إنْ جرى النسيمُ عَلَيْها ** كادَ يَعْلوهُ من سَناها احمرارُ) ٧ (نال منها الضنى ولا يةَ سكرٍ ** فلهذا يعزى إليها العثارُ) ٨ (حثها من كؤوسهِ رانياتٍ ** عنْ فتورٍ في لحظهِ خمارُ) ٩ (فتنةٌ في العيونِ تدعى بغنجٍ ** حَيرةٌ للنُّهى وقِيل احورار)٠ (كيمينِ ابن خالدٍ حين تُدْعَى ** راحةً وهي ديمةٌ مدرارُ)

(٦١/١)

١(لستُ أدري يُسْرينِ للعُسر إلا ** راحتيه إذا اعترى الإقتارُ)(بدرُ المالِ كالبدورِ ولكن ** نالها من ندى يديه السرارُ)(جودهُ لجةٌ لآلئها المدْ ** حُ وروضٌ طيوره الأشعارُ)٤ (و لذا ك الثناء فيهِ انتظامٌ ** و لذا ك العطاء فيه انتثارُ)٥ (يسكبُ الجودَ عند نَغْمةِ عافٍ **كالرحيقِ على الغناء يدارُ)٦ (رجِّه فالمُنى طوالٌ لراجِي ** هِ وأيدي الخطوبِ عَنْهُ قِصارُ)٧ (تستمدُّ السحابُ بالبحرِ لكنْ ** بعطاياهُ تستمدُّ البحارُ)٨ (ماجدٌ حازَ في المعالي احتفالاً ** هوَ في طُرقِهِ إليها اختصارُ)٩ (عُودُهُ في الأصحابِ عُودُ نُضارٍ ** و سجاياهُ إن سمحن قطارُ)٠ (شِيَمٌ قد تُخُيِّرَتْ فلها مِنْ **كلّ ما ينتمي إليها الخيارُ)

(٦٢/١)

٢(هيَ في المسكِ نَفْحةٌ ومن العُم ** رِ شبابٌ وفي الحسامِ غِرارُ)(جاءنا آخرَ الزمانِ كما تع ** بَقُ عِندَ الأصائل الأزهارُ)(و ذبابُ الهنديّ أشرفه لي ** س عليهِ منَ التأخرِ عارُ)٤ (حَسُنَتْ ذاتُهُ ولم تخشَ ذاماً ** فهيَ كالنورِ لم يخالطهُ نارُ)٥ (أحمدتْ خلقه بدياً وعوداً ** فهي كالخمرِ لمْ يشنها الخمارُ)٦ (هو ظلٌّ فإنْ دجا وجهُ خطبٍ ** عاد شمساً بضوئها يُستنارُ)٧ (بطشهُ في سنا البوارقِ خطفٌ ** و تأنيه في الجبالِ وقارُ)٨ (هيبةٌ لَوْ لَمْ يَغْتدِ بسواها ** لَعَنَتْ دُونَها القَنا الخطّارُ)٩ (و قبولٌ لوْ لمْ يفز ما سواهُ ** لتشفت بهِ الأماني الحرارُ)٠ (طبقَ الأرضَ ذكرهُ فلهُ في **كُلِّ أُفْقٍ مَعَ الهواءِ انْتشارُ)

٣(و معَ الشمسِ أينَ لاحتْ شروقٌ ** و معَ الريحِ حيثُ طارتْ مطارُ)(لقبُ المجدِ فيهِ حقٌّ ولكن ** هو لفظٌ لغيرهِ مستعارُ)(زارنا وهوَ سؤلنا وكذا الغي ** ثُ يَزُورُ الثرى وليس يُزارُ)٤ (فلو آنَّ البروجَ قامَتْ إلى البد ** رِ اشتياقاً قامتْ إليهِ الديارُ)٥ (نَزَلَتْ نَحْوَهُ النِّجادُ خُضوعاً ** وتَعالَتْ شَوْقاً لَهُ الأغْوَارُ)٦ (حيثما حلَّ فالزمانُ ربيعٌ ** و قتادُ الثرى بهِ نوارُ)٧ (وهجيرُ الأيّامِ مِنْهُ مَقيلٌ ** واللَّيالي بِطِيبها أسْحَارُ)٨ (و الحصى تحتَ وطْئِ نعليهِ درٌّ ** وتُرابُ البطحاءِ مِسكٌ مُثارُ)٩ (وَثنائي حَدائِقٌ وعُلاهُ ** هضباتٌ وجودهُ أنهارُ) ٤٠ (يا أبا عمرٍ و أنّما أنْتَ خَلْقٌ ** عجبٌ جئتَ مثلما تختارُ)

٤(لو ينادى أينَ الجوادُ بحقٍ ** قالَ كُلٌّ : إلى الوَزِيرِ يُشارُ) ٤(لو حوتْ من جلالكَ الشهبُ حظاً ** مَا بَدَتْ في العيونِ وهيَ صغارُ) ٤(جدْ على يوسفٍ ، فمصرُ شريشٌ ** وعَطاياك نِيلُها المُستمار) ٤٤ (نافستها العراقُ والأرضُ كالنا ** سِ فبعضٌ منها ببعضٍ يغارُ) ٤٥ (بكَ عزتْ لما حوتكَ ولولا الس ** تراحُ لمْ تمتدحْ دنانٌ وقارُ) ٤٦ (أيهذا السحابُ دونكَ مني ** زاهراً مِنْ كمامِهِ الأفْكَارُ) ٤٧ (بكَ تسمو حُلَى القريضِ وللغُنْ ** جِ بعينِ الظّبيِ الغريرِ افْتِخارُ) ٤٨ (قَصّرتْ لَوْ أنَّ النّجومَ عقودٌ ** في حلاها أو الهلال سوارُ) ٤٩ (لا تلمْ في الحياءِ هذي القوافي ** ليسَ بدعاً أن تخجلَ الأبكارُ)

البحر : كامل تام (ذُدْ عن موارِدِ أدْمُعي طيرَ الكرى ** وأعِدْ بنارِ الوجدِ ليلِيَ نيّرا) (وأصِخْ وطارِحني الشجونَ وغنّني ** بهمُ ونازعني أفاويق السُّرَى) (ريحانها ذكرى حبيبٍ لم يزلْ ** راحي بِهِ دمعاً وكاسي محجرا) ٤ (سلب الثريا في البعاد محلها ** و أعارَ جفني نوءها المستفزرا) ٥ (لا تَعْجَبوا إن غابَ عَنِّي شَخصُهُ ** وخَيَالُهُ في أضْلُعي مُتَقَرِّرا) ٦ (هذا أبو عثمانَ خيم قدرهُ ** في النيراتِ وشخصهُ بين الورى)

٧ (الكوثريُّ إذا همى ، والكوكبيُّ ** إذا سما ، والمنصليُّ إذا فرى) ٨ (ملكٌ تسنّمَ من قُريشٍ ذروةً ** من أجْلِها تُدْعى الأعالي بالذُّرى) ٩ (حسبٌ يجرُّ على المجرةِ ذيله ** و مناقبٌ تذرُ الثريا كالثرى) ٠ (يسعى السُّهى أنْ يغتدي كصغيرها ** و يعذرُ الدبران عنها مدبرا)

١(عالي مَنارِ العِلْمِ لَوْ أنَّ الهُدى ** شخصٌ لَكَانَ لشَخْصِهِ متصوّرا)(ومُبارَكُ الآثارِ لَوْ وطِىءَ الصَّفا ** لجرى بمنهلِّ النّدى وتَفَجّرا)(أو مَسَّ عُوداً ذابِلاً ببنانِهِ ** مساً لأورق في يديهِ ونورا) ٤ (خُصّتْ بِهِ منورقَةٌ وسَناؤهُ ** قدْ نورَ الآفاقَ حتى أقمرا) ٥ (كالشمسِ مطلَعُها السماءُ وضوءُها ** قَدْ عمَّ أقطارَ البسيطَةِ أنؤُرا) ٦ (كذبَ المشبِّهُ بالنجومِ ضياءَه ** و سناءه وذكاءه المتسعرا) ٧ (لو كان عند النجمِ بعضُ خصالهِ ** ما كان في رأي العيونِ ليصغرا) ٨ (ملكُ السّجايا لو يحلُّ بمنزلٍ ** بينَ النجوم الزهرِ كانَ مؤمرا) ٩ (العالِمُ البطلُ الذي ما أنْفَكَّ في ** حالٍ يخطُّ دجى ويرفعُ عثيرا) ٠ (لَمْ أدرِ قبلَ هباتِهِ وكَلامِهِ ** أنَّ الفراتَ العذبَ يُعطي الجوهرا)

٢(ندبٌ إذا أعطى الكرامُ ليحمدوا ** أعطى كرائمَ مالِهِ كي يُعْذَرا)(لما تكررَ كلَّ حينٍ حمدهُ ** نسيَ الورى ثقلَ الحديثِ مكررا)(أضْحى بَنو حكم وقد علم الضُّحى ** مذ أسفروا أنْ ليس يُدْعى مُسْفِرا) ٤ (قومٌ إذا ركبوا الخيولَ حسبتها ** عقبانَ جوٍّ حْمّلَت أُسْدَ الشَّرى) ٥ (أو شمتَ مُسْبَغَةَ الدروعِ عليهمُ ** أبصرْتَ أنهاراً تضمُّ الأبحرا) ٦ (لو مَثَّلَتْ لهمُ المَنايا في الوغَى ** أقرانَهُمْ لم تلقَ مِنهم مُدبرا) ٧ (جمعتْ مآثرُ منْ سواهمْ فيهمُ ** جمعاً كمثل العامِ ضمَّ الأشهرا) ٨ (نفرٌ لو أنكَ لم تكنْ من عزهمْ ** في عسكرٍ جهَّزْتَ عزمَكَ عَسكرا) ٩ (قَدْ كانَ قبلَ الأمرِ أمرُكَ صادعاً ** والفعلُ يعملُ ظاهِراً ومقدَّرا) ٠ (آياتُ عيسى في يديك وإنما ** ماتَ الهدى وبحسنِ رأيك أنشرا)

٣(حاربتَ حزبَ الشركِ عنهُ بالحجى ** والرفقُ مثلُ البطشِ يقصمُ أظهُرا)(و طعنتهمْ بالمكرماتِ وباللها ** في حيثُ لو طَعَنَ القنا لتكسَّرا)(قد تجهلُ السمرُ الطوالُ مقاتلاً ** تلقى بها الصُّفْرَ القصيرَةَ أبْصَرا)٤ (و تصححُ الآراءُ والراياتُ قدْ ** نكصتْ على الأعقابِ واهيةِ العرى)٥ (إن خابَ غيركَ وهوَ أكثر ناصراً ** وبقيتَ للإسلامِ وحدكَ مظهرا)٦ (فالبحرُ لا يروي بكثرةِ مائهِ ** ظمأً ورُبَّ غمامةٍ تروي الثرى)٧ (الغيثُ أنْتَ بل أنْتَ أعذبُ شيمةً ** و أعمُّ إحساناً وأعظمُ عنصرا)٨ (و المزنُ يهمي باكياً متهجماً ** أبداً وتهمي ضاحكاً مسبشرا)٩ (و الشمسُ مرمدةٌ ونورُكَ لو جرى ** في مقلتَيْ أعمى لأصبَحَ مُبصرا) ٤٠ (حَسّنْتَ قُبْحَ الدهرِ حتى خلتُهُ ** ذَنْباً وخلتُكَ عُذْرَه المستغفرا)

٤(و وهبتَ لا مسترجعاً ، وحكمتَ لا ** مُتَنَطِّعاً ، وعَلَوْتَ لا مُتَجبِّرا) ٤(فالملكُ منك خصيبُ أشجارِ المنى ** يقظانُ عينِ السَّعْدِ مشدودُ العُرى) ٤(هو مفرقٌ في السلمِ يلبسُ منكمُ ** تاجاً وفي حربِ الحوادثِ مغفرا) ٤٤ (يا بحرُ جاورتَ البحارَ لعلةٍ ** حازَتْ لها الفخرَ المياهُ على الثَّرى) ٤٥ (وأراكَ لم ترضَ البسيطَةَ ساحِلاً ** فجعلتَ ساحِلَك الخِضمَّ الأخضرَا) ٤٦ (بحرٌ أجاجٌ حالكٌ أدى إلى ** بحرٍ حلا وِرْداً وأشرقَ مَنظرا) ٤٧ (تُهدي رياحُ الحمدِ عَنْكَ المسكَ إن ** أهدتْ رياحُ الأفقِ عنهُ العنبرا) ٤٨ (خُذها تُنيفُ على الجمانِ مفصَّلاً ** و الزهرِ غضاً ، والرداء محبرا) ٤٩ (روضاً تغنَّتْ من ثنائك وَسْطَهُ ** وُرْقٌ جَعَلْنَ غُصونَهُنَّ الأسطرا) ٥٠ (لما طغى فرعونُ دهري عاتياً ** شقّتْ عَصا شعري بَنانَكَ أبْحُرا)

٥(ما إن أُبالي حيثُ كنتمْ وجهتي ** أنّي أُفارقُ موطناً أو مَعْشَرا) ٥(إذ عصركم كلُّ الزمانِ وأفقكمْ ** كلُّ البلادِ وشخصكمْ كلُّ الورى) ٥(ينسي الوفودَ سماحكم أوطانهمْ ** وكذاك طِيبُ الوِردِ يُنْسي المصدرا)

٥٤ (لم أرعِ تأميلي حمى لكمُ ولا ** يَمّمْتُ مَغناكُم محلاً مُقْفِرا) ٥٥ (إنْ كان عُمْرُ المرءِ حُسْنَ ثنائِهِ ** فاعلمْ بأنكَ لنْ تزالَ معمرا) ٥٦ (أذكى عليَّ الدهرُ خطوبهِ ** فبَثَثْتُ فِيها من مديحِكَ عَنْبرا) ٥٧ (رفعتْ عواملهْ وأحسبُ رتبتي ** بنيتْ على خفضٍ فلن تتغيرا) ٥٨ (دمْ للأنامِ فلوْ على قدرِ العلا ** بقيتْ حياتهم خلدتَ معمرا) ٥٩ (واسلَمْ تنيرُ دجًى ، وتُخصبُ مجدباً ** و تبيدُ جباراً ، وتغني مقترا)

(٧١/١)

البحر : كامل تام (أهدى التلاقي صُبْحَ وجهك مُسْفِرا ** فحمدتُ عند الصبحِ عاقبةَ السرى) (اللَّهُ أكبرُ قد رأيتُ بكَ الذي ** يلقاهُ كلُّ مكبرٍ إن كبرا) (أمنيةٌ كم أبطأتْ لكنْ حلتْ ** كالنخلِ طابَ قطافُهُ وتأخّرا) ٤ (ما ضرّني مَعْ رؤيةِ الحسنِ الرضى ** أني أفارقُ موطناً أو مَعْشَرا) ٥ (إذ أفقهُ كلُّ البلادِ وعصرهُ ** كلُّ الزمانِ وشخصُهُ كلُّ الورى) ٦ (دارُ المكارمِ والمناسكِ دارهُ ** فتوخَّ فيها مشرعاً أو معشرا) ٧ (دارٌ ترى درَّ الثناء منظماً ** فيها ودرَّ المكرماتِ منثرا) ٨ (إحسانُهُ مُتَيَقِّظٌ لِعُفَاتِهِ ** ومن العلا الكرم الأكدرا كذا) ٩ (تأميلُهُ نورٌ لقاصِدِ بابِهِ ** فتظنُّ مَنْ يسري إليه مُهَجِّرا) ١٠ (يلقَى ذوي الحاجاتِ مسروراً بهم ** فكأنَّ سائِلَهُ أتاهُ مبشِّرا)

(٧٢/١)

---

١ (يَرْضَى الكفافَ تُقًى مِنَ الدنيا ولا ** يرضى الكفافَ إذ تلمَّسَ مَفْخَرا)(لم أدرِ قَبلَ سماحِهِ وبيانِهِ ** أنَّ الفراتَ العذبَ يُعطي الجوهرا)(يا أهلَ سبتةٍ اشكروا آثارهُ ** إنَّ المواهبَ قَيْدُها أن تُشكرا) ٤ (هوَ بينكمْ سرُّ الهدى لكنهُ ** لجلالهِ السرُّ الذي لنْ يسترا) ٥ (هو فوقكمْ للأمنِ ظلٌّ سابغٌ ** لو أنَّ ظلاً قدْ أضاءَ ونورا) ٦ (ما كلُّ ذي مجدٍ رأيتمْ قبلهُ ** إلا العجالةَ سبقتْ قبلَ القرى) ٧ (أغناكمُ وأزال رجساً عنكُمُ ** كاغيثِ أخصبَ حيثُ حلَّ وطهرا) ٨ (فالأُسْدُ من صولاتِهِ مذعورةٌ ** والطيرُ من تأمينهِ لَن تُذْعَرا) ٩ (فهوَ الذي سفك الهباتِ مؤملاً ** وهوَ الذي حَقَنَ الدماءَ مدبِّرا) ١٠ (فكسانيَ الآمال غيثاً أخضراً ** و كفى بني الأوجالِ موتاً أحمرا)

٢(استخلصَ ابنُ خلاصٍ الهمَمَ التي ** بلغَ السماءَ بها ويبغي مظهرا)(ملءُ المَسامِعِ منطقاً ، ملءُ الجوا ** نحِ هيبةً ، ملءُ النواظرِ منظرا)(لو أنَّ عِند النجمِ بَعضَ خلالِهِ ** ما كان في رأي العيون ليصغرا)٤ (لما تكررَ كلَّ حينٍ حمدهُ ** نسيَ الورى ثقلَ الحديثِ مكررا)٥ (سهلتْ لهُ طرقُ العلا فتخالهُ ** مهما ارتقى في صعبها متحدرا)٦ (فردٌ تصدقُ من عجائبِ مجدهِ ** ما في المسالكِ والممالكِ سطرا)٧ (ما إن يزالُ لما أنال من اللُّها ** مُتَناسِياً ولِوَعْدِهِ مُتَذكِّرا)٨ (يا كعبةً للمجدِ طافَ محلقاً ** مجدُ السماك بها فعادَ مقصرا)٩ (أطْوَادُ عزٍّ فَوْقَ أنْجَد نائلٍ ** و كأنما بركانها نارُ القرى)١٠ (يا رحمةً بالغربِ شاملةً بدتْ ** فِيهِ أعمَّ من النهارِ وأشْهَرا)

٣(حمصُ التي تدعوك : جهزْ دعوة ** لغياثها إنْ لَمْ تجهّزْ عَسكَرا)(قد شمتُ بهجتَها مولّيةً على ** حرفٍ كما زار النسيبُ معذرا)(حُفّتْ مَصانِعُها الأنيقةُ بالعدا ** فترى بساحةِ كلِّ قصرٍ قيصرا)٤ (ما تعدمُ النظراتُ حسناً مقبلاً ** منها ولا الحسراتُ حظاً مدبرا)٥ (نفسي قد اختارتْ جوارَكَ عودةً ** فلترحمِ المتحيرَ المتخيرا)٦ (إنْ ضلَّ غيرك وهوَ أكثرُ ناصراً ** ونهضتَ للإسلامِ وحدكَ مُظْهرا)٧ (فالبحرُ لا يروي بكثرةِ مائهِ ** ظمأً ورُبَّ غمامةٍ تُحيي الثرى)٨ (كم غبتُ عنك وحُسنُ صُنعك لم يزل ** عندي عبيراً حيثُ كنتَ وعنبرا)٩ (و النبتُ عن لقيا الغمامِ بمعزلٍ ** ويبيتُ يشربُ صَوْبَه المستغزرا) ٤٠ (تنأى وتدنو والتفاتك واحدٌ ** كالفعلِ يعملُ ظاهراً ومقدرا)

٤(لم أدرِ قبل فراقكُمْ أنَّ العُلا ** أيضاً تسومُ محبَّها أنْ يَسْهَرا) ٤(كَفّاكَ تُقْتُ إليهما وأراهُما ** لعلاجِ سُقمي زمزماً والكوثرا) ٤(فامْدُدْ أُقبّلْ ثمَّ أحلفُ أنّني ** قبلتُ في الأرضِ السحابَ الممطرا)

(٧٦/١)

البحر : كامل تام (وِرْداً فَمَضمونٌ نجاحُ المصدرِ ** هيَ عزةُ الدنيا وفوزُ المحشرِ) (نادى الجِهادُ بِكُمْ لنصرٍ مُضْمَرٍ ** يبدو لَكُمْ بَينَ العتاقِ الضُمَّرِ) (خلُّوا الديارَ لدارِ خُلدٍ واركبوا ** غمرَ العجاجَ إلى النعيمِ الأخضرِ) ٤ (وتسوَّغوا كَدِرَ المناهِلِ في السُّرى ** تروووا بماءِ الحوضِ غيرَ مكدَّرِ) ٥ (و تجشموا البحرَ الأجاجَ فإنهُ ** سببٌ بهِ تردونَ نهرَ الكوثرِ) ٦ (و تحملوا حرَّ الهجيرِ فإنهُ ** ظلٌّ لَكُمْ يومَ المُقامِ الأكبرِ) ٧ (يا مَعشرَ العربِ الذين تَوارثُوا ** شيمَ الحميةِ أكبراً عن أكبرِ) ٨ (إنَّ الإلهَ قد اشترى أرواحكم ** بيعوا ، ويهنكمُ ثوابُ المشتري) ٩ (أنتم أحَقُّ بنصرِ دينِ نبيّكم ** وبِكم تمهّدَ في قديمِ الأعصُرِ)٠ (أنتمْ بنيتمْ ركنهُ فلتدعموا ** ذاكَ البناءَ بكُلِّ ألعسَ أسْمرِ)

(٧٧/١)

١(لكمُ صرائمُ لو ركبتمُ بعضها ** أعتنكمُ عنْ كلَّ طرفٍ مضمرِ)(ولو نّكُمْ جَهّزْتُمُ عزماتِكُمْ ** لهزمتُمُ مِنْها العدوَّ بعسكرِ)(ولو نّكُمْ سدَّدْتُمُ همّاتكم ** طَعَنَتْهُمُ قبلَ القَنا المتأطِّرِ)٤ (أضحى الهدى يشكو الظّما ولأنتُمُ ** ظلٌّ وريٌّ كالرَّبيعِ المُمْطِرِ)٥ (و علا الجزيرةَ غيهبٌ وعمودكم ** مطويّةٌ فَوْقَ الصَّباحِ المُسْفِرِ)٦ (الدينُ ناداكُمْ وفَوْقَ سروجِكمْ ** غوثُ الصريخِ وبغيةُ المستنرِ)٧ (لَمْ يَبْقَ للإسلامِ غَيرُ بقيّةٍ ** قَدْ وُطّنَتْ للحادثِ المُتَنكِّرِ)٨ (و الكفرُ ممتدُّ المطالعِ ، والهدى ** مُتَمسّكٌ بذنابِ عيشٍ أغبرِ)٩ (البيضُ تقلقُ في الغمودِ مضاضةً ** للحقّ أن يلقي يدَ المستصغرِ)٠ (والخيلُ تَضجَرُ في المَرابطِ حسرةً ** ألاَّ تَجُوس خلالَ رَهطِ الأصْفرِ)

(٧٨/١)

٢(كم نكروا من معلمٍ ، كم دمروا ** من مَعشرٍ ، كم غيّروا من مَشعرِ)(كم أبطَلُوا سُننَ النبيّ ، وعطّلوا ** من حِلْيةِ التّوحِيدِ ذروةَ مِنبرِ)(أينَ الحفائظُ ما لها لم تنبعثْ ؟ ** أينَ الغرائمُ ما لها تنبري ؟)٤ (أيهزُّ منكمْ فارسً في كفهِ ** سيفاً ودينُ محمدٍ لمْ ينصرِ ؟ !)٥ (أمْ كيفَ تفتخرُ الجيادُ بأعوجٍ ** فيكُمْ وتنتسبُ الرماحُ لِسَمْهَرِ ؟)٦ (هزوا معاطفكمْ لسعيٍ تكتسي ** فيه ثيابَ مثوبةٍ أو مفخرِ)٧ (جدوا ونموا بالجهادِ أجوركم ** ما خَابَ قَصْدُ مُشمِّرٍ ومُثمِّرِ)٨ (عند الخطوبِ النكرِ يبدو فضلكم ** والنارُ تُخبرُ عن ذكاء العَنبرِ)٩ (لو صُوّر الإسلامُ شخصاً جاءكم ** عَمْداً بنفسِ الوامِقِ المُتحيِّرِ)٠ (لو أنّه نادى لنَصرٍ خصَّكُمْ ** و دعاكمُ يا أسرتي يا معشري)

(٧٩/١)

البحر : بسيط تام (منْ منصفي من سقيمِ الطرفِ ذي حورِ ** ركبتُ بحرَ الهوى فيه على خطرِ) (ظبيٌ له صورةٌ في الحسنِ قَد قُسِمَتْ ** بَينَ الكثيبِ وبَينَ الغُصْنِ والقمرِ) (آلَتْ لَواحِظُهُ ألاّ يَعِيشَ لها ** قلبٌ ، ولَوْ أنّهُ في قَسْوَةِ الحجَرِ) ٤ (تجمعتْ فيه أشتاتُ الجمالِ كما ** للمجدِ فيهِ نظيماً كلُّ منتثرِ) ٥ (يضرّجُ السيفَ في يَوْمِ الهياجِ كمَا ** يدرِّجُ اللّحْظَ في خَدٍّ من الخفرِ) ٦ (كراتُ عينيهِ في الأعداءِ يوم وغى ** تَنوبُ عَنْهُ بفعلِ البِيض والسُّمُرِ) ٧ (سيوفهُ والقنا في الحربِ فاتكةٌ ** كَفَتْكِ مقلتِهِ في القلبِ بالنظرِ) ٨ (و ما انتشا كأبي العباسِ في زمنٍ ** و لا يرى مثلهُ في غابرِ العمرِ) ٩ (البأسُ والجودُ في كفّيْهِ قد جُمِعا ** مثلُ الحديقةِ بالحياتِ والزهرِ)٠ (هو الغمامُ يُرى رَحْماً وصاعِقَةً ** فارجُ نَداهُ وكُنْ مِنه عَلى حَذرِ)

(٨٠/١)

١(أما درى السيفُ أنْ نِيطتْ حمائِلُهُ ** مِنْه على ما ازْدَرى بالصارمِ الذكرِ)(تراهُ في موقفٍ للموتِ طالَ بِهِ ** ذيلُ المنيةِ والأعْمارُ في قِصَرِ)(بَينَ الدِّما وصَلِيلِ الهِنْدِ تحسِبهُ ** أقامَ يرتاحُ بَينَ الكَاسِ والوتَرِ)٤ (كأنَّ سمرَ القنا في كفهِ قضبٌ ** تلوحُ منْ فوقها الهاماتُ كالثمرِ)٥ (فبأسهُ روعَ العصيانَ منه كما **

أخلاقهُ خلقتْ من ناضرِ الزهرِ)٦ (تاللهِ لو عابهُ الحسادُ ما وجدوا ** عَيْباً سِوَى أنّه في خِلْقَةِ البشرِ)٧ (يا منْ لهُ حسبٌ في المكرمات سما ** مقدَّماً فَوْقَ هام الأنجُمِ الزُّهُرِ)٨ (بقاءُ غرَّ المعالي أن تدومَ لها ** قدمْ ولا زلتَ معصوماً من الغيرِ)

(٨١/١)

البحر : كامل تام (يشقى بريبِ زمانها الأحرارُ ** هل للزّمانِ لَدَى المكارم ثارُ) (سُوقُ الرَّدى ما زالَ يكسِدُ عندها ** حسبٌ وتنفقُ فضةٌ ونضارُ) (دنياكَ دارٌ لمْ تزلْ تبنى بها ** نوبُ الخطوبِ وتهدمُ الأعمارُ) ٤ (تَبْغي القصاصَ بمن فقدتَ من الردى ** جُرْحُ الرَّدى عِنْدَ النفوسِ جبَارُ) ٥ (نَضَتِ المنيّةُ عَنْهُ ثَوْبَ حَياتِهِ ** هَا إنّما ثَوْبُ الحياةِ مُعَارُ) ٦ (لهفي لَقَدْ قامَتْ قيامةُ مُهْجَتي ** إذ كورتْ منْ شمسها أنوارُ) ٧ (و غدا نهاري من توحشِ فقدهِ ** ليلاً ، وليلي بالسهادِ نهارُ) ٨ (أمسيتُ في الدنيا فريداً بعدهُ ** فكأنما عمرانها إقفارُ) ٩ (و محتْ جميلَ الصبرِ مني عبرةٌ ** خُطَّتْ بِهَا في صَفْحَتي آثَارُ)٠ (يا لَيْتَني في عيشتي شاطَرْتُهُ ** لَوْ كانَ لي عِنْدَ القضاءِ خِيارُ)

(٨٢/١)

١(يا لَيْتَني قاسَمْتُهُ ألَمَ الرَّدى ** لوْ كان يرضى قسمتي المقدارُ)(أوْ ليتَني ساكنتُهُ في لحدِهِ ** فَيَضُمّنا تَحْتَ الترابِ جِوَارُ)(حسبُ المنايا أنْ تفوتَ بمثلهِ ** قُطباً عَلَيْهِ للعلاءِ مَدارُ)٤ (يهني الثّرى أنْ صَارَ فِيهِ لحدُهُ ** فَبِلَحْدِهِ شَرَفٌ لَهُ وفَخارُ)٥ (حازَ الثّراءَ بدرّةٍ مِنْ جِسمِهِ ** إذ أغرقتْ بالنوءِ منهُ بحارهُ)٦ (قدْ كانَ رأسُ الملكِ منهُ متوجاً ** و بمعصمِ العلياءِ منهُ سوارُ)٧ (إنَّ الرياسةَ بعدهُ لكئيبةٌ ** ما إن يَقرُّ بها الغَداةَ قَرارُ)٨ (ولّى وسارَ المَجْدُ تَحْتَ مسيرِهِ ** وَلِسَيْفِهِ وَلجَفْنِهِ اسْتعبارُ)٩ (هَلْ نافِعٌ قَوْلي أبا العبّاسِ لا ** تبعدْ وبعدكَ ليسَ فيهِ مزارُ)٠ (عوجلتَ . . . . . ** . . . . .)

(٨٣/١)

البحر : بسيط تام (سلْ في الظلامِ أخاكَ البدرَ عن سهري ** تدري النجومُ كما يدري الورى خبري) (أبِيتُ أهتِفُ بالشكوى وأشرَبُ من ** دمعي وأنشقُ ريا ذكركَ العطرِ) (حتى يخيلَ أني شاربٌ ثملٌ ** بين الرياضِ وبين الكأسِ والوتر) ٤ (من لي به اختلفتْ فيه الملاحةُ إذ ** أومَتْ إلى غيرِهِ إيماءَ مُختَصِر) ٥ (مُعطَّلٌ فالحُلى مِنه مُحَلاَّةٌ ** تَغنَى الدَّراري عن التقليدِ بالدُّرَر) ٦ (بخده لفؤادي نسبةٌ عجبٌ ** كِلاهُما ، أبداً ، يَدمى من النظر) ٧ (و خالهُ نقطةٌ من غنجِ مقلتهِ ** أتى بها الحُسنُ من آياتِهِ الكُبَر) ٨ (جاءت مِن العَين نحوَ الخدّ زائِرةً ** و راقها الوردُ فاستغنتْ عن الصدر) ٩ (بعضُ المحاسِنِ يهوى بعضَها طرَباً ** تأمّلوا كيف هام الغُنجُ بالحَوَر)٠ (جرى القضاءُ بأن أشقى عَليكَ وقد ** أوتيتَ سؤلك يا موسى على قدر)

(٨٤/١)

١(إن تُقصِني فنِفارٌ جاء من رَشَإٍ ** أو تُضنِني فمُحاقٌ جاء من قمر)(قد مِتُّ شوقاً ولكن أدَّعي شَطَطاً ** أني سقيمٌ ومَن للعُمي بالعَوَر)(سأقتضي منكَ حقِّي في القيامة إن **كانت نجومُ السّما تُجزَى عن أ)٤ (نا الفقيرُ إلى نَيلٍ تجود بِهِ ** لو يطرد الفقرُ بالأسجاعِ والفقرَ)٥ (برَّزتُ في النظم لكني أُقصِّرُ عن ** شِعرٍ أُعاتِبُ فِيه الليلَ بالقِصَر)

(٨٥/١)

البحر : سريع (ضللتُ بالبدرِ على نوره ** والنّاسُ يَستهدُونَ بالبَدرِ) (أبطلَ موسى فيما مضى ** و جاء موسى اليومَ بالسحر) (مستحسنُ الأوصافِ ممنوعها ** فَلا تَرُمْهُ بسوى الفِكر) ٤ (كالماء في السُّحبِ وكالدُّرّ في ال ** أصدافِ والشادنِ في القفر) ٥ (لوْ أنه عنّ لحوريةٍ ** ألقَتْهُ بَين السَّحْرِ والنَّحر) ٦ (ولَوْ دَعا مَيْتاً بألفاظِه ** إذنْ للباهُ من القبر) ٧ (دُرٌّ ثَناياهُ وألفَاظُه ** فلَقّبُوهُ الكوكبَ الدُّرّي) ٨ (ما

عوذوه العينَ بل عوذوا ** من عَينه الناسَ هَوًى يَسري) ٩ (كأنّما الخالُ على خَدّه ** سَوادُ قَلبي في لَظى الجَمْر)٠ (أجرى دمي في خده صبغةً ** فاسْوَدَّ مِنه موضِعُ الوِزْر)

(٨٦/١)

١(يا طرفةُ المعتلَّ خذ مهجتي ** لعلها تنفعُ أو تبري)(و لا تردَّ اللحظَ عن مقلتي ** و اسفكْ دمي حلواً وخذ أجري)(يا يوسفَ الحسنِ ويا سامر ** يَّ الهَجر أشفِقْ للهوى العُذري)٤ (أخشى عليك الفيضَ من أدمعي ** وأنتَ في عَيني كما تَدري)٥ (أنت على التحقيق موسى فقد ** أمنتَ أن تغرقَ في البحر)

(٨٧/١)

البحر : متقارب تام (و لما عزمنا ولم يبقَ من ** مصانعةِ الشوقِ غيرُ اليسيرِ) (بكيتُ على النهرِ أخفي الدموعَ ** فعرضها لونها للظهورِ) (ولو عِلمَ الرَّكْبُ خَطْبي إذَنْ ** لما صحبونيَ عندَ المسير) ٤ (إذا ما سَرى نَفَسي في الشّراعِ ** أعادَهُمُ نحو حِمصٍ زفِيري) ٥ (وقفنا سُحَيراً وغالبتُ شوقي ** فنادى الأسى حسنه : من مجبيري) ٦ (أنارٌ وقد وقدتْ زفرتي ** فصار الغدوُّ كوقتِ الهجير) ٧ (و منَّ الفراقُ بتوديعه ** فشبهتُ ناعي النوى بالبشير) ٨ (وقبّلتُ وجنتَه بالدّموع **كما التقطتْ وردةٌ من غدير) ٩ (ورَدتُ وصَدَّقتُ عند الصُّدور ** حَديثَ قلوبٍ نأتْ عَن صُدور)٠ (وقبّلتُ في التُّربِ مِنه خُطًى ** أُمَيّزُها بشَميمِ العَبير)

(٨٨/١)

١(أموسى تملَّ لذيذَ الكرى ** فليليَ بعدكَ ليلُ الضرير)(تغرَّبَ نوميَ عَنْ ناظِري ** و بات حديثُ المنى في ضميري)(و ما زادك البينُ بعداً سوى ** سنا الشمسِ من منجدٍ أو مغير)٤ (طَرَدتُ الرَّجا فِيكَ عن

حِيلتي ** وَوكّلتُه بانقلابِ الأمور)

(٨٩/١)

البحر : كامل تام (نظرٌ جرى قلبي على آثارهِ ** خلعَ العذارَ فلا لعاً لعثارهِ) (يا وَجدُ شأنَكَ والفؤادَ وخَلّني ** ما المرءُ مأخوذاً بزَلّةِ جارهِ) (دَنِفٌ يَغيبُ عَن الطبيبِ مكانُه ** لَوْلا ذُبالٌ شَبَّ مِن أفكارهِ) ٤ (للدمعِ خطٌّ فوقَ صفرةِ خدهِ ** فَتراه مثلَ النقشِ في دِيناره) ٥ (هيهاتَ عاقَ عن السلوّ فؤاده ** سببٌ يعوقُ الطيرَ عن أوكاره) ٦ (قالوا : سيسليكَ العذارُ سفاهةً ** و حصادُ عمري في نباتِ عذذاره) ٧ (إن لم أمُتْ قبلَ العِذارِ فعندما ** يَبدو يُسَلِّمُ عاشِقٌ بفِراره) ٨ (مثلُ الغريقِ نجا ووافى ساحلاً ** فإذا الأسودُ روابضٌ بجواره) ٩ (إنَّ العِذارَ صحيفةٌ تتلو لَنا ** ما كان صانَ الحسنُ من أسراره) ١٠ (من لي به يرضى ويغضبُ مثلما ** أنِسَ الرَّشا ثم انثنى لنِفاره)

(٩٠/١)

---

١١ (نشوان يَعثُر في الحديثِ لسانُه ** عثراتِ ساقٍ في كؤوسِ عقاره)(والخالُ يعبَقُ في صحيفةِ خَدّه ** مِسكاً خلَعتُ النُّسكَ عن عطّاره)(موسى تنبأ بالجمالِ وإنما ** هاروتُ لا هارونُ من أنصاره) ٤ (روضٌ حُرِمتُ ثِمارَه وقصائدي ** من وُرْقِه والآسُ نبتُ عِذاره) ٥ (يا مشرفياً غرني بفرنده ** و نسيتُ ما في حدهِ وغراره) ٦ (أنِسَتْ بنارِ الشوق فيك جَوانحي ** و الزندُ لا يشكو بحرَّ شراره) ٧ (أتلفتَ قلبي فاسترحتُ من المنى ** كم من رضى في طيّ كرهِ الكارهِ)

(٩١/١)

البحر : كامل تام (من لي بأن يدنو بعيدُ مزارِهِ ** ظبيٌ طلوعُ الفجرِ من أزرارِهِ) (كالغُصنِ في حركاته وقَوامه **كالظبيِ في لحظاتِهِ ونفاره) (في الروض منه محاسنٌ ومشابهٌ ** في آسه وبهاره وعراره) ٤ (فعراره من لحظه وبهاره ** من خَدِّه والآسُ نَبتُ عِذاره) ٥ (وعَلِقتُه وَسْنانَ يَلعَبُ بالنُّهى **كتلاعبِ الساقي بكأسِ عقاره) ٦ (يا حسنه لو كان يرحمُ صبه ** و جماله لو كان من زواره) ٧ (أَلِفَ التّجَنّي والبِعادَ شريعةً ** فالنجمُ أقربُ من دنو مزاره) ٨ (أومى إليَّ بلحظه فتناثرتْ ** خِيلانُه في الخَدّ من أشفاره) ٩ (لمّا أراقَ دمَ المشُوقِ تَعمُّداً ** إسودَّ نقطُ الخالِ من أوزاره) ١٠ (و إذا أقول عسى وليتَ وربما ** فَمَقالُ لا للصبّ مِنْ أخْبارِه)

(٩٢/١)

١(فالخدُّ يغرقُ في معينِ دموعه ** و القلبُ يصلى في جحيمِ أواره)(عجباً لِضِدٍّ كيف يألَفُ ضِدَّه ** هذا بأدمُعِه وذاك بِناره)

(٩٣/١)

البحر : طويل (أموسى ولم أهجركَ واللهِ إنما ** هجرتُ الكرى واللبَّ والأنس والصبرا) (تركتُكَ لا نَقضاً لعَهديَ بَل أرى ** حياتيَ ذنباً بعد بُعدِكَ أو غَدْرا) (قنعتُ على رغمي بذكركَ وحده ** أديرُ عليه الخمرَ والأدمعَ الحمرا) ٤ (أقبلُ من كأسِ المديرِ حبابها ** إذا مثَّلتْ عند المُنى ذلك الثَّغرا)

(٩٤/١)

البحر : خفيف تام (زار ليلاً فظلتُ من فرحتي أح ** سَبُ إذا زارَني الحقيقةَ زورا) (قلتُ : هذا خيالُه ليس هذا ** شَخصَه والغرامُ يُعمي البصيرا) (و لكم بتُّ أحسبُ الطيفَ شخصاً ** أحسبُ الحسنَ لا

يزورُ غرورا) ٤ (سدلتْ ليلةُ الوصالِ علينا ** ظلمةً تملأ الخواطرَ نورا) ٥ (ثُبتُ منها والبدرُ يُسفِرُ في الأف ** قِ حَسوداً والنجمُ يهفُو غَيُورا) ٦ (شارباً في الأقداحِ نجمَ شُعاعٍ ** لاثماً في الاطواقِ بدراً مُنِيرا) ٧ (مِتُّ قَبْلَ اللّقَاء شَوْقاً فلمّا ** جادَ لي باللقاء متُّ سرورا) ٨ (أنا ميتٌ في الحالتينِ ولكن ** هجر الموتُ عاشقاً مهجورا)

(٩٥/١)

البحر : طويل (يقولون : لو قبَّلتَه لاشتَفى الجوى ** أيطمَعُ في التقبيلِ من يعشَقُ البدرا) (و لو غفلَ الواشي لقبلتُ نعله ** أنزهه أن أذكرَ الجيدَ والثغرا) (ومَن لي بوَعدٍ مِنه أشكو بخُلفِه ** ومَن لي بعهدٍ منه أشكو به الغَدرا) ٤ (و ما أنا من يستحملُ الريحَ سره ** أغارُ حِفاظاً أن أُبيحَ له السِّرّا) ٥ (يقول لي اللاحي وقد جَّ بي الهوى ** ليُلهمَني في سُوء تَخييلِه الصَّبرا :) ٦ (ألم ترو قطُّ : اصبرْ لكلّ ملمةٍ ؟ ** فقلتُ : أما تَروي : لعلَّ له عُذرا) ٧ (إذا فِئةُ العُذّالِ جاءت بسِحرها ** ففي لحظِهْ موسى آيةٌ تبطلُ السحرا)

(٩٦/١)

البحر : طويل (و زاهرةِ المرأى معطرةِ الشذا ** قد ابتدعتْ خلقاً من المسكِ والنورِ) (رنتْ مثلَ مذعورِ الظباء وإنما ** مَشَت مثلما يمشي القَطا غيرَ مذعُورِ) (وقد طَرَّفتْ بِيضَ البَنانِ بأسْودٍ ** كما تَستَمِدُّ المِسكَ أقلامُ كافُورِ)

(٩٧/١)

البحر : متقارب تام (لكَ العُذْر إن لم أُعِدْ زَورةً ** ولَوْ قيلَ : أحسنَ ثمَّ اعتَذَرْ) (علِمتُ بأنِّيَ جُلمودُ صَخرٍ ** فلو أنني عدتُ قالوا : مكرّ) (فديتكَ إني امرؤٌ قد سرى ** إلى قدَمي من لِساني ، حَصَرْ) ٤ (لئِن مَسَّ جسمَكَ حَرُّ الضَّنى ** و لوحَ ذاك المحيا الأغرّ) ٥ (فما الحرُّ في الشمسِ مستغربٌ ** ولا عجَبٌ لشُحوبِ القَمرْ) ٦ (و كم ذاقَ جمراً أخوكَ النضارُ ** و مشبهكَ المشرفيُّ الذكر) ٧ (تَطلّعتَ كالصَّحوِ بعد الغُيوم ** وأمسَكتَ مثلَ امتِساكِ المطَر) ٨ (حديثُ العلى عنكَ مستحسنٌ ** حديثٌ إذا أمتع النفسَ سرّ) ٩ (تحققَ قولكَ والفصلُ فيه ** فصحَّ العيانُ وصحَّ الخبر)٠ (وكم باطِلٍ ذائعٍ قيّضَتْ ** أباطيله ترهاتٌ أخرْ)

(٩٨/١)

١(وكم أنبتَ الشعرَ وردُ الخدودِ ** وسلَّ علَيها سُيوفَ الحَوَرْ)

(٩٩/١)

البحر : كامل تام (الأرضُ قد لبِستْ رِداءً أخضَرا ** و الطلُّ ينثرُ في رباها جوهرا) (هاجتْ فخِلتُ الزَّهرَ كافوراً بها ** وحسِبتُ فيها التُّربَ مِسكاً أذفَرا) (و كأنَّ سوسنها يصافحُ وردها ** ثغرٌ يقبلُ منه خداً أحمرا) ٤ (والنهرُ ما بينَ الرّياضِ تخالُه ** سَيفاً تَعَلّقَ في نِجَادٍ أخضَرا) ٥ (و جرت بصفحته الصبا فحسبتها ** كَفّاً تُنَمّقُ في الصَّحيفةِ أسطُرا) ٦ (وكأنّه إذ لاحَ ناصِعُ فِضّةٍ ** جعلتهُ كفُّ الشمسِ تبراً أصفرا) ٧ (أو كالخدودِ بدَتْ لَنَا مُبيَضَّةً ** فارْتَدَّ بالخَجَلِ البياضُ معصْفرا) ٨ (والطّيرُ قد قامت عليه خَطِيبَةً ** لم تتخذْ إلاَّ الأراكةَ منبرا)

(١٠٠/١)

البحر : كامل تام (تَنقادُ لي الأوتارُ وهي عَصِيّةٌ ** فأذلُّ منها كلَّ ذي استكبارِ) (ولقد أزورُ مع القِسيّ أهِلّةً ** فأعيرهنَّ دوائرَ الأوتارِ)

(١٠١/١)

البحر : طويل (أبا حسنٍ لا حسّنَ اللَّهُ حالةً ** تحوجُ أربابَ الشبابِ إلى العذرِ) (و لا منْ ينادي نحوَ نهرٍ ودوحةٍ ** و وجهِ أخي حسنٍ يقابلُ بالبدرِ) (فلا تترك الأشغالَ طراً وترتقي ** إلى أفقِ اللذاتِ جهراً بلا سرّ) ٤ (أعد دعوة اللقيا على مسمعي الذي ** يلذُّ بما أوْدَعْتَهُ دائمَ الدهرِ) ٥ (و لا تنسَ ذكرَ الكاسِ فهوَ كمالها ** وحسّنْ لها الإغفَال من حليةِ الذكرِ) ٦ (بها حليتْ حالي وما لي عيشةٌ ** سواها ، وإلا فالسلامُ على العمرِ) ٧ (فواللهَ ما في الأرضِ مجلسُ راحةٍ ** بغيرِ حلى الراح التي سلبتْ صبري) ٨ (سآلفها إلفَ العتيقِ كتابهُ ** ولا أشتهي ورداً سِواها لدى الحشرِ)

(١٠٢/١)

البحر : كامل تام (للَّهِ نهرٌ ما رأيتُ جَمالَهُ ** إلا ذكرتُ لَدَيهِ نهرَ الكوثرِ) (و الشمسُ قد ألقتْ عليهِ رداءها ** فَتراهُ يرفلُ في قميصٍ أصفرِ) (والطيرُ قد غَنَّتْ لشطحِ رواقصٍ ** فوقَ الغديرِ جررنَ ثوبَ تبخترِ) ٤ (و كأنما أيدي الربيعِ عشيةً ** حلينَ لباتِ الغصونِ بجوهرِ) ٥ (و كأنَّ خضرَ ثمارهِ وبياضهُ ** ثغرٌ تبسمَ تحتَ خدَّ معذرِ)

(١٠٣/١)

البحر : بسيط تام (يأوي إلى حسبٍ مثلِ السها شرفاً ** لكنَّ ذاكَ خفيٌّ وهوَ مشهورُ) (كأنّهُ السيفُ في الهيجاء منصلتاً ** لَوْ كانَ للسيفِ في الهيجاء تدبير)

(١٠٤/١)

البحر : طويل (صعقتُ وقد ناجيتُ موسى بخاطري ** و أصبح طورُ الصبرِ من هجرهِ دكا) (وقالوا : اسْلُ عنه أو تبدَّلْ به هوًى ** أبعدَ الهدى أرضى الجحودَ أو الشركا) (أنِفْتُ لِذاكَ الحسنِ أن يهجرَ الحلى ** فنظمتُ من شعري ومن أدمعي سلكا) ٤ (جرى الخالُ في كافورِ خَدّكَ مِسكةً ** فنمَّ بأشواقي نسيمها الأذكى) ٥ (فجُد لي بمِسْكِ الخالِ يا ظبيُ إنني ** عَهِدتُ ظِباءَ المِسك لا تَخْزنُ المسكا)

(١٠٥/١)

البحر : سريع (لا تطلبوا ثأري فلا حقَّ لي ** على لحاظِ الرئمِ من مقتلِ) (سمحتُ في سفكِ دمي راضياً ** برشفةٍ من ريقك السلسلِ) (وِصالُ موسى لحظةٌ صَفْوُها ** يُشاب بالواشِين والعُذَّل) ٤ (قصيرةٌ تضرمُ نارَ الهوى ** كأنّها قَبْسةُ مُستَعْجِل) ٥ (لحظٌ يرى القتلَ مُنى نفسِه ** و العارَ أن يتركَ قلبَ الخلي) ٦ (غَضُّ الصِّبا يُسفِرُ عن منظرٍ ** أحسنَ من عصرِ الصِّبا المُقبِل) ٧ (صورَ من نورٍ ومن فتنةٍ ** والناسُ من ماءٍ ومن صَلصَل) ٨ (شاكي سلاحِ القدّ واللحظِ في ** حربِ شَجٍ عن صَبرِهِ أعزل) ٩ (مُنسَلِبِ الحِيلةِ والصبرِ لا ** يأوي إلى عقلٍ ولا معقلِ)٠ (ذو ضنةٍ يمنعُ بذلَ المنى ** قولاً ومهما قال لم يَفعل)

(١٠٦/١)

١(ينفي ليَ الحالَ ولكنه ** يُدخِلُ لا في كلّ مُستقبَل)(أحَلتُ أشواقي على ذِكرِهِ ** أسلطُ النارَ على المندل)(يا شركَ الألبابِ كن مجملاً ** واستَحْيِ من مَنظَرِكَ الأجمل)٤ (أخشى عليك العارَ من قولهم :

** مُعتدِلُ القامةِ لم يَعدِل)٥ (أبِيتُ فَرداً منك لَكِنّني ** من المنى والذّكرِ في مَحفِل)٦ (و قد رثى من سهري في الدجى ** شقيقُك البدرُ ولم تَرثِ لي)

(١٠٧/١)

البحر : خفيف تام (أخذوا مَوثِقَ العِذارِ على الخَدّ ** اتهاماً منهم لعهدِ الجمالِ) (إنما خده الحسامُ ، فظلمٌ ** حَمْلُه للنِّجادِ في كلّ حالِ) (طالما زانتِ الليالي بدورٌ ** منه ما زانتِ البدورُ الليالي) ٤ (كان في شمسِ خدّه الوردُ ضاحٍ ** فهو الآنَ قد أوى لظلالِ) ٥ (نطقَ الشعرُ حينَ لاحتْ ولمْ لا ** تَسجَعُ الطّيرُ في ربيعِ الجَمال) ٦ (راقَ خلقاً وفاق خلقاً فقلنا : ** أنجمُ الأفقِ أم نجومُ المعالي)

(١٠٨/١)

البحر : طويل (فديتكَ ! جنبْ مطمعَ الحين من فتى **كلِيلِ سِلاحِ الصبر بادي المَقاتِلِ) (جلستُ من الإدلالِ جلسةَ عاتبٍ ** فأعقَبني للحالِ مَوقِفَ سائِلِ) (وما كان إلاَّ هَفوةً زيّنَ الهَوى ** بها عنديَ الأمرَ الذي هوَ قاتِلي) ٤ (لأعلمَ كيف استهلكَ الهجرُ معشراً ** و كيف قضوا يأساً بهذي البلابِلِ)

(١٠٩/١)

البحر : بسيط تام (يا مرهبي دونَ سلطانٍ يصولُ به ** و مخجلي دونَ ذنبٍ لا ولا زللِ) (إلاَّ هوًى ردَّ حَقّي عند باطِلِه ** حتى يرى الظّلمُ لي منه يَداً قِبَلي) (إن جُدتَ لي فبحقٍّ أو بخِلتَ فما ** أكونُ أولَ صبٍ ماتَ عن أمل) ٤ (متى ترى مِنكَ نفسي ما تُؤمّلُه ** وحاجتي فيكَ بين اليأسِ والأمَل)

(١١٠/١)

البحر : وافر تام (عليلٌ شاقهُ نفسٌ عليلُ ** فجادَ بدَمعِه أمَلٌ بخِيلُ) (أعَدَّ الصبرَ للأشواقِ جيشاً ** فأدبرَ حينَ أقبلتِ القبولُ) (و أبكاني قبلَّ الريحَ دمعي ** ضُحًى فلذاك قِيلَ لها البليل) ٤ (وكم بالخَيْفِ من خَدٍّ صقيلٍ ** يُحَرِّمُ لَثْمَه ماضٍ صَقِيل) ٥ (ترى العُشّاقَ بين قِبابِ قومٍ ** يُجِيبُ أنِينَهم فيها الصَّهيل) ٦ (تُهَزُّ بها المَعاطِفُ والعَوالي ** وتَبتسمُ الثّنايا والنُّصُول) ٧ (فكم أملٍ طويلٍ في حماهمْ ** يزعزعُ دونه لدنٌ طويل) ٨ (و معشوقِ الشبابِ له جفونٌ ** تعلمُ كيف تختلسُ العقولُ) ٩ (يَهابُ اللّيثُ غُرَّتَه ويَهفُو ** بذاتِ الصونِ منظره الجميلُ)٠ (بديعُ الحُسنِ تعشَقُه حلاهُ ** أحتى الحسنُ يعشقُ أو يميلُ)

(١١١/١)

١(أظنُّ وساحه يهذي خبالاً ** وما تَدري الخلاخِلُ ما يقولُ)(عهودُ الحسنِ ليس تدومُ حيناً ** فأُوقِنُ أنها ظِلٌّ يَزولُ)(و شخصي في الهوى طللٌ فأني ** يُجاوبُ عاذِلاً طَلَلٌ مُحِيلُ)٤ (فليتَ السقمَ دام فدمتُ لكن ** متاعُ السقمِ من جسدي قليلُ)٥ (كأنَّ القلبَ والسلوانَ ذهنٌ ** يحومُ عليه معنى مستحيلُ)٦ (أموسى عاشقٌ يظما ويضحى ** وأنت الماءُ والظّلُّ الظّلِيلُ)٧ (أجبْ داعيه أو ناعيه إما ** يموتُ غليلُ نفسٍ أو عَلِيلُ)٨ (أنا العَبدُ الذّليلُ ولا فَخَارٌ ** أتمنعُني أقولُ : أنا الذّليلُ)٩ (إذا ناديتُ أنصاري لِما بي ** تبرأ مني الصبرُ الجميلُ)

(١١٢/١)

البحر : طويل (يَجِدُّ الرَّدى فِينا ونحنُ نُهازِلُهْ ** ونغفو وما تغفو فُواقاً نوازِلُهْ) (بقاءُ الفتى سؤلٌ يعزُّ طلابه ** ورَيبُ الردي قِرنٌ يَزِلُّ مُصاوِلُهْ) (وأنفسُ حَظَّيكَ الذي لا تَنالُه ** و أنكى عدويكَ الذي لا تقاتله) ٤ (ألا إنَّ صَرفَ الدهرِ بحرُ نوائبٍ ** و كلُّ الورى غرقاهُ والقبرُ ساحله) ٥ (تَرِثُّ لمن رام الوفاءَ حِبالُه ** وأكبرُ مِن حَزمِ اللبيبِ غوائِلُه) ٦ (و أكثرُ من حزن الجزوعِ خطوبه ، **) ٧ (وهل نافِعٌ في الموتِ أنَّ اختِيارَنا ** ينافرهُ والطبعُ مما يشاكله) ٨ (وكيفَ نَجاةُ المرء أوْ فَلَتاتُه ** على أسهُمٍ قَدْ ناسَبَتْها مَقاتِله) ٩ (و أما وقد نال الزمانُ ابنَ غالبٍ ** فقد نالَ من هضمِ العلى ما يحاوله)٠ (أَلَيْسَ المَساعي فارقَتْهُ

فأظلمَتْ ** كما فارقتْ ضوءَ النهارِ أصائله)

(١١٣/١)

١(لقد لُفَّ في أكفانِه الفضلُ كُلُّه ** وساقَ العُلا جَهراً إلى التُّرب حاملُه)(فإن ضمه من مستوي الأرض ضيقٌ ** فكم وَسِعَ الأرضَ العريضةَ نائله)(وكم ساجَلتْ فيها البِحارَ يمينُه ** وكم جانَستْ فيها الرِّياضَ شَمائِله)٤ (لئن سَوَّدَ الآفاقَ يومُ حِمامِه ** لقد بيضتْ صحفَ الحسابِ فضائله)٥ (وإن سدَّ بابَ الصبرِ حادثُ فقده ** لقد فتحتْ بابَ الجنانِ وسائله)٦ (وإن ضَيّعتْ ماءَ العيون وفاتُه ** لقد حفظتْ ماءَ الوجوهِ نوائله)٧ (و كم أحيتِ الليلَ الطويلَ صلاته ** و كم قتلتْ محلَ السنسنَ فواضله)٨ (فَخَلَّفَ في مُرّ المُصابِ قُلوبَنا ** و زفتْ إلى بردِ النعيمِ رواحله)٩ (عَزاءً أبا بكرٍ فلو جامَل الردى ** كريمَ أُناسٍ كنتَ ممّن يُجامِله)٠ (و ما ذهبَ الأصلُ الذي أنت فرعه ** و لا انقطعالسعيُ الذي أنت واصله)

(١١٤/١)

٢(أبوك بنى العَليا وأنْتَ شَدَدتَها ** بمجدٍ يقوي ما بنى ويشاكله)(كما تمَّ حسنُ البدرِ وهو مكملٌ ** و أيده دريُّ سعدٍ يقابله)(وإن أصبح المجدُ التّلِيدُ لفَقدِه ** يتيماً فلا يَحزَنْ فإنَّكَ كافِلُه)٤ (إذا ثبتتْ أخرى الندى في محمدٍ ** فلم تتزحزحْ بالحمامِ أوائله)٥ (فَتًى كثّرَ الحُسّادَ في مَكْرماتِهِ ** كما قلَّ فِيهَا شِبهُهُ ومُمَاثِلُه)٦ (حليفُ جلادٍ ليسَ تكسى سيوفه ** و ثوبُ طرادٍ ليس تعرى صواهله)٧ (فما خمرةُ إلاَّ دماءُ عداته ** و لا طربٌ حتى تغني مناصله)٨ (تُضَمُّ على ليثِ الكِفاحِ حروبُه ** و تسفرُ عن بدرِ التمامِ محافله)٩ (سما بِعُلًى لا يستريحُ حَسُودُها ** و سادَ بجودٍ ليس يتعبُ آمله)٠ (تودُّ الغوادي أنهنَّ بنانه ** وتَهوى الدَّراري أنهنَّ شَمائِله)

(١١٥/١)

٣(تساوى مضاءً رأيه وحسامه ** ولانَ مَهزّاً مِعطَفاهُ وذابله)(ربوعُ المساعي عامراتٌ بسعيه ** و يقفرُ منهُ غمدهو حمائله)(و فللَ حبُّ الهامِ شفرةَ عضبه ** وإن لم تزَلْ في كلّ يومٍ تُواصِله)٤ (توقدَ ذهناً حين سالَ سماحةً **كما شبَّ برقاً حين فاضت هواطله)٥ (تَلوذعَ حتى يُحسَبَ الأفقُ مَنشأً ** له والنجومُ النيراتُ قبائله)٦ (تحيَّرتُ فيه والمعاني غرائبٌ ** أأفْكارُهُ أمضى شَباً أم عَوامِلُه)٧ (إذا كان خَطبٌ أو خطابٌ فأين مَن ** يُجالِدُه في مَشهدٍ ويُجادِله)٨ (ترى فيه فَيضَ النِّيلِ ، والبَدرَ كاملاً ** إذا لاحَ مَرآهُ وجادَت أنامِله)٩ (كريمٌ إذا عُمّرَ الوعدُ ساعةً ** أُتيحَ لَهُ مِنه ابتِسامٌ يُعاجِله) ٤٠ (لئن سَبَقتْهُ بالزَّمانِ مَعاشِرٌ ** فكم سبقتْ فرضَ المصلي نوافله)

(١١٦/١)

٤(و إن شاركتهُ في العلى هضبةٌ فقد ** تَبايَنَ زُجُّ الرُّمحِ قَدراً وعامله) ٤(** ووطّنتَني إذ أزعَجَتْني زلازِله) ٤(فلا رشادٌ إلاَّ نداكَ عقالهُ ** ولا خائِفٌ إلاَّ عُلاكَ مَعاقِله) ٤٤ (وكنتَ العِياذَ الأمنَ كالمُزنِ إنّه ** يظلُّ وتروي العاطشينَ هواطله) ٤٥ (وإن كنتَ سيفاً للمُريبينَ مُرهَفاً ** فبُورِكتَ من سيفٍ وبُورِك حامِله) ٤٦ (أراكَ بعَينَيْ مَن أقَلْتَ عِثارَه ** بسَعيِكَ والهادي إلى الخيرِ فاعِلُه)

(١١٧/١)

البحر : سريع (كان محياكَ لهُ بهجةٌ ** حتى إذا جاءك ماحي الجمالْ) (أصبحتَ كالشمعةِ لما خبا ** منها الضياءُ اسودَّ فيها الذبالْ)

(١١٨/١)

البحر : بسيط تام (يخفُّ بشراً إذا انهلتْ أناملهُ ** والسُّحْبُ توصفُ إذ تنهلُّ بالثِّقَلِ) (أغرُّ يكتمُ منْ جودٍ عوارفهُ ** و يشهرُ البيضَ بأساً شهرةَ المثلِ) (فَيَنشر الحمدُ ما أخفاهُ من مِنَنٍ ** و يكنمُ الضربُ بيضَ الهندِ في القللِ) ٤ (يأوي لعلياهُ محميٌّ ومضطهدٌ **كالماءِ فِيهِ ورودُ الليثِ والحمَلِ) ٥ (ويشتهي نيلَهُ مُثْرٍ وذو عَدَمٍ **كالراحِ تصلحُ للصاحي وللثملِ) ٦ (ذو عزمةٍ كالتماعِ البرقِ واقدةٍ ** تجئُ من نصرهِ بالعرضِ الهطلِ) ٧ (لولا السعودُ التي نيطَتْ بِهِمّتِهِ ** لكُنْتُ أحْسبُها بُعداً إلى زُحَلِ)

(١١٩/١)

البحر : طويل (أبو طالبٍ في كفهِ ، وبخدهِ ** أبو لهبٍ ، والقلبُ مِنْهُ أبو جَهْلِ) (و بنتا شعيبٍ مقلتاهُ ، وخالهُ ** إلى الصُّدْغِ موسى قد تولّى إلى الظِّلِّ)

(١٢٠/١)

البحر : طويل (فدونكَ من مدحي أزاهرَ روضةٍ ** تُشَقُّ مِنَ الأفكارِ عَنْها كمائِمُ) (نَظَمْتُ بِها دُرّاً وباعي مُقصِّرٌ ** و لو أنني فيك الدراريَ ناظمُ) (لئِنْ كانَ فَرْضُ الحجّ يَمْحو مآثمي ** فلقياكَ حجُّ والخطوبُ مآثمُ) ٤ (فَكُلُّ اقْتراحٍ عِنْدَ جودِكَ صادقٌ ** وكُلُّ رجاءٍ يضمنُ النُّجْحَ غارِمُ)

(١٢١/١)

البحر : بسيط تام (لولا قضاؤكَ بينَ الحكمِ والحكمِ ** لمَا جَرَى السيفُ في شأوٍ مَعَ القلمِ) (لكَ الندى والهدى نجلو بنورهما ** ليلاً من الجهلِ أو ليلاً من العدمِ) (أطلعتَ صبحَ الهدى والعدلِ فامتحقا ** دُجُنَّةَ الفاحِمَينِ : الظُّلْمِ والظُّلَمِ) ٤ (فانهضْ بجدكَ في حسمِ الضلالِ كما ** دبّ السّنا في الدجى والبرءُ في سقمِ) ٥ (لا يغرقُ البحرُ في غمرِ السرابِ ولا ** يخلُّ بالنبعِ فرعُ الضالِ والسلمِ) ٦ (لو أنَّ أرضاً

سعتْ شوقاً لمصلحها ** جاءتكَ أندلسٌ تمشي على قدمِ) ٧ (ألبستَ حمصَ سلاحاً لا يفلُّ وقدْ ** سلَّ النِّفاقُ عَلَيها سيفَ مُنتقِمِ) ٨ (وخلِّ قَوْماً تلوا ما لَيْس ينفعُهُمْ ** كأنما عكفوا فيه على صنمِ) ٩ (ظَنّوا الشّقاوةَ فِيما فِيهِ فوزُهُمُ ** لا تثقلُ الدرعُ إلا عندَ منهزمِ)٠ (غَرَّتْهُمُ بهجَةُ الآمالِ إذ بَسَمَتْ ** وهَل يَسُرُّ ابتسامُ الشيبِ في اللممِ)

(١٢٢/١)

١(أضحى أبو عمرو ابن الجدّ منفرداً ** في الناسِ كالغُرّةِ البيضاءِ في الدهمِ)(مجبباً كالصِّبا في نفسِ ذي هَرَمٍ ** معظَّماً كالغِنى في عينِ ذي عَدَمِ)(لَوْ شاءَ بالسَّعْدِ ردَّ السهمَ في لُطُفٍ ** بَعْدَ المُروقِ ، ونالَ النجمَ من أَممِ)٤ (أغرُّ ينظرُ طرفُ الفضلِ عن حورٍ ** منهُ ويشمخُ أنفُ المجدِ عن شممِ)٥ (لَوْ أنَّ للبدرِ إشْرَاقاً كَغُرَّتِهِ ** كانَ الكُسوفُ عَلَيْهِ غيرَ متّهَمِ)٦ (دارَتْ نُجومُ العُلا مِنْهُ عَلى عَلَمٍ ** و أضرمتْ منهُ نارُ الفخرِ في علمِ)٧ (موكلٌ بحقوقِ الملكِ يحفظها ** بالمجدِ والجدّ حفظَ الشكرِ للنعمِ)٨ (نامتْ بهِ مقلةُ التوحيدِ آمنةً ** وعينُهُ لَمْ تَذُقْ غَمضاً ولَمْ تنمِ)٩ (تضحي الرياضُ هشيماً إذ تحاربهُ ** ويورقُ الصخرُ إن ألقى يدَ السَّلَمِ)٠ (حمى الهدى وأباحَ الرفدَ سائلهُ ** فالرفدُ في حربٍ والدينُ في حرمِ)

(١٢٣/١)

٢(فجودُ راحتهِ ريٌّ بلا شرقٍ ** وضوءُ سيرتهِ نورٌ بِلا ظُلَمِ)(يا مَنْ عَلى المَدْحِ شَينٌ في سواهُ كما ** يستقبحُ التاجُ معقوداً على صنمِ)(و منْ جرى نيلهُ بحراً فغاصَ بهِ ** أهلُ الثناءِ عَلى دُرٍّ مِنَ الكلمِ)٤ (لئِنْ هزَزْتُكَ للدهرِ الخؤونِ فَما ** هززتُ للحربِ غيرَ الصارمِ الخذِمِ)٥ (و إن جنيتُ بكَ الترفيةَ من شطفٍ ** فربَّ مغفِرةٍ تُنجي مِنَ النّدَمِ)

(١٢٤/١)

البحر : بسيط تام (محا قدومكَ عنا الرعبَ والعدما ** و نورَ الفاحمينِ : الظلمَ والظلما) (وأوْسَعَ السِّلمَ أمناً ، والهياجَ ردًى ** و الأفقَ نوراً ، وأكنافَ العلا كرما) (إنَّ اعتمادك سيفٌ لا يفلُّ لهُ ** غَربٌ إذا فُلَّ غربُ السيفِ أو حُطِما) ٤ (و فضلُ رأيكَ لو يرمي ببادرةٍ ** مِنْ عَزْمِهِ سدَّ ذي القرنينِ لانهدما) ٥ (أعددتَ للدهرِ آراءً تري ويداً ** ترمي نصالاً تسميها الورى همما) ٦ (هَلْ مِنْهُ واردةٌ والنصرُ يقدُمها ** إلاّ وكانَ لهَا إقْدامُكُمْ قَدَما) ٧ (أتيتَ في الدرعِ فوقَ الطرفِ مرتدياً ** ماضٍ كحامِلِهِ لو أُعطيَ الفَهَما) ٨ (كالبحرِ في النَّهرِ فوق السَّيل مُتَّشحاً ** بجدولٍ قد شفى في الشرك كلَّ ظما) ٩ (والسَّردُ قد ضاقَ ذَرْعاً إذ حواكَ عَلى ** من لم يُضِقْ صدرَهُ خطبٌ وإن عظُما) ٠ (للهِ منكَ أبا عثمانَ مكتسباً ** حلوَ الثوابِ بمرّ الصبرِ مغتنما)

١(شَيْحانُ يحسبُ بَرْدَ الظلِّ هاجرةً ** حتى يُرَى بخمار النَّقْعِ ملتثما)(البيضُ ندمانهُ ، والبيدُ مجلسهُ ** فإن يُرِدْ سَدْلَ ترس يُرْخِهِ عَلَما)(حسامُهُ ضَرَّةٌ للجودِ فِيهِ فَقَدْ ** تُقُسِّمَ البَدرُ والضرغامُ بينهُما)٤ (لو أنَّ بيضاءَ سامتْ أبيضاً شططاً ** لحاربَتْ غِيدُهُ أسيافَهُ الخِذَما)٥ (وربّما قبَّل الثغرَينِ مُرْتَشِفاً ** ريقينِ يُدعى نجيعاً ذا ، وذاكَ دما)٦ (إنْ هزَّ معطوفَ ذي لمْ يحنهِ لهما ** أو عَنَّ معطفُ هذا يَحْنِه لهُما)٧ (يرى الدماءَ عقاراً والظبى زهراً ** فالحربُ راحٌ وريحانٌ كما زعما)٨ (منازلُ الذمر يبقي درعهُ كفناً ** و ضاربُ القرنِ يثني سرجهُ وضما)٩ (من يقبلُ الخيلَ والأرواحَ مدبرةٌ ** و يضحكُ النصرَ إذ تبكي السيوفُ دما)٠ (ومَنْ جَنى سَيْفُهُ ضرْباً فَيَحْسَبُه ** تاجاً بِهِ مفرقُ الهيجاءِ قدْ وسما)

٢(سرى كسرّ هوى والليلُ يكتمهُ ** صدراً فأبدى حنينُ البِيض ما كَتَما)(محرماً أنْ يحلَّ السيفُ موطنه ** حتى يردَّ إلى أوطانهِ الحرما)(لَوْ شاءَ قالَ ولَمْ تَحْصرْ مقالتُهُ ** كالرَّعدِ يذهبُ في الآفاق مهتزما)٤ (فَهْوَ القضاءُ عَلى الإدراكِ محتجباً ** وَما يُرَدُّ لَهُ حكمٌ إذا حَكما)٥ (يا آلَ أصفرَ هبكم للوغى شرراً ** فَهذه الشمسُ تُطفي ذلكَ الضَّرَما)٦ (هذا سليمانُ ملكاً شامخاً وتقى ** وأنتمُ الجنُّ فلتُضْحوا لَهُ خَدَما)٧ (

أنتم ثرى ، وهو أفقُ اللهِ ، فارتقبوا ** منهُ الصواعقَ إن لم تشكروا الديما)٨ (مَلْكٌ تُشير المعالي نحوَ غُرَّتِهِ ** يداً وتنطقُ بالذكر الجميلِ فما)٩ (رحيبُ باعِ الهدى والبأسِ ذو لَسَنٍ ** يفني الكتائبَ والأموالَ والكلما)١٠ (لو أقسمَ المدحُ فِيهِ أنّه مَلَكٌ ** . . . . . ما)

(١٢٧/١)

٣(يا مَنْ عيونُ العوالي عنهُ قد نَظَرَتْ ** شَزْراً وحَجَّ لسانُ السيفِ إذا خصما)(دانَتْ بكَ الرومُ دينَ العابدين فهَلْ ** غَدا حسامُكَ في أصنامِهِمْ صنما)(و ثلثوه فقالوا : النورُ مؤتلقاً ** و الماءُ مطرداً والجمرُ مضطرما)٤ (أضحَتْ أياديكَ في أعناقِهِمْ رِبَقاً ** وظنّها الناسُ في أيديهمُ نِعَما)٥ (ولَوْ رأوْا وَجْهَكَ الوضَّاحَ أسجَدهمْ ** لَهُ مهابةُ جيشٍ يُسجِدُ الأكمَا)٦ (كانَتْ سِهامُك قِدماً في قلوبهمُ ** فحينَ أقبلتَ قال القومُ : كيف رمى)٧ (شيدتَ سقفَ عجاجٍ فوق أرؤسهمْ ** لو لَمْ تشيّدْ حقوقَ الله ما انهدمَا)٨ (لوْ لم تُفِدْكَ الرُّقَى في طبّ غيّهمُ ** نصبتَ سيبكَ قصداً يبرئُ السقما)٩ (فككتَ أسرى وها نعماك تأسرُهُمْ ** إنَّ السوالة شيء يشبهُ الكرما) ٤٠ (أنتَ السلامُ ، فطرسُ المجدِ مستطرٌ ** بذكره ، بُدِىءَ المكتوبُ أو خُتما)

(١٢٨/١)

٤(غدا يسائلني عنكَ الجهولَ فمن ** قد أنكرَ الشمس فاستفهمتَ عنهُ بما) ٤(قلدتَ جيديَ درَّ الصنعِ منتثراً ** فَهَاكَ منّيَ دُرَّ القولِ مُنتظما) ٤(أمنتني الدهرَ بل خوفتنيهِ فقدْ ** حَوَّلْتني نِعَماً في مِثلِها اتَّهما) ٤٤ (لا زال جودك في عينِ الندى حوراً ** و دامَ عزك في أنفِ العلا شمعا) ٤٥ (و ليشكرِ الناسُ ما طوقتَ من منٍ ** فالشكرُ ما زال غَرساً يُثْمِرُ النِّعَما)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (لقد أعقبتْ بالبؤسِ منك وبالنعمى ** و أصبحَ طرفاً لا أراكَ بهِ أعمى) (سُقيتَ الحيا من ظاعنِ الثُكلِ قد ثوى ** و أبقى ربوعَ المجدِ موحشةً عتما) (وقد كنتُ أُمضيهِ على الخطبِ مُنْصُلاً ** وآوي لَهُ ركناً ، وأسري بِهِ نجما) ٤ (ترحل لما أن تكاملَ مجدهُ ** ولَيْس كسوفُ البدرِ إلاّ إذا تمّا) ٥ (لقد عاشَ رغماً للحواسدِ والعدا ** و ماتَ على أنفِ الندى والهدى رغما) ٦ (و كانتْ ليالي العيشِ بيضاً بقربهِ ** فقد أصبحَتْ أيامنا بعده دُهما) ٧ (و قد كان يعطي السيفَ في الروعِ حقه ** و يرضى إذا أرواهُ في الشركِ أن يظما) ٨ (وَيُضحِكُ ثَغْرَ النصرِ في كلِّ معركٍ ** يُرى وسطَهُ وَجْهُ الردى عابساً جهما) ٩ (و كان إذا الأمجادُ ظنوا نوالهمْ ** لمستمنحٍ غرماً ، رأى بذلهُ غنما) ٠ (إذا بخلوا أعطى وإن أحجموا مضى ** وإن أصلدوا أورى ونار عما)

(١٣٠/١)

١(ألا فَأْتيا بطحاءَ لبلة فانْدبا ** بها مصرعاً غالَ الشجاعةَ والحِلما)(وأجْوَدها تَنْدى الصِّلادُ غضارةً ** بهِ ويفوحُ التربُ مسكاً إذا شما)(وما عذرُ أرضٍ أُشربَتْهُ فأنبتَتْ ** نباتاً ولمْ تنبتْ ذكاءً ولا حزما) ٤ (بني فاخرٍ أمسيتمُ يومَ فقدهِ ** كأنجمِ أفقٍ فارقتْ بدرها التما) ٥ (ذهبتَ أبا الحجّاج لَمْ تُبْقِ ذلّةً ** و أبقيتَ فينا المجدَ والسؤددَ الضخما) ٦ (فرزؤكَ قَدْ عَمَّ البريّةَ كلَّهُمْ ** كما كانَ فيهمْ جودُ يمناكَ قد عما) ٧ (فكم حلَّ في أحشائِهِمْ منكَ مِنْ جوًى ** وكم حلَّ فيأيديهمُ لكَ من نُعمى) ٨ (و خلفتَ ثكلى لا تكفُّ جفونها ** بكاءً ولا تَنْدَى جوانِحُها غَمّا) ٩ (تنوحُ لها الأطيارُ في القضبِ رقةً ** و يذري عليها المزنُ أدمعه رحما) ٠ (عَلَيْكَ سلامُ اللَّه الردى ** وما دامَ فِيكَ الدمعُ دونَ العزا خصما)

(١٣١/١)

٢(و لاحَ أصيلُ اليومِ بعدك شاحباً ** و ريحُ الصبا معتلةً تشتكي السقما)

(١٣٢/١)

البحر : كامل تام (يُلْحَى الزَّمانُ وما عَلَيْهِ مَلامُ ** يَجْني القضا وتُعنَّفُ الأيامُ) (أعيا البسالةَ والحذارَ حبائلٌ ** سيّانِ فِيها الأُسْدُ والآرامُ) (يودي الردى بمسالمٍ ومحاربٍ : ** يُقوي الكِناسُ وتُقْفِرُ الآجامُ) ٤ (قلْ للمنونِ لئن عظمت خطيئةً ** فلقدْ أصابَ سدادكِ المعتامُ) ٥ (أنى اهتديتِ إلى حظيةِ سؤددٍ ** قدْ ضلَّ عنها الصبحُ والإظلامُ) ٦ (محجوبةُ الشخص الكريمِ وفضلها ** كالفجرِ لا يلقى عليهِ لثامُ) ٧ (لو رامَها غيرُ القضاءِ لكان في ** أسدِ الهياجِ تخمطٌ وعرامُ) ٨ (ولكان في حَدَقِ الرّماحِ تشاوُسٌ ** ولأَلْسُنِ البيضِ الرِّقاقِ خصامُ) ٩ (ها إنّهُ الرُّزءُ الذي ثَقُلَتْ بِهِ ** نوبٌ وخفتْ عندهُ الأحلامُ) ٠ (هَيْهاتِ ما برقُ الجوانحِ خُلَّبٌ ** فيهِ ولا مُزْنُ الجفونِ كَهامُ)

---

١ (أمّا العزاءُ فقد غَدا متنكّراً ** فكأنما حسناتهُ آثامُ)(يا برةً لما انطوى إحسانها ** تاقَتْ إليْهِ الصُّحْفُ والأقْلامُ)(ترضى نفوسٌ أن تكون لكِ الفِدا ** فتذودَ عنكَ وإنها لكرامُ)٤ (لو أنَّ شمسَ الأفقِ دونكِ أدرجت ** ما كانَ حقُّ المجدِ فيكِ يقامُ)٥ (أوحشتِ شهرَ الصومِ حتى قد بَدَتْ ** لبثَّ فيهِ وللأسى أعلامُ)٦ (فعلى النسيمِ منَ الكلالِ كآبةٌ ** أضحَتْ يُنافِسُها العُلُوَّ شَمامُ)٧ (سيسيرُ هذا الشهرُ قبلَ أوانهِ ** إذ لَمْ يسعْهُ لما صنعتِ مقامُ)٨ (كم جدتِ بالمعروفِ وهو متممٌ ** هبةً وقمتِ اللّيْلَ وهو تمامُ)٩ (من يُنجدُ الأُمّالَ بعدَكِ أَنجدتْ ** زفراتهمْ ولدمعِهِمْ إتهامُ)٠ (وأراكِ نمتِ عن العُفاةِ وطالمَا ** عدتِ الخطوبُ فسهدتكِ وناموا)

---

٢ (عاشَتْ بكِ العلياءُ دهراً في غنًى ** فاليومَ صبحَ ربعها الإعدامُ)(و اليومَ عادَ الدهرُ في إحسانهِ ** و استرجعتْ معروفها الأيامُ)(يا ديمةً في التربِ غارت بغتةً ** و ذوو الأماني واقفونَ حيامُ)٤ (صرنا نشيمُ لها البوارقَ في الثرى ** و البرقُ من جهةِ السماءِ يشامُ)٥ (كانَتْ رءوماً بالصَّنيعِ تَرِبُّهُ ** فالمرماتُ لفقدها أيتامُ)٦ (للولا ضريحكِ ما علمنا حفرةً ** أضحتْ ينافسها العدوَّ شمامَ)٧ (ما ضرَّها أنْ لَمْ يكُنْ مِسكاً

ولا ** دراً ، حصى حلتْ به ورغامُ)٨ (وقفَ الأكابرُ من ثنائِكِ موقفاً ** فضلتْ وجوههمُ بهِ الأقدامُ)٩ (سَبَقَتْ خُطاكِ إلى الجِنانِ وسائلٌ ** أثنى عَلَيْها اللَّهُ والإسْلامُ)٠ (مدتْ إليكِ الحورُ من أبصارها ** واسْتَقْبلَتْكِ تحيّةٌ وسَلامُ)

(١٣٥/١)

٣(لم تُضْجَعي في لحدك الزَّاكي الثرَى ** إلا وهنَّ للانتظارِ قيامُ)(خلّفْتِ حينَ ذهبتِ خيرَ ابنٍ كما ** يبقى الرَّبيعُ إذا استهلَّ غَمامُ)(ذاكَ الهمامُ القردُ لكن ثنيتْ ** سمةُ الوزارةِ فيهِ فهي تؤامُ)٤ (شَرُفَتْ بآلِ خلاصٍ الرُّتَبُ العُلا ** فهمُ نفوسٌ والعلا أجسامُ)٥ (قُل للدجون أو الحروبِ تصدَّعي ** فأبو عليٍّ كوكبٌ وحسامُ)٦ (فالخطبُ لا يعيي مروءةَ ماجدٍ ** ركناهُ نبعٌ والخطوبُ ثمامُ)٧ (لو تطبعُ الأسيافُ من عزماتهِ ** لم يُغْنِ أبناءَ الوغى اسْتِسلامُ)٨ (ذللٌ مواهبهُ ولكنْ دمعهُ ** في الحادثاتِ أعزُّ ما يُسْتامُ)٩ (إن قاسمتهُ الكلمَ أنفسنا فكم ** شُفِيَتْ لَنا بِندى يديهِ كِلامُ) ٤٠ (أو شاطَرَتْهُ السُّهدَ أعيُننا فَما ** زالتْ تعزُّ بعدلهِ وتنامُ)

(١٣٦/١)

٤(لا يُبكِهِ الدّهرُ الخؤونُ بحادثٍ ** فَالدّهْرُ عَنْهُ ضاحِكٌ بَسّامُ) ٤(أتروعهُ الدنيا بنثرِ منظمٍ ** ووجودُهُ أمنٌ لها ونظامُ ! !)

(١٣٧/١)

البحر : بسيط تام (ظُلماً خَصَمْتَ شهيدَ الحبِّ عن دمه ** وذاكَ خدُّكَ مصبوغاً بِعَنْدمِهِ) (يصبو لألحاظِ موسى القلبُ واعجبا ** رامٍ غزا مُقْلَتي صبٍّ بأسْهُمِهِ) (نصيبُ عاشقهِ منْ حبهِ نصبٌ ** وَحَظُّ مُغْرَمِهِ

إرجَاءُ مَغْرَمِهِ) ٤ (علّمتهُ الفتكَ في قلبي بناظرِهِ ** لو يقبلُ الوصلَ رأياً منْ معلمهِ)

(١٣٨/١)

البحر : طويل (ويأتي من الهِجرانِ زَلّةُ مُدنَفٍ ** فأُعمِلُ في السُّلوانِ فكرةَ عازمِ) (ذُنوبُ مليحِ الوجهِ غيرُ قبيحةٍ ** و من عادةِ العشاقِ شحذُ الغرائمِ) (وسرَّحتُ في مَرآكَ مُقلةَ ناظِري ** لقد طالَ قَرعي ، بعدَها ، سِنَّ نادمِ) ٤ (سَلُوا عن مُحبٍّ باع قلباً بنَظرةٍ ** أيُمضى عليه البيعُ ضَربةَ لازمِ) ٥ (و كنتُ سديدَ الرأي صعباً على الهوى ** ففيكَ هفا حلمي ولانتْ شكائمي)

(١٣٩/١)

البحر : وافر تام (أثارَ الليثَ ألحاظٌ نِيامٌ ** ترى في قلتي الثأرَ المقيما) (أرَى الخيريَّ يَمنَعُني جَناه ** فهل ألقاه ريحاً أو شميما) (أشيمُ البرقَ يومضُ من نداه ** وأشْمَمُ من نَواحِيه النّسِيما) ٤ (و لستُ بمشتكٍ منه مطالاً ** فمَن لي أن أكونَ لَهُ غَريما) ٥ (وأحسَبُ كلَّ ذي نظرٍ رقيباً ** و أزعمُ كلَّ ذي نطقٍ خصيما) ٦ (أبثُ مع البليلِ إليه شوقي ** فتبلغه وقد عادت سموما) ٧ (أخافُ الريحَ إنْ ناجتهُ عني ** تُعِيد أَقاحَ مَبسِمِه هَشِيما) ٨ (ألا يا جَنّةً كانَتْ عذابي ** و سلسالاً سقيتُ به الحميما) ٩ (لنفسٍ قد حَلَلتَ عُرى عَزاها ** وعَينٍ قد عَبدتُ بها النُّجوما) ١٠ (لئن واصلتَ يا موسى محباً ** لقد أحيَيْتَ يا عيسى رَمِيما)

(١٤٠/١)

البحر : كامل تام (حُثَّ الكؤوسَ وَلا تُطِعْ منْ لاما ** فالمزنُ قد سقتِ الرياضَ رهاما) (رقَّ الغمامُ لما بها إذ أملحتْ ** فغدا يُريقُ لها الدُّموعَ سِجاما) (و البرقُ سيفٌ والسحابُ كتائبٌ ** تبدي لوقعِ غراره

إحجاما) ٤ (والدَّوح مَيّادُ الغُصونِ كأنَّما ** شربَ النَّباتُ من الغمام مُداما) ٥ (و الزهرُ يرنو عن نواظرَ سددتْ ** لَحَظَاتُهُنَّ إلى الشُّجونِ سهاما) ٦ (هُنَّ الكواكبُ غيرَ أن لم تستطِعْ ** شمسُ النهارِ لضوئها إبهاما) ٧ (تُثْني على كَرَمِ الوليِّ بنفحةٍ ** عن مِسْكِ دارينٍ تَفُضُّ خِتاما) ٨ (فكأنَّما غضَّ الحياءُ جُفُونَها ** إذْ لا تقومُ بشكرها إنعاما) ٩ (خِيْرِيُّهَا يُخْفي شَميمَ نسيمه ** لنهارِهِ ويبيحهُ الإظلاما) ٠ (فكأنما ظنَّ الدجنةَ نفحةً ** فبدا يعارضُ عرفها البساما)

(١٤١/١)

---

١ (أو كالكعابِ تبرَّجَتْ لخليلها ** في الليلِ ، وارتقبتْ له الإلماما)(فإذا رأتْ وجهَ الصباحِ تسترتْ ** خوفاً وصيَّرت الْجُفونَ كِماما)(تُهْدِي الصَّبا منها أريجاً مثلما ** يُهْدي المحبُّ إلى الحبيبِ سلاما) ٤ (فكأنَّها نَفَسُ الحبيب تضوُّعاً ** و كأنها نفسُ المحبَّ سقاما)

(١٤٢/١)

البحر : طويل (سأُلزِمُ نَفسي عَنكَ ذنبَ غرامي ** فمن بدمي إن حمَّ فيكَ حمامي) (ونفسي دعَتني للشّفاء كما دعت ** عِصاماً إلى العَلياء نفسُ عِصامِ)

(١٤٣/١)

البحر : سريع (يا لائمي إنْ متُّ فيهِ اتئدْ ** أوْ فإلى أجفانهِ نحتكمْ) (غرقتُ في بحرِ هواهُ وذا ** كَ الردف منهُ موجه الملتطمْ)

(١٤٤/١)

البحر : مجزوء الخفيف (كيفَ أصغي للعاذلينْ ** مَعَ صَبرِي للعاذِلَينْ) (إنَّ خصمي لدى الشجى ** في هواهُ قلبٌ وعينْ) (أنا في الحبّ صادقٌ ** أنَا صبٌّ بشاهِدَينْ) ٤ (فإذَا رُمتُ سَلْوَةً ** حيل ما بَيْنَنا بِذَينْ) ٥ (وأنَا كابنِ هانِيءٍ ** في الصِّبا حِلفُ سكرتَينْ) ٦ (قامَ عُذري بحسنِ مَن ** همتُ فيه من غيرِ مينْ) ٧ (بَدْرِ تِمٍّ مُركَّب ** في قَضِيبٍ مِنَ اللُّجينْ) ٨ (وجههُ الروضُ والحيا ** مِنْهُ مَعْسولُ ريقتينْ) ٩ (حُسْنُ ريحانَتَيْهِ قَدْ ** زادَ ضعفاً بالجنتينْ) ٠ (لَوْ حَباني من رِيقِهِ ** كانَ ترياقَ عَقْرَبينْ)

(١٤٥/١)

١(زينَ اللهُ خدهُ ** لِعَذابي بِشَامَتَينْ)(ذاكَ كَيْما يَفوزَ مِنْ ** شِيمَةِ الحُسْنِ باثْنَتينْ)(كان فرداً لأجْلِ ذا ** مَلَكَ الحُسن مَرّتينْ) ٤ (فَلِكُلٍّ علامَةٌ ** وَهْوَ يَحْوِي عَلامَتينْ) ٥ (كيفَ أخشى اشتراكه ** وَهْوَ قد حازَ رقّتَينْ) ٦ (لا يَرَى الشيءَ مُشكلاً ** وَهْوَ يَقْرا لبينَتينْ) ٧ (و دليلي على الذي ** قُلْتُهُ ذُو الوزَارتينْ) ٨ (لفظَةٌ لا تَرى لها ** في الأنامِ مُسَمَّيَينْ) ٩ (فهو يختصُّ واحد ** ليسَ بالعدوتينْ) ٠ (سَيّداً مِنْ قضاعة ** خَيرَ سامٍ مِنْ سَيّدينْ)

(١٤٦/١)

٢(أخذ الجود والعُلا ** شَخْصُهُ بالوِرَاثَتينْ)(مِنْ أبِيهِ وجَدّهِ ** فهو حسنٌ ذو حسنيينْ)(مثلُ بسارين في ** أساليفِ النيرينْ) ٤ (لو بغى المجدَ فوقهُ ** أصبحا فيهِ فرقدينْ) ٥ (إنّني مقسمٌ بِهِ ** والمصلّى والمأزمينْ) ٦ (لا يوازيهِ في العلا ** و بهِ . . . . القضيتينْ) ٧ (موئِلي يا أبَا عَلي ** يا رجائي من كلَّ أينْ) ٨ (قَدْ كَفاني ما حَلَّ بي ** مِنْ خمولٍ وفرطِ بينْ) ٩ (و اطراحي لكلَّ دينٍ ** و أخذي لكلَّ دينْ) ٠ (لا تدعني بعدَ الجفا ** أتمنّى خُفَّيْ حُنينْ)

(١٤٧/١)

٣(أنتَ تدري سريرتي ** دونَ شكٍّ ، باسمٍ وعينْ)(وشهيدي في كلِّ ما ** أدعيهِ فتى رعينْ)

(١٤٨/١)

البحر : بسيط تام (طَاولْ بِجَدّكَ فالأقْدارُ عُنوانُ ** و احكمْ فما لصروفِ الدهرِ عصيانُ) (عَلَيْكَ حَزْمٌ وأمرٌ نافِذٌ وعَلى ** ريبِ الحوادثِ تسليمٌ وإذعانُ) (لكمْ سعودٌ على الأعداءِ نافذةٌ ** وفَتْ لَكُمْ حيثُ حدُّ السيفِ خَوَّانُ) ٤ (ترى المقاتلَ أنصاراً وربتما ** أصْغَتْ لأمرِ المَنايا فَهْيَ آذانُ) ٥ (إنَّ الملوكَ وإن عزوا وإن كثروا ** و خالفوك فقدْ ذلوا وقد هانوا) ٦ (إنْ يحسُدُوكَ أبا العبّاس فهوَ لكُمْ ** ذكرٌ جميلٌ وللحُسّادِ أشْجانُ) ٧ (و ما على الشمسِ في أن لاحَ رونقها ** فأنكرتهُ العيونُ الرمدُ ، نقصانُ) ٨ (أعَدَّ تَوْفِيقُكَ الأسْطُولَ يقدمُها ** ندبٌ أتى الملكَ عيناً وهوَ إنسانُ) ٩ (محمدٌ وكفانا من فتى هرمتْ ** بهِ الليالي وقاراً وهيَ شبانُ)٠ (لمّا زَكا غُصُناً في دوحِ سؤددكم ** تاهَتْ قَنا الخَطِّ لمّا قِيلَ أغْصانُ)

(١٤٩/١)

١(القائدُ الخيلَ مجدولاً أياطلها **كأنما هيَ في الأرسانِ أرسانُ)(**كأنما هيَ فوقَ الهامِ تيجانُ)(رقتْ حنيناً إلى الإعجابِ ، لا عجباً ** أن رقَّ حبٌّ إلى الأوطانِ حنانُ)٤ (حامي الذِّمارِ ونارُ الحربِ حاميةٌ ** طَلْقُ المُحَيّا وحدُّ السّيفِ غَضْبانُ)٥ (يبكي الصفاحَ نجيعاً وهوَ مبتسمٌ ** ويوسِعُ السُّمْرَ رِيّاً وهْوَ ظَمْآنُ)٦ (يرى الدماءَ عقاراً والظبى زهراً ** فالحربُ في زعمهِ راحٌ وريحانُ)٧ (يرمي بهِ البحرُ في فلكٍ زجرتَ بها ** طيراً لهنَّ منَ الألواحِ أبدانُ)٨ (كأنّما البحرُ معنًى مُشْكِلٌ صَدَعَتْ ** عويصَ أشكالهِ منهنَّ أذهانُ)٩ (خُضرٌ ودُهمٌ وحُمْرٌ ما بدتْ علِمَتْ ** بها أعادِيَكَ أنَّ المَوْتَ ألْوانُ)٠ (فالخضرُ قضبٌ لها الأعلامُ عن ورقٍ ** لوْ أثمرتْ قبلها بالحتفِ قضبانُ)

(١٥٠/١)

٢(و الحمرُ يرمي بها الموجُ الخضمُّ كما ** تَخْتالُ في زَهَراتِ الوردِ كُثبانُ)(والدُّهمُ تستوقِفُ الأبصارُ حكمتها ** كأنها فوقَ خدَّ الماءِ خيلانُ)(كأنما عدوها إثرَ الطريدِ بها ** رَقْصٌ بحيثُ صليلُ الهِندِ ألحانُ)٤ (بِعصبةٍ أُنْهِضوا للمَوْتِ وائْتُمِنُوا ** على الحفاظِ فما خانوا ولا حانوا)٥ (أعطافهمْ مثلُ ما هزوهُ مائلةٌ ** وجوهُهُمْ مِثْلُ ما سلُّوهُ غُرَّانُ)٦ (أعطاهمُ الحزمُ أيماناً مؤيدةً ** أنَّ الضلالَ ذليلٌ حَيثُما كانوا)٧ (إن شئتَ رعتَ بهمْ أرضَ الشقاءِ فلمْ ** يَعْضُدْهُ من دولةِ المخذولِ صلبانُ)٨ (فَقَبلَكُمْ ما أتى موسى بآيته ** مصراً فَلَمْ يُغنِ عَنْ فرعونَ هامانُ)٩ (و هلْ ينازعكمْ منْ عزمهُ عبثٌ ** كالريحِ لَمْ يُجْرِها مِنْهُ سُليمانُ)٠ (لولاكَ لم يحسدِ الملحَ الفراتُ ولا ** جُنَّتْ بسبتَةَ يومَ الفخرِ بغدانُ)

(١٥١/١)

٣(قَدْ طابَ ذكرُكَ حتى الشهدُ مُطّرَحٌ ** و فاحَ حتى استبينَ المسكُ والبانُ)(و الناسُ شتى أعادٍ في مذاهبهمْ ** لكِنّهُمْ في هواكَ اليَوْمَ إخْوَانُ)(يأوي لظلكَ محميٌ ومطردٌ ** كالرَّوْضِ يرتادُهُ ظبيٌ وسِرْحَانُ)٤ (ويشتهي جُودَكُمْ مثرٍ وذُو عَدَمٍ ** كالخمرِ يَعْشَقُها صاحٍ ونَشْوانُ)٥ (ملكٌ فتى البأسِ كهلُ الرأيِ متضحٌ ** عالي الذُؤابَةِ رحبُ البَاعِ يَقْظانُ)٦ (أغرُّ للجاهِ مِنْهُ مَنطِقٌ سَدَدٌ ** إلى الصوابِ وبعضُ الجَاهِ إلحانُ)٧ (كأنّما الناسُ ألفاظٌ لهُنَّ بِهِ ** رَفْعٌ وخفضٌ وتَحْرِيكٌ وإسْكانُ)٨ (من كلَّ قولٍ لهُ فصلٍ يصيبُ بهِ ** و كلَّ فعلٍ لهُ بالعدلِ ميزانُ)٩ (وكُلُّ وقتٍ ربيعٌ مِنْ خَلائِقِهِ ** وكلُّ روضٍ بِهِ في الطِّيبِ بُستانُ) ٤٠ (حملُ الأما نةِ هي نٌ في سجيتهِ ** و هل يحسُّ حصاةً فيهِ ثهلانُ)

(١٥٢/١)

٤(إذا تكلّمَ أصْغى الدهرُ مستمعاً ** كما يصيخُ لداعي الماءِ ظمآنُ) ٤(كأنما بردتا أثوابِ هيبتهِ ** كسرى ويأخُذُ عَنْهُ الرأيَ لقمانُ) ٤(جزى الإساءَةَ بالحسنى مسامحةً ** حتى تخيلَ أنَّ الذنبَ قربانُ) ٤٤ (يا دهرُ شُدَّ عَلَيْهِ كفَّ ذي مِقةٍ ** وابخَلْ بِهِ إنَّ بَعضَ البخل إحسانُ) ٤٥ (وأنْتَ مُتّهَمٌ إلاّ عَلَيْهِ ، فها ** علق

بهِ سبتة تحظى وتزدانُ)

(١٥٣/١)

البحر : رمل تام (يا سميَّ المصطفى يا بغيتي ** يا مُنى نفسي وحظّي من زماني) (علقتْ منكَ بناني أملاً ** ليسَ لي منهُ سوى عضَّ بناني) (يا غزالاً صادَ آسادَ الشرى ** و قضيباً قدْ سبى سمرَ الطعانِ) ٤ (بَرَّحَ الشوقُ إلى عينَيْكَ بي ** عجباً أصبو لسهميْ من رماني) ٥ (لوعةٌ بي منكَ أم بي لممٌ ** ما النهى والحبُّ إلاّ طرفانِ) ٦ (قلْ لحبَّ الصبَّ عنهُ آسلم وكن ** من سلوّي واصْطباري في أمانِ) ٧ (شَغَفٌ قُيِّدَ ما يبرحني ** وفؤادٌ مولَعٌ بالطّيرانِ) ٨ (ضمنتْ طولَ غرامي مقلةٌ ** تُتلِفُ الأنفُسَ في غيرِ ضمانِ) ٩ (مائِلٌ بالودّ عَنّي نافرٌ ** مرحٌ كالمهرِ يَطغى في العِنانِ) ١٠ (ليس بدعاً نفرةٌ من شادنٍ ** فَرِقٍ أو ميلةٌ من غُصْنِ بانِ)

(١٥٤/١)

١(فرَّ من عدنٍ وقد بانَ على ** حسنهِ آثارها أيَّ بيانِ)(فجرى في مرشفيهِ كوثرٌ ** وازدهَتْ في وجنتيهِ جنّتانِ)(أنْكَرَ العُذّالُ إعلاني بِهِ ** شَأنُ من يعذلُ فِيهِ غيرُ شاني)٤ (الهَوَى عِندِيَ إيمانٌ فَلا ** بُدَّ مِنْهُ في فؤادٍ ولِسانِ)

(١٥٥/١)

البحر : خفيف تام (رُعْ بجَيش اللذاتِ سِربَ الشُّجونِ ** و خذِ الكأسَ رايةً باليمينِ) (لا تَرُدَّنَّ بالتنصُّلِ نَصْلَ اللو ** م واقلبْ لَهُ مِجَنَّ المُجونِ) (طلعتْ أنجمُ الكؤوسِ سعوداً ** مُنذُ قابَلنَ أنجُمَ الياسَمِين) ٤ (و ظلالُ القضبِ اللطافِ على النر ** جستحكي مراوداً في عيون) ٥ (آنساني وكفكفا دمعَ عيني **

بسُلافٍ كدمعةِ المحزون) ٦ (ألفا جوهرَ الأزاهرِ والقط ** رِ إلى جوهر الحبابِ المصون) ٧ (و انظماها في ليلةِ الأنسِ عقداً ** مُلكُ كِسرى لديه غيرُ ثمين) ٨ (كيف أمنتما على الشربِ شخصاً ** لحظُه في القلوبِ غيرُ أمين) ٩ (قامَ يسقي فصبَّ في الكأس نزراً ** ثِقَةً مِنه بالذي في الجُفون)٠ (و أتى نطقه بلحنٍ فأغنى ** عن سماعِ الغناء والتلحين)

(١٥٦/١)

١(إنَّ نارَ الحياء في خَدّ موسى ** جَنّةٌ تُثمِرُ المُنى كلَّ حِين)(قسماً لا أحبه وأنا أق ** سمُ أني حنثتُ في ذي اليمين)(بَدْرُ تمٍّ لَهُ تمائِمُ كانت ** وهي بُرءُ الجنونِ أصلَ الجنون) ٤ (لَوْ رَقَاني بِرِيقِه لَشَفى مَك ** نونَ همي بلؤلؤٍ مكنون)٥ (أنا في ظُلْمَةِ العَجاجِ شُجاعٌ ** وجَبانٌ في نُور ذاك الجبين)٦ (كَتبَ الشَّعرُ فيه سِيناً فعوَّذ ** تُ بِياسين حُسنَ تلك السّين)٧ (أتقي أعينَ الظباء ولك ** نّ قلوبَ الآساد قد تتقيني)٨ (فكأني النوارُ بجنيه ظبيٌ ** حينْ لا يجتنيهِ ليثُ العرين)٩ (كم نهاني عن حبّ موسى أناسٌ ** عذلوني ، فإن بَدا عَذروني)٠ (أكْبَروهُ ولم تُقَطِّعْ أكُفٌّ ** بمدى بل قلوبهم بجفون)

(١٥٧/١)

٢(ليتني نلتُ منه حظا وأجلتْ ** ليلةُ الوصلِ عن صَباح المَنُون)(و قرأنا بابَ المضاف عناقاً ** و حذفنا الرقيبَ كالتنوين)

(١٥٨/١)

البحر : طويل (ضَمانٌ على عَينيكَ أنِّيَ عانِ ** صرَفتُ إلى أيدي العَناء عِناني) (وقد كنتُ أرجو الوصلَ نَيلَ غنيمةٍ ** فحسبيَ فيه اليومَ نيلُ أمانِ) (أطَعتُ هَوَى طَرفي لحَتفي لوَ أنني ** غضضتُ جفوني ما

عضضتُ بناني) ٤ (ومَن لي بجسمٍ أشْتكي مِنه بالضَّنى ** وقلبٍ فأشْكُو مِنه بالخفَقَان) ٥ (و ما عشتُ حتى الآنَ إلاَّ لأنني ** خفيتُ فلمْ يدرِ الحمامُ مكاني) ٦ (ولو أنَّ عُمْري عُمرُ نوحٍ وبعثُه ** بساعةِ وصلٍ منكَ قلتُ : كَفاني) ٧ (و ما ماءُ ذاكَ الثغرِ عندي غالباً ** بماء شَبابي واقتِبالِ زماني) ٨ (إذا اليأسُ ناجى النفسَ منك بلنْ ولا ** أجابتْ ظنوني : ربما وعساني) ٩ (خَليليَّ عِندي للسُّلوّ بَلادَةٌ ** فإن شِئتُما عِلْمَ الهوى فسَلاني)٠ (خذا عدداً من مات من أولِ الهوى ** فإن كان فرداً فاحسباني ثاني)

(١٥٩/١)

١(فإن قال شخصٌ : أينَ أعشقُ عاشقٍ ** تخيّلتُه دونَ الأنامِ عَناني)(مَراضِعُ موسى أو وصالُ سَميِّه ** نظيرانِ في التحريمِ يشتبهان)(أقولُ وقد طال السُّهادُ بذِكره ** وقد كلّ نَسْرُ الشُّهْبِ بالطّيَران)٤ (وقد خَفَق البرقُ الطَّرُوبُ كأنّه ** حُسامُ شُجاعٍ أو فؤادُ جَبان)٥ (يشقُّ حداد الليلِ منهُ براحةٍ ** مُخضَّبةٍ أو دِرعَهُ بسِنان)٦ (تراءى لعيني خلباً وانتجعته ** فأمطرني من مقلتي وسقاني)٧ (أشارَ تجاهي بالسلامِ فلو دعا ** بها البرقُ قبلي عاشقاً لدعاني)٨ (فبتُ بأشواقي قتيلاً وإنما ** نجيعيَ دمعي فاض أحمرَ قان)٩ (كأنَّ نجومَ الليلِ حولي مآتمٌ ** غُرابُ الدُّجى ما بَينهنَّ نَعاني)٠ (خررتُ لذكراه على التربِ ساجداً ** فإن لاحَ من قُربٍ فكيف تَراني)

(١٦٠/١)

البحر : طويل (يميناً بديني إنه الحبُّ فيكَ أو ** بقِبلةِ نُسكي إنه وجهُكَ الحَسَنْ) (لحبكَ من قلبي وإن سلطَ الضنى ** على جسدي أشفى من الروح للبدنْ) (فيا وطنَ السُّلوانِ والعِشقِ غُربةً ** ألا عَودَةً باللَّهِ في ذلك الوَطَنْ !) ٤ (لقد طال حَربُ النوم فيك لناظِري ** ألا هدنة منه ودعها على دخنْ) ٥ (يظنُّ هوى موسى بأني قتيله ** سأجعلُ نفسي فيه واللَّهِ حيث ظنّ)

(١٦١/١)

البحر : كامل تام (جاهَدْتَ في تمهيد حِمصٍ راحلاً ** عَنْها وزِنْتَ فِناءَها مُستَوْطِنا) (كالنجمِ حلَّ مُحَسِّناً في أُفْقِهِ ** وانقَضَّ مِنْهُ حَامِياً ومحَصّنا) (كالسيفِ أغمدهُ يكنْ لك حليةً ** أو لا فجردهُ يكنْ لك مأمنا) ٤ (كالبيِ كانَ منَ القصيدةِ بيتها ** و ازدادَ حسناً حينَ جاءَ مضمنا) ٥ (كالغيثِ في البلدِ المحيلِ أتى على ** حسنِ الدعاءِ وسارَ عن حسنِ الثنا) ٦ (ولقَدْ تهادَتْكَ البِلادُ فأنْتَ ري ** حانٌ هناكَ وأنتَ نوارٌ هنا) ٧ (بارَاكَ قَوْمٌ في العُلا ولعِلَّةٍ ** عزَّ الجمانُ إذا الحصى لا يقتنى) ٨ (زجُّ القناةِ مشابةٌ لسنانها ** حتى يهمَّ محاربٌ أن يطعنا) ٩ (دَعْ مَنْ يُنازِعُكَ الغَناءَ فإنّهُ ** خرسٌ ينازعُ معبداً حسنَ الغنا)

(١٦٢/١)

البحر : سريع (ولازَوَرْدٍ باهرٍ نُورُهُ ** مُستَظرَفِ الأوصافِ مُستَحسَنِ) (كأنه من حُسنِ مَرآه قد ** ذابتْ عليه زرقةُ الأعينِ)

(١٦٣/١)

البحر : كامل تام (لي صاحبٌ تركَ النساءَ تظرُّفاً ** مِنْهُ ومالَ إلى هَوَى الغِلْمانِ) (فعذلتهُ يوماً وقدْ أبصرتهُ ** يُعْنى بِقَوْدِ فلانةٍ لفُلانِ) (فأجابتني إن اللواط إذا عتا ** قد بنثني قوداً على النسوانِ)

(١٦٤/١)

البحر : كامل تام (لا تَركَنَنَّ مع الذُّنوبِ لعِزَّةٍ ** إنَّ المُريبَ بذُعرِه مُتكفِّنُ) (الصبرُ عمّا أشتَهِيه أخَفُّ من ** صَبري لما لا أشتَهِيه وأهْوَنُ)

(١٦٥/١)

البحر : وافر تام (أشمسٌ في غلالةِ أرجوانِ ** وبدرٌ طالعٌ في غُصنِ بانِ) (وثَغرٌ ما أرى أم نَظمُ دُرٍّ ** و لحظٌ ما حوى أم صارمانِ) (و خدٌّ فيه تفاحٌ وورْدٌ ** عليه من العقاربِ حارسانِ) ٤ (و يعذلني العواذلُ فيه جهلاً ، ** عزيزٌ ما يقولُ العاذِلان) ٥ (فقالوا : عبدُ موسى قلتُ : حقّاً ** فقالوا : كيف ذا ؟ قلتُ : اشتراني) ٦ (فقالوا : هل عليكَ بذا ظَهِيرٌ ** فقلتُ : نعم عليَّ وشاهدان) ٧ (فقالوا : : هل رضِيتَ تكون عبداً ** لقد عرضتَ نفسكَ للهوان) ٨ (فقلتُ : نعم أنا عبدٌ ذليلٌ ** لمن أهوى فخَلّوني وشاني) ٩ (بنَفسي من يُفدّيني بنفسٍ ** جُعِلتُ فِداهُ لمّا أن فَداني) ١٠ (سألتكَ حاجةً إن تقضها لي ** فقال : نعم قضيت وحاجتان)

(١٦٦/١)

١(فقلت : أشَمُّ من خدَّيكَ ورداً ** فقال : وما تضمُّ الوجنتان)(فقلت : أخاف صُدغَكَ أن يراني ** و ما أنا من لحاظكَ في أمان)(فقالَ : أعاشقٌ ويخاف رمياً ** جَبُنْتَ وما عَهِدتُكَ بالجبان)٤ (كذاك الصَّبُّ يَعذِرُ كلَّ صَبٍّ ** تحكمْ ما تشاءُ وفي ضماني)٥ (فكان تحكماً لا وزرَ فيه ** أيَكتُبُه عليَّ الكاتِبان)٦ (أديرا الراحَ ويحكما سلافاً ** فإنْ دارتْ عليَّ فعاطِياني)

(١٦٧/١)

البحر : كامل تام (دَنِفٌ قضى عِزُّ الجَمالِ بهُونِهِ ** فقضى أسًى قبلَ اقتِضاء دُيونِهِ) (وأغَرَّ تتلو الفجرَ غُرَّتُه كما ** تَتلُو لقلبي فاطِراً بجُفونِهِ) (هو للغرابةِ في الجمالِ عرابةٌ ** أخذ المحاسِنَ رايةً بيَمِينِه) ٤ (حَلّيتُ شِعري من بديع صِفاتِه ** بطَلاوةٍ تُغنِيه عن تَلحِينه) ٥ (في خدّ موسى نَقْطُ خالٍ رائِقٍ ** نَورُ العِذارِ مُحَلأٌ من نُونه) ٦ (فترى صحيفةَ كاتبٍ مُتماجِنٍ ** قد خطَّ قبلَ النونِ نقطةَ نونِهِ) ٧ (يجري بفيهِ كوثرٌ في جوهرٍ ** أرخصتُ جوهرَ أدمعي لثمينه) ٨ (آهاً للؤلؤ ثَغرِه هَلْ يَشتفي ** مكنونُ ذاك الشوقِ من

مكنونه) ٩ (إن رمتُ منه الوصلَ فعلاً حاضراً ** أومَتْ للاستِئنافِ سِينُ جَبينِه)

(١٦٨/١)

البحر : كامل تام (بأبي جفونُ معذبي وجفوني ** فَهِيَ التي جَلَبتْ إليَّ مَنُوني) (ما كنتُ أحسَبُ أنَّ جفني قَبلها ** يقتادني من نظرةٍ لفتونِ) (يا قاتلَ اللهُ العيونَ لأنها ** حكمتْ علينا بالهوى والهون) ٤ (ولقد كتَمتُ الحبَّ بَينَ جوانحي ** حتى تكلّمَ في دُموعِ شُؤوني) ٥ (هيهاتَ لا تخفى علاماتُ الهوى ** كاد المريبُ بأن يقولَ : خذوني) ٦ (وبمُهجَتي ألحاظُ ظَبيةِ وَجْرةٍ ** حراسُ مسكنها أسودُ عرين) ٧ (سدوا عليَّ الطرقَ خوفَ طريقهم ** فالطّيفُ لا يَسري على تأمِين) ٨ (أوَما كَفاهُمْ مَنعُهمْ حتى رمَوا ** مِنها مُبَرَّأةً برَحْمِ ظُنون) ٩ (و توهموا أنْ قد تعاطتْ قهوةً ** لمّا رأوها تَنثني مِن لِين)٠ (واستَفهمُوها : من سَقاكِ ؟ وما درَوا ** ما استُودِعَتْ من مَبسِمٍ وجُفون)

(١٦٩/١)

١(ومِنَ العجائبِ أنهم قَدْ عرَّضُوا ** بي للفتونِ وبعده عذلوني)(خدعوا فؤادي بالوصالِ وعندما ** شَبُّوا الهوى في أضلُعي هَجروني)(لو لم يريدوا قتلتي لم يُطعموا ** في القربِ قلبَ متيمٍ مفتون)٤ (لم يرحموني حين حان فِراقُهم ** ما ضرَّهُمْ لَوْ أنهم رَحِموني)٥ (ومِنَ العَجائبِ أن تَعجّبَ عاذلي ** مِن أن يَطولَ تشوُّقي وحنيني)٦ (يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى ** أأعَرتني قلباً لحملِ شُجوني)٧ (يا ظبيةً تلوي ديوني في الهوى ** كَيفَ السبيلُ إلى اقتضاء دُيوني)٨ (بيني وبينكِ حين تأخذُ ثارها ** مرضى قلوبٍ من مراضِ جفونِ)٩ (ما كان ضَرَّكِ يا شقيقةَ مُهجتي ** أن لو بَعثتِ تحيّةً تُحْيِيني)٠ (زَكيجمالاً أنتِ فيه غنيةٌ ** و تصدقي منهُ على المسكين)

(١٧٠/١)

٢(مني عليَّ ولوْ بطيفٍ طارقٍ ** ما قَلَّ يَكثُرُ من نَوالِ ضنين)(ما كنتُ أحسَبُ قبل حُبّك أن أرى ** في غيرِ دارِ الخلدِ حورَ العين)(قَسَماً بحُسنكِ ما بَصُرتُ بمثلِهِ ** في العالمينَ شهادةً بيمين)

(١٧١/١)

البحر : سريع (قد كتبَ الحسنُ على خدهِ ** إنا فتحنا لكَ فتحاً مبينْ) (يا قَلْبُ إن مِلتَ إلى غيرهِ ** ما أنْتَ إلاّ في ضلالٍ مُبينْ)

(١٧٢/١)

البحر : رمل تام (قُلْ لمن أسهرَ بالعينِ الجفونْ ** مثلكَ التَّصبارُ عَنْهُ لا يكونْ) (خَفَقَ النّهْرُ بِحِمصٍ بعدما ** بنتَ والطيرُ بدَتْ منها شجونْ) (واللّيالي بَعْدما كنّا بها ** في نهارٍ أُلبسَتْ داجي الدجونْ) ٤ (يا أخا الفضلِ ويا ربَّ العلا ** والمعاني الغُرِّ في تلكَ الفنونْ) ٥ (أينَ عَيْشي بكَ في ظلّ المنى ** في فنونٍ دائماتٍ وفتونْ) ٦ (بخليجٍ لم نزلْ نجري بهِ ** قصبَ السبقِ بغاياتِ المجونْ) ٧ (حيثُ مدَّ النهرُ منهُ معصماً ** يتمنى لثمهُ زهرُ الغصونْ) ٨ (و جرى الظلُّ عليهِ سجسجاً ** مثلما أبصرتَ كحلاً في العيونْ) ٩ (أترى الخضراءَ تنسي مثلهُ ** رجَّمَ الإخوانُ في هذا الظنونْ)٠ (يَنْقضي العامُ ويَتْلو آخَرٌ ** والنَّوى لا تنقضي ! هذا جنونْ)

(١٧٣/١)

١(إن أساء الخلُّ مِنْهُ أدباً ** فبفرطِ الشوقِ والوجدِ يهونْ)

(١٧٤/١)

البحر : طويل (طَمَحتَ بأجفاني فأنسيتَها الغُمْضا ** وأجنَيْتني من وجْنتَيكَ هوًى غَضًّا) (أيقبلُ شوقي سلوةً عن مقبلٍ ** يسومُ ختامَ الصبرِ خاتمهُ فضا) (أموسى أيا بعضي وكلّي حقيقةً ** و ليس مجازاً قوليَ الكلَّ والبعضا) ٤ (خفضتَ مكاني إذ جزمتَ وسائلي ** فكيفَ جمَعتَ الجَزمَ عنديَ والخفضا) ٥ (شددتُ بجبلِ الشمسِ منك أناملي ** لحظّي وإنَّ الحظَّ يَقطعُها عَضًّا)

(١٧٥/١)

البحر : كامل تام (صرحْ بما عندي ولو ملأ الفضا ** ما لي وللتعريضِ فيمن أعرضا) (لي شادنٌ صادَ الأسودَ بمقلةٍ ** ألقى الكميُّ لها الذوابلَ معرضا) (غُصنٌ مَنابتُه القلوبُ وكوكبٌ ** ما نوْهُ إلاَّ المدامعُ فيضا) ٤ (ما طالَ لَيلي بعده بَلْ ناظري ** يأتي الصباحُ فلا يراهُ أبيضا) ٥ (أبكي ويضحكُ راضياً بصبابتي ** فالصبُّ يجني السخطَ من ذاك الرضا) ٦ (لا تلقَ أنفاسي بثغركَ إنه ** بردٌ أخافُ عليه من جمرِ الغضا) ٧ (طار الكرى لكنَّ وجدي قصَّ في ** وكرِ الضلوع فلم يطقْ أن ينهضا) ٨ (أصبو إلى قِصَصِ الكَليم وقَوْمِه ** قصداً لذكراكَ عندها وتعرضا) ٩ (أشكو إلى الحَدَقِ المِراضِ وضَلّةٌ ** أن يَشتكي هَدَفٌ إلى سهمٍ مضى)٠ (بلوى على القلبِ المعذبِ جرها ** لحظي الظَّلومُ ولحظُ موسى والقضا)

(١٧٦/١)

البحر : كامل تام (شفقٌ وشتهُ خضرةٌ في حمرةٍ ** فَكأنّهُ خدُّ الحبيبِ مُعرّضا) (و الشمسُ تنظرُ نحوهُ مصفرةً ** قَدْ شَمّرتْ ذيلَ الوَداعِ لتنهضا) (كالصبِّ حين رأى عِذارَ حبيبه ** لما بدا فسلا وولى معرضا)

(١٧٧/١)

البحر : وافر تام (خضَعتُ وأمرُكَ الأمرُ المطاعُ ** و ذاع السرُّ وانكشفَ القناعُ) (و هل يخفي لذي وجدٍ حديثٌ ** أتخفي النارُ يحملها اليفاعُ) (أشاعوا أنني عبدٌ لموسى ** نعم صدقوا عليَّ بما أشاعوا) ٤ (وقد سكَتَ الوشاةُ اليومَ عني ** أقرَّ الخصمُ فارتفَعَ النّزاع) ٥ (عبَدتُ هواكَ فاستَهوى عفافي ** كأنَّ الوُدَّ وَدٌّ أو سُواع) ٦ (بعثتُ وسيلةً لك من وِدادي ** فصافَحَ وفدَها منكَ الضَّياع) ٧ (هلكتُ بما رجَوتُ بِه خلاصي ** و قد يردي سفينته الشراعُ) ٨ (نفَى سهَري الخيالَ فهل رُقادٌ ** يُعارُ لوصلِ طيفِكَ أو يُباعُ) ٩ (لقد أربى هواكَ على عذابي ** كما أربتْ على الأدبِ الطباع) ٠ (أخافُ عليك أن أشكوكَ بَثّي ** مشافهةً فيخجلكَ السماع)

١(و إن عبرتُ عن شوقي بكتبٍ ** تلهبَ في أناملِيَ اليراعُ)

البحر : طويل (تَنازَعُني الآمالُ كَهلاً ويافِعا ** ويُسعِدني التعليلُ لو كانَ نافِعا) (وما اعتَنَقَ العَليا سوى مُفرَدٍ سرى ** لهَولِ الفَلا والشوقِ والسَّوقِ رابعا) (رأى عزماتِ الشوق قد نوعتْ به ** فساعدَ في اللهِ النوى والنوازعا) ٤ (و ركبٍ دعتهمْ نحو ' يثربَ ' نيةٌ ** فما وجَدتْ إلاَّ مُطيعاً وسامِعا) ٥ (يُسابقُ وَخْدَ العِيس ماءُ شؤونهم ** فيفنون بالشوقِ المدى والمدامعا) ٦ (إذا انْعطفوا أو رجَّعوا الذكرَ خلتَهم ** غُصُوناً لِداناً أو حَماماً سواجعا) ٧ (تضيءُ من التقوى حنايا صدورهمْ ** وقَدْ لَبِسوا اللّيْلَ البهيم مَدارعا) ٨ (تلاقى على وادي اليَقينِ قلوبُهمْ ** خوافِقَ يُذْكِرْنَ القَطا والمَشارِعا) ٩ (قلوبٌ عرَفْنَ الحقَّ فهي قد انطوتْ ** عليها جُنوبٌ ما عرفْنَ المَضاجِعا) ٠ (تكاد مناجاةُ النبيّ محمدٍ ** تَنِمُّ بها مِسكاً على الشَّمّ ذائِعا)

١(تخالُهُمُ النّبتَ الهشيمَ تغيُّراً ** و قد فتقوا روضاً من الذكر يانعا)(سقى دمعهم عرسَ الأسى في ثرى الجوى ** فأنْبَتَ أزْهارَ الشُّجون الفَوَاقِعا)(فذاقوا لبانَ الصدقِ محضاً لعزِّهِمْ ** وحَرَّمَ تفريطي عليّ المَراضِعا)٤ (خُذوا القلبَ يا رَكبَ الحجازِ فإنني ** أرى الجِسمَ في أسر العلائِق قابِعا)٥ (و لا ترجعوه إن قفلتمْ فإنما ** أمانتكمْ ألاّ تردوا الودائعا)٦ (مع الجمراتِ ارموه يا قومُ إنه ** حَصاةٌ تَلَقّت من يدِ الشوقِ صادعا)٧ (وحطوا رجائي في رجا زمزم الصفا ** وخَلّوا المُنى تجمَعْ غَليلاً وناقعا)٨ (تخلّصَ أقوامٌ وأسلمني الهوى ** إلى علقٍ سدت عليَّ المطامعا)٩ (همُ دخلوا بابَ القبولِ بقرعهمْ ** و حسبيَ أن أبقى لسنيَ قارعا)٠ (و واللهِ ما لي في الدخولِ وسيلةٌ ** ترجى ولكنْ أعرفُ البابَ واسعا)

(١٨١/١)

٢(أيَنفكُّ عزمي عن قيودٍ ثقيلةٍ ** أيمحو الهوى عن طِينةِ القلبِ طابعا)(و تسعفُ ' ليتٌ ' في قضاء لبانتي ** و تتركُ ' سوفٌ ' فعلَ عزمي المضارعا)(إذا شرقَ الارشادُ خابت بصيرتي ** كما بعثتْ شمسٌ سراباً مخادعا)٤ (فلا الزَّجْرُ يَنهاني وإن كان مُرهِباً ** ولا النُّصحُ يَثنيني وإن كان ناصعا)٥ (بنيتَ بناءَ الحرفِ خامرَ طبعه ** فصار لتأثيرِ العَوامِلِ مانعا)٦ (بلغتَ نصابَ الأربعينَ فزكها ** بفعلٍ تُرى فِيه مُنيباً ورابعا)٧ (وبادِرْ بَوادي السَّمّ إن كنتَ راقِياً ** و عاجلْ رقوعَ الفتقِ إن كنتَ راقعا)٨ (فما اشتبهتْ طرقُ النجاةِ وإنما ** ركبتَ إليها من يقينكَ ظالعا)

(١٨٢/١)

البحر : بسيط تام (للهِ سرٌّ جمالٍ أنتَ موضعهُ ** والسرُّ حَيْثُ يَشاءُ اللَّهُ يودِعُهُ) (من كانَ يُنْكرُ أنّ الخَلْقَ جُمِّعَ في ** شخصٍ فَفِيكَ بَيانٌ ليس يدفَعُهُ) (فمنكَ في كلِّ عينٍ ما تقرُّ بهِ ** و منكَ في كلِّ جأشٍ ما يروعهُ) ٤ (إذا انْطَوَى لك قَلْبٌ فوقَ مَوْجدةٍ ** تبرأتْ منهُ أو عادتهُ أضلعهُ) ٥ (للناسِ إن ركبوا نهجَ الفخارِ بني ** ات الطريقِ ولابنِ الجدِّ مَهْيعُهُ) ٦ (ما صورتْ لسوى التنويلِ راحتهُ ** و لا لغيرِ استماعِ الحمدِ مسمعهُ) ٧ (وجهٌ يُضيءُ ويُمنى سَيْبُها غَدِقٌ **كالبدرِ وافقَ فيضَ النيلِ مطلعهُ) ٨ (كالغيثِ لكنهُ ريٌّ بلا شرقٍ ** والغَيثُ قد يُشرِقُ الورَّادَ مَشْرَعُهُ) ٩ (كالطلِّ لكن يردى النورَ لابسهُ ** والظلِّ لا يقبلُ

الأنوارَ موقِعُهُ)٠ (بِفِكرِهِ من مَصيفٍ شبَّ لفحتُهُ ** و كفهِ من ربيعٍ ربَّ مربعهُ)

(١٨٣/١)

١(زادتْ وزارتهُ إذ ثنيتْ شرفاً ** مُزَوَّجُ الدُّرِّ أبهاهُ وأبْدعُهُ)(إحداهُما صارِمٌ مِنْ فَوْقَ عاتِقِهِ ** وأخْتُها عَلَمٌ في الكفِّ يَرفعُهُ)(أو هُدْبُ حُلّتِهِ في السلمِ يلبَسُها ** و هذهِ في الوغى سردٌ يدرعهُ)٤ (أو تلكَ مغفرُ عزٍ فوقَ مفرقهِ ** و تلكَ تاجٌ معاليهِ ترصعهُ)٥ (مَنْ عَزْمُهُ لِصُدوعِ الحقِّ يَجبرها ** و رأيهُ لظلامِ الشكّ يصدعهُ)٦ (فذاكَ بابٌ إلى الإرشادِ يَشْرَعُهُ ** و ذا سنانٌ إلى الإلحاد يشرعهُ)٧ (كم ماكرٍ بطلتْ عن ذاك خدعتهُ ** وذِي عتوٍّ بهذا لأنَ أخْدعُهُ)٨ (وكَمْ مكانٍ مِنَ العَلْياءِ يَفْرَعُهُ ** بذا وكمْ نظرٍ عنْ ذا يفرعهُ)٩ (فإنْ رمى قرطستْ بالسهمِ نزعتهُ ** و إنْ رأى صادفَ التوفيقَ منزعهُ)٠ (تنبو المضاجعُ عنهُ في الدجى سهراً ** ليطمئنَّ بجنبِ الدِّينِ مَضْجِعُهُ)

(١٨٤/١)

٢(فلا الكثيرُ منَ الدنيا يشاغلهُ ** و لا الكفافُ منَ العلياءِ يقنعهُ)(لطَابَ نَفسُ أميرِ المؤمِنينَ ولَمْ ** يدعْ لصوتِ الهدى الداعي تورعهُ)(لمّا تحرَّكَ يأجوجُ النّفاقِ بنى ** لَهُ سداذُكَ سدّاً لا يضعضعُهُ)٤ (لو أعربتْ طاعةٌ عن طائعٍ شهدتْ ** بأنها لكَ طوقٌ ليسَ تخلعهُ)٥ (ولو تُشَقُّ عن المنصورِ تُرْبَتُهُ ** أثنى عَلَيكَ لعَهْدٍ لا تضيِّعُهُ)٦ (حفظتَ للحافظِ المرحومِ سيرتهُ ** و الأصلُ إن طابَ طابتْ عنه أفرعهُ)٧ (رجاحةٌ عصتِ الغاوينَ نبعتها ** و نائلٌ طاوعَ العافينَ منبعهُ)٨ (شيدتَ عهدك فالتقوى دعائمهُ ** و اشتقَّ منهُ بناءٌ ظلتَ تصنعهُ)٩ (فالعهدُ أكرمُ منويٍ وأوثقهُ ** و الدارُ أسعدُ مبنيٍ وأرفعهُ)٠ (أنْتَ الذي أُسِّسَتْ بالصدق بَيعتهُ **كمثلِ ما أسستْ باليمنِ أربعهُ)

(١٨٥/١)

٣(ما بالبناءِ اضطرارٌ أن تحسِّنَهُ ** سكناكَ يملأهُ حسناً ويوسعهُ)(منازلُ البدرِ لا تحتاجُ تحليةً ** فغرةُ البدرِ فيها الحليُ أجمعهُ)(أمّا الفَعالُ فمَا تأتِيهِ أشْرَفُهُ ** أو الكَلامُ فشعري فِيكَ أبْدَعُهُ)٤ (تبرع النظمُ في يحيى وطاوعني ** وَمِنْ بَراعةِ مَمْدُوحي تبرُّعُهُ)٥ (راجيك مستشعرٌ حربَ الخطوبِ وما ** غيرُ الخطابةِ والأشعارِ مَفْزَعُهُ)٦ (لَوْ قادَ مِنْ فَقْرِهِ قَوْلاً يُفَقِّرُهُ ** أوْ لوْ يشجعهُ لفظٌ يسجعهُ)٧ (و شيمةُ الزمنِ المذمومِ تؤيسهُ ** و عادةُ السيد المحمودِ تطمعهُ)٨ (أيسلمُ المجدُ آمالي إلى قلمٍ ** تنهلُّ لي رحمةً في الطِّرْسِ أدْمُعُهُ)٩ (إلَيْكَ مرجعُ تأميلي فَكَيفَ ترى ** تَخْيِيبَهُ ولأوفى الناس مَرْجِعُهُ) ٤٠ (علقتُ أمداحكَ الحسنى على أذني ** تمائماً منْ جنونِ العدمِ تمنعهُ)

(١٨٦/١)

البحر : طويل (أموسى لقد أوردتني شرَّ موردٍ ** و ما أنا فرعونٌ كفورُ الصنائعِ) (سحرتَ فؤادي حين أرسلتَ حية ال ** عِذارِ وقد أغرقتني في مدامِعي) (و ما كنتُ أخشى أن تكونَ منيتي ** بكفيكَ والأيامُ ذاتُ بدائع) ٤ (و واللهِ ما يلتذُّ سمعي وناظري ** بغيركَ إنساناً وما ذاكَ نافعي) ٥ (جَعلتَ عليَّ الصَّبرَ ضَربةَ لازِبٍ ** وحرَّمتَ أن آتي إليكَ بشافِعِ) ٦ (و ما أسفي أني أموتُ وإنما ** حذاريَ أن ترمىَ بلؤمِ الطبائع)

(١٨٧/١)

البحر : كامل تام (أهْدَتْ نجاتُكَ عُوذَةَ المتخوِّفِ ** و جلتْ إياتكَ بغيةَ المتشوفِ) (بهجَ الجميعُ بكَ ابتهاجَ الأرضِ في ** محلٍ بإطلاقِ الحيا المتوقفِ) (يا غُمَّةً أجْلَتْ لَنا عَنْ فرحةٍ **كالسجنِ أفْرَجَ عن إمارةِ يوسفِ) ٤ (مرضَ الوزيرُ المرتضى فبدتْ على ** مرضِ الوجودِ دلائلٌ لا تختفي) ٥ (ولذلكَ اعْتَلَّ النّسيمُ وأُلْبِسَتْ ** شمسُ الأصيل شحوبَ شاكٍ مدنفِ) ٦ (إنْ سرَّ مطلعهُ العيونَ فطالما ** نامتْ أماناً في حماهُ الأكنفِ) ٧ (أو مُدَّتِ الأيدي لَهُ تَدْعو فكَمْ ** مدتْ إلى إحسانهِ المتوكفِ) ٨ (ظَلَّ الزَّمانُ محيّراً لشكاتِهِ ** فلو أنهُ عينٌ إذنْ لمْ تطرفِ) ٩ (عجباً منَ الأيامِ تسقمهُ وما ** زالتْ بهِ منْ كلَّ سقمٍ

تشتفي)٠ (ما نالتِ الآلامُ منهُ سوى الذي ** نالَ الصِّقالُ من الحسامِ المرهَفِ)

(١٨٨/١)

١(حَفَّتْ بِنورِ أبي عليٍّ عصمةٌ ** لو جاورَتْ شمسَ الضحى لم تُكسفِ)(إنْ غبتَ عن قومٍ فما غابَ الذي ** عودتهمْ منْ نائلٍ وتعطفِ)(كالنبتِ لا يلقى الغمامَ وإن غَدا ** مُتَنَعِّماً برُضابِهِ المُتَرَشَّفِ)٤ (رِفْدٌ بصاحِبِهِ نقاءُ سريرةٍ ** وصفانِ من وصفِ السحابِ الموكفِ)٥ (كرمٌ يؤيدهُ التكرمُ قدْ حكى ** غَيَدَ الغزالِ موكَّداً بتشوُّفِ)٦ (حَسَبٌ صقيلٌ فوقَ عزٍّ أشوسٍ **كسنا الفرندِ على سواءِ المشرفي)٧ (عزمٌ تألقَ في نواحي همةٍ **كالنارِ تومِضُ باليَفاعِ المُشْرِفِ)٨ (ما فِيهِ من غيرِ التُّقى رَهَبٌ ولا ** فِيهِ لغيرِ الجودِ شيمةُ مُسرفِ)٩ (لا يبصرُ الزلاتِ وهيَ ظواهرٌ ** تبدو ، ويُبصرُ موضِعَ الفضلِ أ)٠ (أضدادُ مجدٍ لا تعاديَ بينها ** نارُ البروقِ بمائها لا تنطفي)

(١٨٩/١)

٢(مُتناسبٌ في الفضل مكتملٌ فَلا ** نقصُ الكفيف ولا اختلاف الأخيفِ)(موفٍ على العَلْيا بأيسرِ سَعْيِهِ ** نيلَ البليغِ مرادوهُ في أحرفِ)(سعيٌ خلاصيٌّ قَدِ استصفى العُلا ** و لقدْ تتاحُ لهُ ولو لم يصطفِ)٤ (لو أنهُ التمسَ المساعيَ في الدجى ** لم يختطفْ منهنَّ غيرَ الأشنفِ)٥ (نظَم المواهبَ كالقوافي جودُهُ ** لا نظمَ مُنتحلٍ ولا متكلِّفِ)٦ (قد يُلْحِفُ العافونَ في تسآلهم ** ما كنتُ أسمعُ بالكريمِ الملحفِ)٧ (إفكُ الدعاةِ محتهُ دعوتكَ الرضى ** فعصا الخطيبِ بها عصا متلقفِ)٨ (يُبدُونَ هَدْياً والمرادُ خِلافُهُ ** فكأنَّ دعوتَهُمْ كلامُ مصحِّفِ)٩ (ناضِلْ بسيفِ اللَّهِ أوُ بكتابِهِ ** و اشبعْ بظهرِ الطرفِ بطنَ المصحفِ)٠ (وإليكها ابنةَ ساعةٍ لا تَلْتَقي ** إلا بسمعٍ منصتٍ أو منصفِ)

(١٩٠/١)

٣(عذراءُ جاءتْ عَنْ لهاكَ وخاطِري ** فعجبتُ من كرَمِ القريضِ المُقْرِفِ)(راقَتْكَ تسهيماً وصابَتْ أسهماً ** فأتتكَ بينَ مفوقٍ ومفوفِ)(أنا والبساطُ وأنتَ : أشرفُ مادحٍ ** و أجلُّ ممدوحٍ وأشرفُ موقفِ)

(١٩١/١)

البحر : رمل تام (أسْعِدِ الوجدَ بدمعٍ وكَفا ** لا تقلْ للدمعِ : حسبي وكفى) (لستُ في دمِعي غَريقاً إنّما ** جسدي خفَّ ضنىً حتى طفا) (جاد غيثُ الدمعِ من بعدكَ في ** مُقلتي رسمَ الكَرى حتى عَفا) ٤ (ذِكرُكَ الأعطَرُ يُبكيني دماً ** ربَّ مسكٍ بشذاه رعفا) ٥ (لستُ مشغوفاً بموسى إنّه ** ليس لي قلبٌ فأشكو الشغفا) ٦ (كنتُ أشكو في الهوى واليومَ قد ** تبتُ ، يعفو اللهُ عما سلفا)

(١٩٢/١)

البحر : بسيط تام (سألتُها عَلّةً من ماءِ مَبْسِمِها ** تُطفي بها حَرَّ مَصدُوعِ الحشا دَنِفِ) (فاستضحكتْ ثم قالت : ثغرُ ذي شنبٍ ** في ثَغرِ ذي فَلَجٍ شيءٌ من الكُلَفِ) (وما دَرتْ أنّه واللَّهِ لا عجَبٌ ** أن يُوجَدَ الدُّرُّ مقروناً مع الصَّدَفِ)

(١٩٣/١)

البحر : طويل (أمالكَ في أمري إلى العدلِ مصرفٌ ** حكمتَ فما أعطيتَ عدلاً ولا صرفا) (يقول : أتشكو الميلَ مني ونفرتي ** و بعدي ألستُ البدرَ والغصنَ والخشفا) (تحنُّ إلى الخيري نفسي ويغتدي ** نسيبيَ في تصحيفه يملأ الصحفا) ٤ (و ما أسهرُ الظلماءَ إلاَّ لعله ** ينشقني الخيريُّ من نشره عرفا) ٥ (كأنَّ خيالي ليس يظهر غيره ** و لا منصفي يدري خلافَ اسمه حرفا) ٦ (يُمثَّلُ لي في كل شيء رأيتُه ** و إن سألوا جاوبتهم باسمه عرفا) ٧ (و لولا حيائي واتقاءُ محله ** لقبلتُ نعليه برغمِ العدا ألفا) ٨ (

تأولتُ فيه الذلَّ قلتُ : تواضعٌ ** وحَسّنْتُ تَرْكَ الصَّون سمّيتُه ظَرفا) ٩ (ألا ليتَ شعري من بآخرِ سبحِ ** و من هو في التنزيلِ قبل الذي وفى)

(١٩٤/١)

البحر : طويل (أرقتُ لبرقٍ بالحمى يتألقُ ** فقلبي أسيرٌ حيثُ دمعيَ مطلقُ) (غذا فهتُ بالشكوى ترنم صاحبي ** كما طارَحَ الغصنَ الحمامُ المطوَّقُ) (فبتنا قرينَيْ لوعةٍ نَصْطلي بِها ** كأنا على النارِ الندى والمحلقُ) ٤ (نقضّي ديونَ الشوقِ حتى قضى على ** غرابِ الدجى بازي الصباحِ المحلقُ) ٥ (وشفَّ عن النورِ الظلامُ كأنّهُ ** حدادٌ على بيضِ الصدورِ يمزقُ) ٦ (يمانعُ ضوءَ الفجرِ والفجرُ صادعٌ ** كما عارضَ البرهانَ قولٌ ملفقُ) ٧ (كأنَّ احمرارَ الأفقِ والفجرَ والدجى ** دمٌ وحسامٌ مشرفيٌّ ومَفرِقُ) ٨ (أيا جنةً حلتْ لظى من جوانحي ** أطيَّ ضلوعي جنةٌ وهو يحرقُ) ٩ (أيُنْكرُ قلبُ الصبِّ مُنْذُ سكنتَه ** ليباً وحراً وهو للشمسِ مشرقُ)٠ (رعى اللهُ عهداً للصبا ليس يرتجى ** و اخبارهُ متلوةٌ تتشوقُ)

(١٩٥/١)

١(وأرضاً يكادُ الليلُ في عَرَصاتها ** لشدةِ ما قد ضاوعَ المسكُ يعبقُ)(سقاها سحابٌ مثلُ دمعي ، ومِيضُهُ **كقلبي ، تشبُّ النارُ فيهِ ويخفقُ)(يُداني الرُّبى حتى قصيرُ نباتِها ** يكادُ بهِ من شوقهِ يتعلقُ)٤ (كأنَّ حياهُ الجَوْدَ والنبتَ والثرى ** بنانُ أبي بكرٍ وخطٌّ ومهرقُ)٥ (فتًى فِيه ما في الشُّهبِ والبرقِ والحَيا ** فَمِنْها لَهُ ذهنٌ وكفٌّ ومَنْطِقُ)٦ (تخايلهُ في الغيثِ صعقٌ ورحمةٌ ** وفي الصارمِ الهنديِّ حدٌّ ورونَقُ)٧ (تكفَّل مِنهُ راحةَ الدِّينِ خاطرٌ ** تعوبٌ ونومُ الملكِ عزمٌ مؤرَّقُ)٨ (يظنُّ بهِ وهوَ المحوطُ ضياعهُ **كما ساء ظنّاً بالأحبّةِ مُشْفِقُ)٩ (حمىً في سماحٍ في قبولٍ كدوحةٍ ** تظلُّ وتجنى كلَّ حينٍ وتنشقُ)٠ (لَهُ قَلَمٌ قَدْ أُوتيَ الحُكْمَ شيمةً ** فلوْ كان طفلاً كان في المهدِ ينطقُ)

(١٩٦/١)

٢(بكى السيفُ منهُ غَيْرَةً فبريقُهُ ** على صفحتيهِ عبرةٌ تترقرقُ)(و ليس اهتزازُ الرمحِ للطعنِ خفةً ** ولكنّها من شدةِ الرعبِ أوْلَقُ)(قصيرٌ طويلُ الباعِ شاكٍ الضنى ** تصحُّ بِهِ مرضى المعاني وَتُفْرِقُ)٤ (إذا ما جرى بالرزقِ فالمزنُ جامدٌ ** ومهما جرى في الطرسِ فالبرقُ مؤنقُ)٥ (بشتَ بأُفْقِ الغربِ كلَّ غريبةٍ ** من القول يشجى الشرق منها ويشرقُ)٦ (تسيرُ فتحكي البدرَ سيراً وغُرَّةً ** خلا أنّها معصومةٌ ليس تمحقُ)٧ (يحاكي ثغورَ الغانياتِ ابتسامها ** ومنظرها ، والوردُ أروى وأورقُ)٨ (إذا وردتْ حفلاً تغامزَ أهلهُ ** صحائفُ فُضَّتْ أم نوافجُ تُفْتَقُ)٩ (فمن مطلقٍ منهم عرى المدح مسهبٍ ** و من صامتٍ عجزاً فمطرٍ ومطرقُ)٠ (لك النظمُ تهوى الشمسُ لو كسيتْ به ** وَجُرِّدَ عَنْها نُورُها المتألّقُ)

٣(فيعشو لَهُ الأعشى إذا لاحَ نُورُهُ ** ويجري جريرٌ ظالعاً حين يُعْنِقُ)(هو الدُّرُّ : يُهدي الدُّرَّ بحرٌ مكدَّرٌ ** زُعاقٌ وذا يهديه عَذْبٌ مروَّقُ)(تكاملتَ بينَ الجودِ والشعر فاغتدى ** عَلَيْكَ عِيالاً حاتمٌ والفرزدقُ)٤ (قريضٌ وقرضٌ للنهى فمسامعٌ ** تشنفُ منها أو رقابٌ تطوقُ)٥ (لأخضلتَ جوداً واشتعلتَ نباهةً ** فزندكيوري حيثُ غصنك يورقُ)٦ (فإنّك في نفسِ المكارمِ والعُلا ** طباعٌ وَخُلْقٌ والأنامُ تَخَلُّقُ)٧ (ألا وتَهنأْ موسماً لوفودِهِ ** لقَدْ كادَ قبلَ الوقتِ نحوكَ يسبِقُ)٨ (و زارَكَ دونَ الناس وحدكَ إنما ** ثناهُ التقى أو عادةٌ ليس تخلقُ)٩ (وما منكما إلا سعيدٌ مُهَنَّأٌ ** و لكنْ لذي اللبّ الهناءُ المحققُ) ٤٠ (ودونَكها حسناءَ مِنْ غيرِ مُحْسِنٍ **كما جاء من ذي الذنبِ عذرٌ منمقٌ)

٤(أأهدي إلى شمس الضحى كوكبَ السها ** وينفقُ لي في معدِنِ التبرِ زئبقُ) ٤(تحبُّ الورى الآدابَ وهي مُضاعةٌ ** فأحسبها الدنيا تلامُ وتعشقُ) ٤(ولولاك إذ أصْبحتَ حُجّةَ سعدِها ** لكنتُ بدعوى الشُّؤْمِ فيها أصدِّقُ) ٤٤ (كأنَّ مُلِمَّ الرزقِ طيفٌ وهمَّني ** سهادٌ وليس الطيفُ في السُّهدِ يطرقُ)

البحر : كامل تام (يا واحداً في الفضلِ حالفني ندى ** يدِهِ محالفةَ النّدى لمحلِّقِ) (فازتْ منايَ بهِ وقرتْ أضلعي ** هاتيكَ لم تُخفقْ وذي لم تَخْفقِ) (فاضتْ لهاهُ وأطرفتْ في نوعها ** أذهبنَ مذهبَ مغربٍ أو مغرقِ ؟) ٤ (إن يكسُ عطفي فالسماءُ بجودها ** تكسو الربى خلعَ النباتِ المونقِ) ٥ (أما نداهُ فكوثرٌ وفناؤهُ ** عَدْنٌ وهذا الزيُّ من إستبرَقِ) ٦ (ما زالَ يُظهرُ فيَّ آيةَ جودِهِ ** حتى كساني بالسحابِ الأزرقِ) ٧ (زَارَتْ سحائِبُهُ البقاعَ حفاوةً ** حيثُ السحابُ معَ الثرى لا يلتقي) ٨ (إني سجعتُ حمامةً بمديحهِ ** فأفادني لونَ الحمامِ الأورقِ) ٩ (ولقَدْ تمرَّسَ بي مَلِيّاً بحرُهُ ** حتى تبينَ درهُ في منطقي) ٠ (يا جودَهُ بَلَّغْتَني ما أشتهي ** وملكتَني وكفيتَني ما أتَّقي)

---

١ (كنْ موسماً لمطامعي ، أو ميسماً ** في جبهتي ، أو مغفراً في مفرقي)(يعطي ويحذو حذروهُ ابنٌ ماجدٌ ** أخْذَ الرّبيعِ عن الغمامِ المغدقِ)(ما حيلتي بِنَداكُما وقد التقى ** بحرا سماحٍ في مجالٍ ضيقِ) ٤ (ماذا التأنقُ في السماحةِ خففوا ** عنكمْ وعنْ هذا اللسانِ المرهقِ) ٥ (ما المزنُ إلا محسنٌ لكنكمْ ** حزتمْ شفوفَ المحسنِ المتأنقِ) ٦ (أثْقَلْتُماني إنّما بيَ خَجْلةٌ ** من أن أقول لهبةِ الجودِ ارفقي) ٧ (قومٌ إذا ارتجلوا المكارمَ نمقوا ** ما لا تنمقهُ رويةُ ملفقِ) ٨ (أعْطَيتَها صُفراً كأنَّ بوارقاً ** زارتْ يدي لكنها لمْ تقلقِ) ٩ (حيَّيْتَ آمالي بطاقةِ نَرجسٍ ** أدركتُ نَفْحَتها بِغيرِ تَنَشُّقِ) ٠ (نورتَ مني حالةً دهماءَ لوْ ** مسحَ الصباحُ أديمها لم تشرقِ)

---

٢ (بَيَّضتَ عُمري كلَّهُ وأعدتَهُ ** برّاً فما هوَ بالعقوقِ الأبلقِ)(أذهَبْتَ عني الجدبَ حتى خفتُ أن ** أنمى إلى الأدبِ انتماءَ الملصقِ)(ولَّيتَ إحلالي لواحظَ نائمٍ ** و رأيتَ خلاتي بلحظِ مؤرقِ) ٤ (و رأيتَ بي

ضنكاً وهونَ بضاعةٍ ** فهززتَ عِطفَ منفِّسٍ ومنفِّقِ)٥ (استخلص ابنُ خلاصٍ الهِممَ التي ** فتنَ النجومَ بأسعدٍ وتألقِ)٦ (صَدَقَتْ مخايلُ جودِهِ ونشتْ كما ** تبدُو تباشيرُ الصباح المُشرقِ)٧ (لا مثل جودٍ يضمحلُّ كأنهُ ** بُشرى هلالِ الفطرِ غيرَ محقَّقِ)٨ (كالطودِ لكن فيهِ هزةُ عاطفٍ ** كالليثِ لكنْ فِيهِ شيمةُ مُشفقِ)٩ (كالظلِّ إلا نورهُ وثبوتهُ ** كالشمسِ إلاّ في لظاها المحرقِ)٠ (أحيا الصحابةَ والدايةَ عصرهُ ** وأماتَ مَغربُهُ حديثَ المَشْرِقِ)

(٢٠٢/١)

٣(يا أهلَ سبتةَ هذه السيرُ التي ** أبدتْ فضائلَ مَن مضى في من بقي)(و ضحتْ ولمْ تعثر يدا متتبعٍ ** مثل الحروفِ لمسنَ فوقَ المهرقِ)(يلقاكَ بَيْنَ وزَارتيهِ وبِشرِهِ ** كالسيفِ راعَ بمضربينِ ورونقِ)٤ (تجني المَعالي من رسومِ عُلاهُ ما ** تجني الصنائعُ من حدودِ المنطِقِ)٥ (و إذا تعرضهُ الحسودُ فمثلما ** يتعرضُ البرهانَ قولُ ملفقِ)٦ (أدركتُ سؤلي مِنْ نَداكَ شهامةً ** ومدائِحي في نجدِ مجدكَ ترتقي)٧ (ما لاحَ سرُّ الدهرِ قبلكَ إنما ** كانَ الزمانُ كمامةً لمْ تفتقِ)

(٢٠٣/١)

البحر : منسرح (يا جامعَ الشملِ بعدما افترقا ** قَدّرْ لعيني بمَنْ أُحِبُّ لِقا) (ويا مجيرَ المحبّ من فَرَقِ ال ** فراقِ عجلْ وأذهبِ الفرقا) (عافِ من السقمِ مبتلى بهوى ** ما نفعتْ فيه عُوذَةٌ ورُقى) ٤ (أجرْ بوصلِ الحبيب قلبي منْ ** طوارقِ الهجرِ وافتح الطرقا) ٥ (و لا تسلطْ أذى الفراقِ على ** ضعفي فما لي على الفراقِ بقا) ٦ (و لا تؤاخذْ فلستُ أولَ منْ ** بخيسِ عهدِ الحسان قد وثقا) ٧ (أنا الذي رَامَ مِنْ أحبَّتِهِ ** حظاً بلقياهمُ فما رزقا) ٨ (وهَلْ مطيقٌ عَلى النوى جلداً ** صبٌّ لغيرِ الغرامِ ما خلقا) ٩ (أحبّتي ما الذي أضرَّ بكُمْ ** قُرْبيَ بَعدَ النوى لَوِ اتَّفقا)٠ (جودوا وعودوا فديتكمْ دنفاً ** نضوَ سقامٍ على الفراشِ لقى)

(٢٠٤/١)

١(حسبتُ يومَ الوَداع أنَّ مَعي ** قَلْبي ولَمْ أدرِ أنّهُ سُرِقا)(إنّ فؤادي فَراشُ شوقِكُمُ ** صادفَ نارَ الغرامِ فاحترقا)(وإنّ وجدي الذي أراقَ دمَ ال ** عَيْنِ لَدمعٌ أهدى لها الأرقا)٤ (و اعجبا لا يزالُ ذا ظماءٍ ** إنسانُ عينٍ بدَمعِها غَرِقا)٥ (قد أظلمتْ عيشتي ولستُ أرى ** إلاّ بكمْ مشرقاً لها أفقا)٦ (فأسألُ اللَّهَ أن يُعيدَكُمُ ** ويَجْمَعَ الشملَ بَعْدَما افترقا)

(٢٠٥/١)

البحر : بسيط تام (يا سالِبَ القلبِ منّي عندما رَمَاقا ** لم يبقِ حبكَ لي صبراً ولا رمقا) (لا تسألِ اليومَ عما كابدتْ كبدي ** ليتَ الفراقَ وليتَ الحبَّ ما خلقا) (ما باختياريَ ذقتُ الحبَّ ثانيةً ** وإنّما جرَتِ الأقْدارُ فاتّفَقا) ٤ (و كنتُ في كلفي الداعي إلى تلفي ** مثلَ الفراش أحبَّ النارَ فاحترقا) ٥ (ارفقْ عليَّ النفسَ قد تلفتْ ** وانظُرْ إليَّ فإنّ الروحَ قد زُهِقا)

(٢٠٦/١)

البحر : طويل (سلِ النّومَ يا موسى وهُنّئتَ طِيبَهُ ** متى عهده من عينِ مهجوركَ الشقي) (وطال اتّقائي أن أُصابَ بفِتنةٍ ** لقد جَلَبتْ عيناكَ ما كنتُ أتّقِي) (نظرتَ بتلكَ العينِ نظرةَ قاتلٍ ** فهل عندها إن متُّ نظرةُ مُشفِق) ٤ (أيا معرضاً أعلقتُ من حبله يدي ** بمثلِ شُعاعِ البارقِ المُتألِّق) ٥ (أُبَرْهِنُ عند النفسِ باطِلَ عُذرِه ** وأقنعُ مِنه بالوِدادِ المُلفَّق) ٦ (أأعرَيتَني من ثَوبِ وصلِكَ بعدما ** كسوتَ الضنى عطفيَّ والشيبَ مفرقي) ٧ (و يا سلوتي لا أعرفُ العذرَ إنني ** أخذتُ مع الأشجانِ أكرمَ موثق) ٨ (و يا صاحِ إن لم تدرِ أنَّ شقاوةً ** تلذُّ وهوناً يشبهُ العزَّ فاعشقِ)

(٢٠٧/١)

البحر : مجزوء الخفيف (شادِنٌ لو جرى مع ال ** شمسِ في حَلبةٍ سَبَقْ) (عانقَ الغصنَ فاحتذى ** لِينَ عِطفَيهِ واستَرَقْ) (نشقَ الزهرَ فاستفا ** دَ بأنفاسهِ عبقْ) ٤ (و جرى باسمُ النسي ** مِ على خَدّه فرَقّ) ٥ (قُل لموسى : صدَعتَ قل ** بيَ كاليمَّ فانفلق) ٦ (يا جحيماً على القلو ** بِ ويا جنةَ الحدق) ٧ (ما أرى الخال فوقَ خدَّ ** يْكَ ليلاً على فَلَقْ) ٨ (إنّما كان كوكباً ** قابَلَ الشّمسَ فاحترَق)

(٢٠٨/١)

البحر : كامل تام (انظُر إلى لَونِ الأصيلِ كأنّه ** لا شَكَّ لونُ مُودِّعٍ لفِراقِ) (و الشمسُ من شفقِ المغيبِ كأنها ** قد خمشتْ خداً من الإشفاقِ) (لاقتْ بحمرتها الخليجَ فألفا ** خجلَ الصبا ومدامعَ العشاقِ) ٤ (سقَطَتْ أوانَ غُروبِها محمرَّةً ** كالكأسِ خرتْ من أناملِ ساقِ)

(٢٠٩/١)

البحر : طويل (سلِ الكأسَ تزهو بين صبغٍ وإشراقِ ** أذوبَ فيها الوردُ أم وجنةُ الساقي) (كؤوسٌ تحيّيها النفوسُ كأنها ** حديثُ تلاقٍ في مسامعِ عشاق) (إذا قتلوها بالمِزاجِ ليشربوا ** أعاشوا مُناهُمْ بين موتٍ وإخلاق) ٤ (تثورُ كأنَّ الماءَ يلسَعُ صِرْفَها ** و صوتُ المغني مثلُ هينمةِ الراقي) ٥ (بموسى إذا ما شئتَ سكريَ غنَّ لي ** و أدهقْ كؤوس الخمر أيةَ إدهاق) ٦ (وإن شِئتَ إعجازاً ضربتَ بذكره ** فؤادي ففجّرتَ العيونَ بآماقي) ٧ (يصاعدُ أنفاسي ضحًى نَفَس الصَّبا ** و يقدحُ في الأحشاء نيرانَ أشواقي) ٨ (إذا أنا حمّلتُ البلِيلَ صبابتي ** غدت كسَمُومِ الفتكِ لفحةَ إحراق) ٩ (وتعرفُ مني الريحُ زفرةَ عاشقٍ ** و يفهمُ مني البرقُ نظرةَ مشتاق)

(٢١٠/١)

البحر : طويل (أضاعَ وقاري مَن عَلِقْتُ جمالَه ** فيا زهرةً قد زلزلتْ جبلاً راسِي) (وما ضَرَّ لو واسَى وسَلّى بزَورةٍ ** خليٌّ جرى فيه القضاءُ على رأسي) (فألقُط دُرّاً مِن فصولِ حديثِه ** وأشرب طيبَ العيشِ من فضلةِ الكاسِ) ٤ (وأرخَصتُ عُمري فيه وهو ذخيرتي ** وأنفقتُ فيه كنزَ صبري وإيناسي) ٥ (و غادرتُ رأيي بالعراء مذمماً ** وأوحشتُ نفسي فيه من سائِر الناس) ٦ (وأفسدتُ بين النوم فيه وناظِري ** و أكدتُ وداً بين فكري ووسواسي) ٧ (سأصرِفُ صرفَ الحُرِّ عنه مطامعي ** و آوي بهذا القلبِ منه إلى الياس) ٨ (أما حيلةٌ فيه فيعشقَ ساعةً ** عسى رُقبةٌ أرقِي بها قلبَه القاسي)

(٢١١/١)

البحر : طويل (مضى الوصلُ إلاَّ منيةً تبعثُ الأسى ** أُداري بها همّي إذا الليلُ عَسعسا) (أتاني حديثُ الوصلِ زوراً على النوى ** أعدْ ذلك الزورَ اللذيذَ المؤنسا) (ويا أيّها الشّوقُ الذي جاء زائراً ** أصبتَ الأماني خذ قلوباً وأنفسا) ٤ (ويا أرقَ الهجرانِ باللَّهِ خلِّ لي ** من النوم ما أقري الخيالَ المعرسا) ٥ (كساني موسى من سقامِ حفونه ** رداءً وسقاني من الحبّ أكؤسا) ٦ (فلا صَرَّدَ اللَّهُ الشّرابَ الذي سقى ** ولا خلَع اللَّهُ الرِّداءَ الذي كسا) ٧ (تلاقت لشكوى البينِ أنفاسنا فقلْ : ** شذا الروضِ في حرّ الهجيرِ تنفسا) ٨ (و ناديتُ بالترحالِ عنهُ تصنعاً ** لعلَّ النوى منه تلينُ ما قسا) ٩ (وقلتُ : عساه إن رحلتُ يرِقُّ لي ** وقد نسخَتْ لا عنده ما ادّعتْ عسى) ١٠ (وقال : ارضَ هجراني بديلَ النوى وقلْ : ** لعلَّ منايانا تحولنَ أبؤسا)

(٢١٢/١)

---

١ (أنادي سلوي للذي حلَّ منك بي ** كأني أُنادي أو أُكلّمُ أخرسا)

(٢١٣/١)

البحر : كامل تام (و معطلٍ والسحنُ يعشقُ جيدهُ ** فيُبينُ بالوَسواسِ عن وَسواسِهِ) (إن جاءني فيه العذولُ بشبهةٍ ** صدعَ الغرامُ بنصه وقياسه) (عاطيته شمساً لها في خده ** شفقٌ أعارَ الوردَ حسنَ لباسه) ٤ (يثني الكؤوسَ نوافحاً بروائحٍ ** يَشرَبنَ من أنفاسِه في كاسِه) ٥ (فالمسكُ يروي الطيبَ عن مسكِ الصبا ** عن أكؤسِ الجِرْيالِ عن أنفاسِه)

(٢١٤/١)

البحر : كامل تام (هذا أوانُ فضيحتي لبيكَ يا ** داعي الهوى لا عطرَ بعدَ عروسِ) (أوما ترى الأيامَ كيف تبسمت ** عن وصلِ موسى بعد طولِ عبوسِ) (يسقى وزهرُ الروضِ منه طالعٌ ** في وجنةٍ وملابسٍ وكؤوسِ) ٤ (شَتّى يُحسّنها التَّشابُهُ مثلما ** تُستحسَنُ الألفاظُ للتّجنيسِ)

(٢١٥/١)

البحر : منسرح (كيفَ تَرى زَورةَ الخَليجِ وقد ** صبغَ وجهُ العشيّ بالورسِ) (ورَقَّ ثوبُ الأصيلِ وانفتَحَتْ ** في وجنةِ النهر وردةُ الشمسِ) (تلهو بذوبِ اللجينِ مطرداً ** فيه وذوبُ النضارِ في الكأسِ)

(٢١٦/١)

البحر : بسيط تام (وشَى بسِرّيَ في موسى وأعلَنَه ** خذٌّ يُريكَ طِرازَ الحُسنِ كيف وُشِي) (تهتزُّ في برده ريحانةٌ شربتْ ** ماءَ الصبى يا له رياً ويا عطشي) (هل خاله بدمي أم سيفُ ناظره ** قد ضاع ثأريَ بين الهند والحبشِ) ٤ (أودى بقلبي لذاك الصدغُ عقربهُ ** لو أنَّ دريافَ ذاك الريق منتعشي) ٥ (ترى

العواذِلَ حولي كالفَراشِ وقد ** حاموا فأحرقتُهم بالشوقِ في فُرُشي)

(٢١٧/١)

البحر : بسيط تام (فَوِّقْ سِهامَكَ إنَّ اللَّه يَهديها ** واسلُلْ سيوفَكَ فالأقدارُ تُمضِيها) (ثمارُ نجحٍ سحابُ الرأي يمطرها ** وأنت تَغرِسُها ، والدِّينُ يَجْنِيها) (إذا الكتائبُ نالت في العِدى وطَراً ** فأنتَ نائله إذ كنتَ تهديها) ٤ (إذا أصابت لدى المرمى النبالُ فما ** تعزى إصابتها إلاَّ لراميها) ٥ (برءُ الوزير أتى والفتحُ يعقبه ** كالشمسِ جاءت ، وجاء الصُّبحُ يتلوها) ٦ (إذا اشتكيتَ رأيتَ مشتكياً ** و البأسَ والجودَ والدنيا وما فيها) ٧ (لذا رأيتَ الصَّبا مُعتلّةً ، وكسَا ** شمسَ الأصيلِ اصفرارٌ من تشكيها) ٨ (و كيف تمرضكَ الدنيا ولا فعلتْ ** يا سيّداً تَمرَضُ الدُّنيا فتَشفِيها) ٩ (لو أن شهبَ الدراري حاربتكَ إذنْ ** خَرَّتْ بِسَعْدِكَ مِن أعْلى مراقِيها)

(٢١٨/١)

البحر : كامل تام (نفسي فدى موسى وإن لم تبقِ لي ** ألحاظُه نَفْساً بها أَفدِيه) (يَهدي إلى دِينِ الصُّباةِ وحُسنُه ** آيٌ يضلُّ بهنَّ منْ يهديه) (فعلتْ فعالَ عصا الكليمِ لحاظه ** بمصدقٍ دعواهُ لا يعصيه) ٤ (تسعى لقلبِ الصَّبّ منها حَيّةٌ ** أودتْ به لسعاً فمن يرقيه) ٥ (وأرى قلوبَ العاشقِين تحيّرتْ ** من تيهه في مثلَ قفرِ التيه) ٦ (جَدَّ الغليلُ ولو أراد تَفجّرتْ ** مثلَ العيونِ لنا مراشفُ فيه) ٧ (شَقّتْ ظُبى ألحاظِه بحرَ الهوى ** شقَّ العَصا للصَّبّ كي تُرْدِيه) ٨ (حتى إذا أمعنتُ فيه مغرراً ** أغرقتَني مع جُندِ صَبري فيه) ٩ (فدعوته : إني بحبكَ مؤمنٌ ** لَوْ أنَّ إيمانَ الشّجِي يُنجِيه)

(٢١٩/١)

البحر : وافر تام (وناضرةٍ لها مني صفاتٌ ** ومن حِبّي حليٌّ هنَّ فِيهِ) (لها لوني وصبري في سقامٍ ** وقسوةُ قَلْبِهِ ونسِيمُ فِيهِ)

(٢٢٠/١)

البحر : – (ولمّا تبرَّجَ خُضْرُ البِطاحِ ** توهَّمتها جُهِّزت حجّلا) (و هزَّ الرياحُ من القضبِ فيهِ ** قناً لم يثقفْ ولا نصلا) (و لولا دليلٌ من الريِّ لم ** أُميّز من الصَّارِمِ الجدولا) ٤ (وقد سقط النُّورُ فوقَ الغديرِ ** فأثبتَ في درعهِ أنصلا) ٥ (و قابلتِ الكاسُ وجهَ الربيعِ ** و سجعَ الحمامِ فما أجملا) ٦ (كما قابلَ العيدُ وجهَ الوزيرِ ** و سجعَ ثناءٍ لهُ رتلا) ٧ (مضى رمضانُ كثيرَ الثناءِ ** عليكَ وودعَ لا عن قلى) ٨ (فلو كانَ ينطقُ شهرُ الصيامِ ** لقَامَ بشكرِكَ بَيْنَ المَلا) ٩ (ولو صافحَ العيدُ شخصاً إذنْ ** لصافحَكَ العيدُ إذ أقْبَلا) ٠ (أسلتَ الدموعَ بهِ خاشعاً ** و صوبَ اللهى منعماً مفضلا)

(٢٢١/١)

---

١ (هما للهدى والتقى ديمتانِ ** فغرسُ الفضائلِ لنْ يذبلا)(و أحيا قيامكَ ليلَ التمامِ ** و أحيا نداكَ الثرى الممحلا)(على الحسنِ بن خلاصٍ جلتْ ** معاني الكمالِ الذي أشكلا) ٤ (تسمى مدلاً بأفعالهِ ** وساعَدَهُ الجدُّ فاسْتَرْسَلا) ٥ (وحَتْمٌ مضاءُ ظُبى ذي الفقارِ ** فكَيْفَ إذا وافَقَ المُنصُلا) ٦ (تَرى بِشرَهُ في أوانِ اللقا ** جميلاً وما بعدهُ أجملا) ٧ (وتُبصرُ أرماحَهُ في الوغى ** طوالاً وأسعدهُ أطولا) ٨ (يميلُ منهُ ارتياحُ الندى ** معاطفَ ما ميَّلتْها الطّلا) ٩ (فما يتقي الدينُ أن يعتدي ** وما يتّقي المالُ أن يَعْدِلا) ٠ (سَبيلُ الورى وسَبيلُ الوزير ** أنْ يَسْألوهُ وأنْ يبذلا)

(٢٢٢/١)

٢(وما يمنعُ الغيثُ من أن يجودَ ** ولا يأنفُ الروضُ أن يسألا)(لهُ همَمٌ فتنَ عزّض النجوم ** ومالٌ على الذلِّ قَدْ عوَّلا)(يقول نعم وهي دأبٌ لَهُ ** فيثمر أسرع من لا ولا)٤ (ويا ربَّ نارٍ من الحادثاتِ ** أطْفا ونارِ قِرًى أشْعلا)٥ (همامٌ محاربُهُ والحروبُ ** تسقى المفصلَ والفيصلا)٦ (يشلُّ الكتائبَ عند النِّزالِ ** و يتلو الكتابَ كما نزلا)٧ (لهُ دعوةُ الأمرِ في حفلهِ ** و أخرى إلى اللهِ مهما خلا)٨ (يصولُ بهذي لكي تُقْتَفَى ** ويخضعُ في ذي لكي تُقْبَلا)٩ (فهذي تُفتِّحُ بابَ السّما ** وذي تَفتَحُ البلدَ المُقْفَلا)٠ (لك اللهُ فانهضْ بجيشٍ القضا ** وحارِبْ عِداكَ بِهِ أعْزَلا)

(٢٢٣/١)

٣(إذا خرجتْ عن يديك السهامُ ** غدا كلُّ عضو لها مقتلا)(تداركتَ سبتَةَ من بعد ما ** وأحييتَها حينَ أشفَتْ على)(و لحتَ ومغربنا مدبرٌ ** فصار بك المشرقَ المقبلا)٤ (ولِمْ لا وحكمةُ لقمانَ فِيكَ ** وهيبةُ كسرى قَدِ استُكْمِلا)٥ (فلوْ أنَّ بطشك يومَ الهياجِ ** لدى النارِ ما سكنتْ جندلا)٦ (و لو أنَّ نيلكَ عند الصبا ** لما هزتِ الغصنَ المخضلا)٧ (ولو دبَّ ريقُكَ في حيَّةٍ ** لعاد بِهِ سَمُّها سَلسلا)٨ (تَكادُ ترغِّبُ بالعفوِ في الذ ** نوبِ وحاشاكَ أنْ تفعلا)٩ (فأيُّ امرىءٍ لم يذقْ شيمتيكَ ** لمْ يعرفِ الشهدَ والحنظلا) ٤٠ (جرَتْ من بنانِكَ لي بالغنى ** بحورٌ يسَمّونها أنْمُلا)

(٢٢٤/١)

٤(فلو أدركَ المزنُ تلك البنانَ ** لقبلها معَ من قبلا) ٤(دعوا حمصَ تفعلُ أفعالها ** فقلبي بسبتَ عنها سلا) ٤(نسيتُ بموطنِ عزّي الأخيرِ ** مَوْطنَ نَشْأتيَ الأوَّلا) ٤٤ (كما يألفُ السيفُ كفَّ الكميِّ ** ويطَّرحُ القينَ والصيقلا) ٤٥ (و قد يهجرُ الطيرُ أوكارهُ ** إذا وجدَ الأمْنَ والسُّنبُلا) ٤٦ (كأنيَ جمعتُ من خاطري ** ومن ذكرِكَ النارَ والمَندلا) ٤٧ (فقد سارَ صيتكَ سير الصباحِ ** يجدُّ مَعَ المعلمِ المجهلا) ٤٨ (وعمَّ جداكَ عمومَ السحابِ ** يَسْقي البِلادَ ويَسْقي الفَلا) ٤٩ (تفصلَ وصفُ العلا في الكرام ** وجِئْتَ بتفصيلِهِ مُجْمَلا) ٥٠ (فكنْ معَ أعمرهمْ آخراً ** وكُنْ في مراتبِهِمْ أوَّلا)

(٢٢٥/١)

٥(ألا هكذا تذكرُ الصالحاتُ ** و تبنى المعالي وإلا فلا)

(٢٢٦/١)

البحر : منسرح (خُذْها فصبغُ الظلامِ قد نَصَلا ** وذيْلُهُ بالسَّنا قَدِ اشْتَعلا) (وأُقحوانُ الرُّبى بَدا سَحَراً ** وأُقحوانُ النجومِ قَدْ ذبُلا) (و الوردُ مثلُ الخدودِ قد دميتْ ** من نرجسٍ حدقتْ لها المقلا) ٤ (يسقيكَ مِنْ كاسِهِ وناظِرِهِ ** دراً بكاسيْ صبابةٍ وطلا) ٥ (تختدعُ السكرَ مُقلتاهُ فإن ** نبَتْ به الكاسُ كان مستحلا) ٦ (إن وَعَدَ الوصلَ سينُ طرَّته ** قرأتُ في عارضيه لفظةَ لا) ٧ (أيدَ حبي كتابُ عارضهِ **كذلكَ الكتبُ تعضدُ الملا) ٨ (لا تعذلوني على محبتهِ ** فسيفُ عينيْهِ يسبِقُ العَذَلا) ٩ (مسلطٌ لا أذمُّ قدرتهُ ** وظالِمٌ أشكرُ الذي فَعَلا)٠ (وباخِلٌ بالنَّوالِ عادَتُهُ ** قد عَلّمَتْني بحبّه البَخَلا)

(٢٢٧/١)

١(فهاتها واسقني براحتهِ ** و طاوعِ اللهوَ واعصِ من عذلا)(راحٌ يزين الحبابُ حمرتها **كما يزينُ التبسمُ الخجلا)(يقلِّدُ الماءُ جِيدَها دُرراً ** ينهبها الشربُ بينهم نقلا)٤ (إن جَدَّدَتْ بالمزاجِ حِلْيتها ** جددتَ شُرباً يسومُها العَطَلا)٥ (حاكمُها يظلِمُ العقولَ ولا ** تصلحُ حالُ النفوس إنْ عدلا)٦ (نجمٌ لليلِ الهمومِ أكثرُ ما ** يكشِفُ تلك الدُّجى إذا أفلا)٧ (قلوبهمْ في جنى النعيمِ بها ** و إن بدتْ في وجوههم شعلا)٨ (قد ينتجُ الضدُّ ضدهُ وإذا ** شِئتَ فجُودَ الوزيرِ خُذْ مثلا)٩ (رفيعني حظّه الحِمام كما ** قد صانَ وجهي بكلِّ ما بذلا)٠ (يأتي بلا موعدٍ نداهُ فلو **كان كلاماً لكانَ مرتجلا)

(٢٢٨/١)

٢(لَوِ اكْتَفى ساطِياً بهيبَتِهِ ** كفَتْهُ بِيضَ السيوفِ والأسلا)(أو لمْ ينلْ غيرَ بشرِهِ صلةً ** أرْضَى بها كلَّ سائِلٍ سألا)(يقترعُ البحرُ والغمامَةُ مَنْ ** أدناهُما من سماحِهِ سُبُلا)٤ (تاللهِ ما شرفَ السحابَ سوى ** أن ضربوها لجودِهِ مَثَلا)٥ (ولا بِلُجِّ البِحارِ من كرمٍ ** إلاّ جوارٌ بدارِهِ اتصلا)٦ (كأنَّ جدوى يديه مأدبةٌ ** دعا إليها ببشرِهِ الجفلى)٧ (للنفعِ والضُّرِّ عندَهُ شِيَمٌ ** أمرَّ فيها لطاعمٍ وحلا)٨ (كأنما طعمُ عادتيه هوى ** بَرَّحَ فِيها العتاب والقبلا)٩ (لابن خلاصٍ محمّدٍ هي تهدى ** فَقَد حَكَتْ مدحَهُ غزلا)١٠ (فاقتْ بهِ سبتةُ البلادَ كما ** دولةُ يحيى قد فاقتِ الدولا)

(٢٢٩/١)

٣(واعتدل الدهرُ حينَ حلَّ بها ** فكان شمساً وكانَتِ الحمَلا)(أحبهُ الناسُ دونَ مختلفٍ ** كما أحبّوا الشّبابَ مُقتَبلا)(أجني بهِ زخرفَ المعيشة إذ ** لم يُبْقِ لي جودُ كفِّهِ أملا)٤ (بلغهُ اللهُ في الكمالِ مدى ** إليه تصبو الورى وقدْ فعلا)

(٢٣٠/١)

البحر : بسيط تام (حديثُ عنقاءَ صَبٌّ أدركَ الأمَلا ** حظي من الحسنِ أني بعضُ من قتلا) (حقّاً لقد نَصَحَ العُذّالُ لو قُبِلوا ** السيفُ من لحظِ موسى يَسبِق العَذَلا) (طلبتُ حيلةَ برءٍ من محبته ** فنصَّ لي لحظه الأمراضَ والعللا) ٤ (يا من غدا كلُّ لفظي فيه من طمَعٍ ** عسى وليتَ وشِعري كلّه غَزَلا) ٥ (منعتني يقظةً ردَّ السلامِ فلم ** أجرؤ على الطّيفِ في تَكليفِه القُبَلا) ٦ (كسا خِضابُ اصفرارٍ للضنى جسدي ** لو كان ينصحُ من ماء اللمى نصلا) ٧ (شوقي غليكَ ، ولا حملتَ شوقيَ ، قد ** أفنى القوافي وأفنى الدمعَ والحِيَلا)

(٢٣١/١)

البحر : طويل (قبولكَ رَيْعانُ الشّبابِ ، فلا ولّى ** وبِشرُك كالبُشرى على النعيِ أو أحلى) (تنيرُ لمستهدٍ وتعصمُ خائفاً ** فحيناً ترى شمساً ، وحيناً ترى ظلاًّ) (برعتَ أبا بكرٍ فلستَ بمرتضٍ ** رويتهمْ شمساً ولا طلهم وبلا) ٤ (وَلا خَبَّهُمْ مَشْياً ، ولا جِدَّهم ونَى ** ولا سيفَهُم سوطاً ، ولا تاجَهم نَعلا) ٥ (إذا نحنُ مثلناكَ بالشهبِ أطرقتْ ** حياءً وقالتْ : بل لهُ المثلُ الأعلى) ٦ (وبَيْنَ العوالي واليراعِ أُخوَّةٌ ** وفيتَ لها الشكلُ لا يقلعُ الشكلا) ٧ (سأشْكُرُ ما أوْلَيْتَني ولو نَّني ** سكَتُّ لكانَتْ حالتي منطقاً فَصْلا) ٨ (وما الروضُ غضّاً للسحابِ بشاكرٍ ** ولَكِنَّهُ بالحقِّ يكتبُ ما أمْلى)

(٢٣٢/١)

البحر : كامل تام (عندي يدٌ غَرَّاءُ أهدتها السُّرَى ** بأغرَّ أهدى قربهُ الآمالا) (سفرتْ له بكرُ الخطوبِ بوجهها ** فاستَحسَنَ الظَّلماءَ فِيها خالا) (جردتَ عزمكَ لم تهبْ جنحَ الدجى ** جيشاً ولا زُهْرَ النُّجومِ نِصالا) ٤ (فلوَ نَّ بدرَ التِّمِّ يَحْمِلُهُ الدُّجى ** سراً لقد قلنا : طرقتَ خيالا)

(٢٣٣/١)

البحر : كامل تام (ما عابَ ساحرَ طرفِه رمَدٌ بِهِ ** كلاّ ولا أضحى بذاكَ كليلا) (لا تأمننْ فتكاتِ لحظٍ أرمدٍ ** فالعَضبُ يقطعُ ماضياً وصقيلا)

(٢٣٤/١)

البحر : مجتث (مَهْ لائِمي عن مَلامي ** مَهْلاً بِقَلْبيَ مَهلا) (تبْ لا تلمْ ذا غرامٍ ** إن لَمْ تتُبْ سوف تُبْلى)

(٢٣٥/١)

البحر : كامل تام (نهرٌ كأنَّ الشمسَ تملأ قَلْبَهُ ** فَيُجِنُّ داءً للغَرامِ دَخِيلا) (الريحُ تُبدي الثوبَ مِنهُ معكَّراً ** و الشمسُ تلقي صارماً مصقولا) (و كأنهُ ذو فجعةٍ لفراقها ** قد ضمَّ من خوفِ الوداع غليلا)

(٢٣٦/١)

البحر : وافر تام (هل درى ظبيُ الحمى أن قد حمى ** قلبَ صبٍّ حلَّه عن مَكنَسِ) (فهو في حرٍ وخفقٍ مثلما ** لعِبَتْ ريحُ الصَّبا بالقَبَسِ) (يا بدوراً أطلعتْ يومَ النوى ** غرراً تسلكُ بي نهجَ الغرزْ) ٤ (ما لنفسي وحدها ذنبٌ سوى ** منكمُ الحسنُ ومن عيني النظرْ) ٥ (أجتني اللذاتِ مكلومَ الجوى ** و الذاذي من حبيبي بالفكرْ) ٦ (و إذا أشكو بوجدي بسما ** كالربى والعارضِ المنبجسِ) ٧ (إذ يُقيمُ القَطرُ فيه مأتَما ** وهيَ من بَهجَتِها في عُرُسِ) ٨ (من غذا أملي عليهِ حرقي ** طارحتني مقلتاهُ الدنفا) ٩ (تركتْ أجفانهُ من رمقي ** أثرَ النملِ على صمّ الصفا) ٠ (وأنا أشكُرُهُ فيما بقي ** لستُ ألحاهُ على ما أتلفا)

(٢٣٧/١)

---

١ (فهوَ عندي عادلٌ ** وعَذُولي نُطقُهُ كالخَرَسِ)(لَيْس لي في الأمرِ حُكمٌ بعدما ** حلَّ من نفسي محلَّ النفسِ)(غالِبٌ لي غالِبٌ بالتُّؤَدَهْ ** بأبي أفديه من جافٍ رقيقْ)٤ (ما علمنا قبلَ ثَغرٍ نَضَّدَهْ ** أقحواناً عصرتْ منه رحيقْ)٥ (أخذتْ عيناهُ منها العربدهْ ** وفؤادي سُكرُهُ ما إن يُفِيقْ)٦ (فاحمُ اللمةِ معسولُ

اللمى ** ساحرُ الغُنجِ شهِيُّ اللَّعَسِ)٧ (حسنهُ يتلو ' الضحى ' مبتسما ** و هوَ من إعراضهفي ' عبسِ ')٨ (أيها السائلُ عن جُرمي لدَيهْ ** لي جزاءُ الذبِ وهوَ المذنبُ)٩ (أخذتْ شمسُ الضحى من وجنتيهْ ** مَشرِقاً للشمسِ فيه مَغرِبُ)٠ (ذَهَّبَتْ دمعيَ أشواقي إلَيْهْ ** وله خَدٌّ بلَحظي مَذهَبُ)

(٢٣٨/١)

٢(يُنبِتُ الوردَ بغَرسي كُلّما ** لحظتْهُ مُقلتي في الخُلَسِ)(ليتَ شعري أيّ شيءٍ حرما ** ذلك الوردَ على المُغتَرِسِ)(أنفدَتْ دمعيَ نارٌ في ضرامْ ** تَلْتظي في كلِّ حِينٍ ما يشا)٤ (هيَ في خَدّيه بَردٌ وسلامْ ** و هي ضرٌّ وحريقٌ في الحشا)٥ (أتقي منه على حكمِ الغرامْ ** اسداً ورداً ، وأهواهُ رشا)٦ (قلتُ لما أن تبدى معلما ** و هو من ألحاظهِ في حرسِ :)٧ (أيها الآخِذُ قلبي مَغنَما ** اجعلِ الوَصلَ مَكانَ الخُمُسِ)

(٢٣٩/١)

البحر : رجز تام (منْ منصفي وأميري خصمي ** بدرٌ قضى لي برَغْمِي النَّجْمِ) (مُسْتَعْذَبُ الظُّلْمِ عَذْبُ الظَّلْمِ **) (كالسيفِ في الرونقِ الفتانِ ** و ريمٍ أغيدْ) ٤ (لو حَلَّ في عابدي الأوثانِ ** لكانَ يعبدْ) ٥ (أحلى منَ الأمنِ ذاكَ أمني ** فَرَّ إلى خَاطِرِي مِنْ عَدْنِ) ٦ (مثلتُ الوصفِ فردُ الحسن **) ٧ (كالسيفِ في الرونقِ الفتانِ ** و البأسِ والقدْ) ٨ (كالريمِ في الجيد والأجفانِ ** و نفرةِ الصدّ) ٩ (قلبٌ جريحٌ ووِدٌ سالمْ ** جنى عذابي غصنٌ ناعمْ)٠ (و ساقَ لي السهدَ طرفٌ نائم **)

(٢٤٠/١)

١(إذا مشى بسنانِ اللحظانِ ** فالحربُ توقدْ)(يظلُّ يجرحُ قلبي العانِ ** وأجرح الخدْ)٦ (قسوتَ ظلماً عَلى الهيمانِ ** بِقَلْبِ جلمدْ)٧ (فلمْ أرَ معقدَ الهيمانِ ** يَكادُ يُعقدْ)(إن كان مضى عن قلبي

الفانِ ** لم يبقِ مفردْ)(يقالُ في صدرِ قلباً ثانٍ ** حبي محمدْ)

(٢٤١/١)

البحر : مجزوء الرجز (ما لي على الشوقِ مُعِينْ ** إلاّ حَيا الدمعِ المَعِينْ) (الحبُّ لي دُنياً ودِينْ ** ونقَّطَتْ بالعَنْبرِ) (صبٌّ شقي بالنظرِ ** دعْ جسدي للضنى) ٥ (غصنٌ إذا مالَ استمالْ ** وفوقَ ذاكَ الخدِّ خالْ) ٦ (قد كتبتْ كفُّ الجمالْ **) ٧ (هناكَ صُحْفَ العِبرِ ** فخطتِ الفتنا) ٩ (لاموا فلما أن بدا ** قالوا وخَرُّوا سُجَّدا)٠ (دعوا المبلى للردى **)(فَهوَ بما يَلْقى حري ** واللَّهِ ما فتنا)(ما حظُّهُ في المنى **)

(٢٤٢/١)

١(مقسمٌ بينَ الظنونْ ** دامي البنانِ والجفونْ)٤ (قد طمعتْ فِيهِ المنونْ **)٦ (إلاّ عتاب القدرِ **)٧ (يا حجَّةَ السحرِ المبينْ ** و آفة العقلِ الرصينْ)٨ (لحظُكَ ذو بأسٍ ولينْ **)٩ (أراكَ كالمعتذرِ ** باللينِ عما جنى)٠ (عَلى قُلوبِ البشرِ **)(يا صبريَ أذهَبْ بسلامْ ** أنا المعنى والسلامْ)(غنيتُ إذا شاعَ الغرامْ : **)(حبي لموسى قد دري ** يقول عاشقٌ أنا)

(٢٤٣/١)

---

٢٤ (هذا الخبر خبراً طري **)

(٢٤٤/١)

البحر : مجزوء الرجز (يا لَحَظاتٍ للفِتَنْ ** في كَرّها أوفى نَصِيبْ) (ترمي وكلي مقتلُ ** و كلها سهمٌ مصيبْ) (النصحُ للأَحي مباحْ ** أما قبولهُ فلا) ٤ (علقتها وجهَ صباحْ ** رِيقَ طِلاٍ عيني طَلا) ٥ (كالظبيِ ثغره أقاحْ ** ممّا ارتَعَاهُ بالفَلا) ٦ (يا ظبيُ خذْ قلبي وطنْ ** فأنتَ في الإنسِ غريبْ) ٧ (و ارتعْ فدمعي سلسلُ ** ومهجتي مَرعًى خَصيبْ) ٨ (بَينَ اللَّمَى والحَوَرِ ** منها الحياةُ والأجلْ) ٩ (سَقَتْ رياضُ الخَفَرِ ** في خدها وردَ الخجلْ)٠ (غرَسْتُهُ بالنّظرِ ** و أجتنيه بالأملْ)

(٢٤٥/١)

١(في لحظه الساجي وسنْ ** أسْهَرَ أجفانَ الكئيبْ)(والرِّدفُ فِيهِ ثِقَلُ ** خَفَّ له عَقلُ اللبيبْ)(أهدتْ إلى حرّ العتابْ ** بردَ اللمى وقد وقدْ)٤ (فلوْ لثمتها لذابْ ** بزَفرتي ذاكَ البَرَدْ)٥ (ثمَّ لوتْ جيدَ كعابْ ** ما حليةُ إلاَّ الغيدْ)٦ (في نَزعةِ الظبيِ الأغَنّ ** وهزَّةِ الغُصنِ الرَّطِيبْ)٧ (يجري لدَمعي جدولُ ** فينثَني مِنها قَضيبْ)٨ (أأنتِ حورا أرسلكْ ** رِضْوانُ صَدْقاً للخَبرْ)٩ (قطعتِ القلوبُ لكْ ** وقِيلَ : ما هذي بَشَرْ)٠ (أُمُّ الصَّفا مُضنًى هَلَكْ ** من النوى أمَّ الكدرْ)

(٢٤٦/١)

٢(حبي تزكيه المحنْ ** أمرُ الهوَى أمرٌ عجيبْ)(كأنَّ عِشقِي مَندَلُ ** زادَ بنارِ طيبْ)(أغربتِ في الحسنِ البديعْ ** فصارَ دمعي مغربا)٤ (شملُ الهوى عندي جميعْ ** و أدمعي أيدي سبا)٥ (فاستمعي عبداً مطيعْ ** غنى لتعصي الرقبا :)٦ (هذا الرقيبُ ما اسواه بظنْ ** اشْ لو كانْ الانسانْ مريبْ)٧ (يا مَوْلَتي قُمْ نعملُو ** ذاكَ الذي ظَنْ الرَّقيبْ)

(٢٤٧/١)

البحر : مجزوء الرجز (ليلُ الهوى يقظانْ ** و الحبُّ تربُ السهرِ) (والصبرُ لي خَوَّانْ ** والنَّومُ من عَيني بَرِي) (يا رَوْضَةَ الأنسِ ** روضُ المُنى منكَ جَديبْ) ٤ (لولاكَ لم أمسِ ** في الدارِ والأهلِ غَريبْ) ٥ (رضاكَ للنفسِ ** مثلُ الصِّبا لذي المَشيبْ) ٦ (و الماءِ للهفانْ ** واليُسرِ عند المُعسِرِ) ٧ (و جنةِ الرضوانْ ** بعد العذابِ الأكبرِ) ٨ (يا مُبطِلاً عَنْوَهْ ** أعذارَ مَنْ لم يَعْشَقِ) ٩ (يا مظهرَ الشقوهْ ** حسناءَ في عينِ الشقي)٠ (يا ناصرَ الصَّبوهْ ** على تُقى كلِّ تَقي)

١(يا حُجّةَ الأشجانْ ** على السلوّ المدبرِ)(يا شركَ الأذهانْ ** يا قَيدَ عينِ المُبْصِرِ)(يسومني مقلوبْ ** بسَومِ مَا يَسبي القلوبْ)٤ (ذاكَ اللمى المطلوبْ ** لا ما ادعى صبرُ الكذوبْ)٥ (يا ظالماً محبوبْ ** يا مذنباً حلوَ الذنوبْ)٦ (عابُوكَ بالبُهتانْ ** فخابَ سعيُ المفتري)٧ (هل يقبلُ الظمآنْ ** عيباً لماءِ الكَوثرِ)٨ (عينيَ من بعدهِ ** أصوبُ ماء الدمع عَينْ)٩ (عُوّضتُ من بُعدهِ ** بالبدر رعيَ الفَرقَدينْ)٠ (أتتْ على عبدهِ ** في وَصْلِهِ لا شكَّ عَينْ)

٢(إذ تيهةُ كسلانْ ** والعَيشُ طَلقُ المَنظَرِ)(وصَدُّهُ وسنانْ ** وهَجرُهُ لم يَشعُرِ)(هلالُ إشراقِ ** غصْنُ نقا ومسكُ شَمْ)٤ (نَعِيمُ أحْداقِ ** شَقاوَةٌ ، بُرْءُ سَقَمْ)٥ (مُبيحُ أشْواقِ ** فنارها على علمْ)٦ (يا صاحِبَ الدُّكانْ ** نهواكو قد شاعْ خبري)٧ (واش ينفع الكتمانء ** عطار تعاملْ بالمري)

البحر : سريع (هل يلحى في حملِ ما يلقى ** عذريٌّ أبدى الصبا عذرهْ) (قَدْ سَرَّ الحَبيبَ أنْ أشْقَى ** وأنا راضٍ بما سَرَّهْ) (جُفُوني قادَتْ إلى حَيني ** فَنأرِي عِنْدَ مَنْ يُطْلَبْ) ٤ (دعوني أقتصَّ من عيني ** بِسُهدٍ وَعَبرةٍ تُسْكَبْ) ٥ (لا عَتْبَ وإنْ لَوَى دَيْني ** حبيبي ، فالشمسُ لا تعتبْ) ٦ (شَمْسٌ حَلَّتْ أدْمُعي أُفْقا ** فأصلى شعاعُها جمرَهْ) ٧ (و بدرٌ كساني المحقا ** و حازَ الكمالَ والنضرهْ) ٨ (خَمْريُّ الرُّضابِ والخدِّ ** دُرِّيُّ الكَلامِ والثَّغرِ) ٩ (نجميُّ الضياءِ والبعدِ ** روضيُّ الجَمالِ والنَّشرِ)٠ (سقيمُ اللحاظِ والودَّ ** ضعيفُ العهودِ والخصرِ)

(٢٥١/١)

١(سطا لحظهُ فما أبقى ** وضعفُ العيونِ ذُو قُدْرَهْ)(وَأحْرَى مَنْ جانَبَ الرفقا ** ضعيفٌ كانَتْ لَهُ كَرَّهْ)(عبدتُ الهوَى وحَرَّمْتُ ** عَزَائي فَلَسْتُ بالصابِرْ)٤ (يا سحرَ الجُفونِ صدَّقتُ ** إيماناً بالسِّحرِ والساحِرْ)٥ (دَعَاني مُوسَى فَآمَنْتُ ** بآياتِ حُسْنِهِ الباهِرْ)٦ (مبعوثٌ قدْ أعجزَ الخلقا ** بأخذ النفوسِ منْ نضرهْ)٧ (أتانا فجددَ العشقا ** علينا ونحنُ في فترهْ)٨ (بَنَفْسي مَنْ تَاهَ واسْتَكبرْ ** عَلى الصبِّ إذْ درى أنَّهْ)٩ (قَضِيبٌ في النَّفْسِ قَدْ أثْمَرْ ** و لكنْ ثمارهُ فتنه)٠ (جرى في رضابِهِ كوثرْ ** و زفتْ في خدهِ الجنهْ)

(٢٥٢/١)

٢(إنْ أبدى منْ ثغرهِ برقا ** فَدَمْعي سَحابَةٌ ثَرَّهْ)(وأحْكي سميَّهُ صَعْقا ** إنْ مرتْ منْ ذكرهِ خطرهْ)(كَمْ قَدْ بِتُّ بَيْنَ لَيْلَيْنِ ** من جنحالدجى ومن شعرهْ)٤ (و نجني نعيمَ زهرينِ ** منْ ريحانهِ ومنْ نشرهْ)٥ (وأشدُو ما بَيْنَ سُكرينِ ** من ألحاظِهِ ومِنْ خَمْرِهْ)٦ (نشقّ أثوابَ العفافْ شقا ** واش فنو مجونْ بلا شهرَهْ)٧ (أو أنُّ دينِ مع هوكْ كنْ يبقى ** جفونك والكاس وأبو مُرَّهْ)

(٢٥٣/١)

البحر : متقارب تام (كمْ أعيا بحربِ أعزلْ ** و يسبي جيشَ اصطباري) (سفّاكْ تزْهِيه القلادهْ ** قديرٌ بلا اقتدارِ) (الطرفُ بالنورِ قاصرْ ** عن ربربْ تلكَ المقاصرْ) ٤ (تحفُّ بها خَواطِرْ ** و تتعبْ فيها خواطرْ) ٥ (الحتفُ غرورٌ فاترْ ** لا أرهبْ غرارَ باترْ) ٦ (و لقيا ذي الغنجِ أقتلْ ** للصبّ من ذي الغِرارِ) ٧ (عَيناكْ فِيها زيادهْ ** أعيتْ ماضي الشفارِ) ٨ (بي أهيفْ كالغصنِ تثنيه ** ريحانِ صبا وسكرُ) ٩ (هل يرشفْ مقبلُ فيه ** ورودانِ شهدٌ وخمرُ)٠ (لو اسعفْ حوسى محبيه ** أرواني والشوقُ جمرُ)

(٢٥٤/١)

١(مِنْ سقيا ذاكَ المقبَّلْ ** العذبِ وَمَنْ يُماري)(مِسواكْ مقبولُ الشهادهْ ** يروي عن ريّ الأوارِ)(أفادا ماء الشجون ** من صدري حلو المراشفْ)٤ (قد زادا على الغصون ** بالخصرِ وبالسوالفْ)٥ (وسادا بدرَ الدجون ** بالثغرِ وبالمعاطفْ)٦ (والظّبيا بالنّطقِ أخجلْ ** فليربي ولا مباري)٧ (ولاكْ حسنكَ السيادهْ ** على القضبِ والدراري)٨ (كم تصرمْ ففوتُ لقياك ** ظمائي هذي الدماء)٩ (لَوْ ترسمْ يصبحُ جدواك ** ارجائي ليل الرجاء)٠ (أو تنظمْ في حسن مرآك ** ارمائي إلى رواء)

(٢٥٥/١)

٢(لأحيا نفساً وعللْ ** من قلبِ فِيهِ مطاري)(أهواكْ والهوى عبادهْ ** فلا تصلني بناري)(أستدنيهِ حَباً فينزحْ ** ويدنيهِ زورُ المنامِ)٤ (بادي التيهِ كالمهرِ يمرحْ ** فيطغيهِ مسُّ اللجامِ)٥ (غنّتْ فِيهِ غيداءُ تمزحْ ** فتهديهِ حرَّ الغرامِ)٦ (باللّه يا طيراً مدلَّلْ ** سِرْبي وَسْطَ القِفَارِ)٧ (إياكْ تحرك القلادهْ ** ترمي صخيرةً بداري)

(٢٥٦/١)

البحر : مجزوء الرجز (أجَذْوةٌ تُشْعَلْ ** أم بنتُ دنٍّ تشرقُ) (هذَّبها الحسنُ ** فنارها لا تحرقُ) (للهِ منْ بكرٍ ** شابتْ ولم تنسَ الخفرْ) ٤ (لها نا الزهرِ ** و طيبُ أنفاسِ الزهرْ) ٥ (في رقةِ الفكرِ ** لكِنّها تُنْسي الفِكَرْ) ٦ (فاشرب دعِ العذلْ ** بما شَرِبْنا يَشْرَقوا) ٧ (واجهرْ فإن ظنّوا ** بِنا مجوناً حَقّقوا) ٨ (أحببْ بهِ شربا ** حلو التجني والجنى) ٩ (مُعَذِّباً عَذْبا ** يا حسنه لو أحسنا) ٠ (قد أخجل القضبا ** و الورقَ سجعاً وانثنا)

(٢٥٧/١)

١(حَياةُ مَنْ قبَّلْ ** وسحرُ من يستنطقُ)(وشَمْسُ مَنْ يرنو ** ومِسكُ مَنْ يستنشقُ)(سناتُ عينيهِ ** أهدتْ إلى عيني السهرْ)٤ (و غصنُ عطفيهِ ** أبدعَ في حُسن الثمرْ)٥ (فلتجنِ خديهِ ** إن ساغَ أن تجني القمرْ)٦ (و البدرُ لا يبذلْ ** إلاّ لعينٍ ترمقُ)٧ (شعاعهُ يدنو ** و شخصهُ لا يلحقُ)٨ (دعْ زهرةَ الثغرِ ** فهيَ التي تجني المهجْ)٩ (ثنا أبي عمرو ** ألَذّ أو أذكى أرجْ)٠ (حدِّثْ عن البحرِ ** أوْ عن نَداه ، لا حَرَجْ)

(٢٥٨/١)

٢(قد ارتوى الممحلْ ** فالصلدُ روضٌ مونقُ)(و نورَ الدجنُ ** وكلُّ غربٍ مَشْرِقُ)(راقَتْ أبا يحيى ** فالمدحُ فيهِ كالنسيبْ)٤ (تَعْشَقُهُ الدُّنيا ** و حلمهُ مثلُ الرقيبْ)٥ (غنّتْ وقَدْ أعْيا ** لما دعتهُ أن يجيبْ)٦ (خلَّ الرقيبْ يعملْ ** راي ودعني نعشقُ)٧ (غذا منعْ منو ** يمنعني يضا انْ نشتقُ)

(٢٥٩/١)

البحر : متقارب تام (عميدٌ أُصِيبَ عَنْ عَمْدِ ** وأغْرَتْ بِهِ الهوَى غُرَّهْ) (من هيفا صادتْ قلوبَ الصيدْ ** لم تتركْ لمنْ سلا عذرهْ) (محيّاً قَدْ لاحَ للزهْرِ ** عنْ لحظٍ مبهوتْ) ٤ (خطَّ الحسنُ منهُ في سطرِ ** جواباً لِكُلِّ تعنيتْ) ٥ (أوفى في الجمالِ وفي السحرِ ** عَلى يوسُفٍ وهَارُوتْ) ٦ (يُهْدي غُنْجُ لحظِهِ المُرْدي ** حِماماً يباحُ مِنْ نَظْرَهْ) ٧ (و يهدي من خدهِ التوريدْ ** عقيقاً يُصَاغُ مِنْ دُرَّهْ) ٨ (فتاةٌ مسواكها يَشْهدْ ** بشهدٍ لم يدره الرشفُ) ٩ (أرى وردَ خدها ورد ** دموعي فهيَ دمٌ صِرفُ)٠ (صفاتٌ حظُّ الشجي المكمد ** منهنَّ الغرامُ والوصفُ)

(٢٦٠/١)

١(وبردُ الغَليلِ في البردِ ** مَيّادٌ تجني المُنى زَهرَهْ)(و جيد يغني عن القليدْ **كجيدِ الغزالِ في وجرهْ)(دمي في حكم الهوى طلاً ** بقدٍّ كالغصنِ إذ طلاً)٤ (وبِهِ خافق الحَشا حَلاً ** و عن وردِ وصلهِ حلاً)٥ (حمتني صفية الوصلا ** بِنَفْسي نارَ الأسى تصلى)٦ (مهاةٌ جارتْ على الأسدِ ** بعضبٍ مضاؤهُ الفترهْ)٧ (و غصنٍ غضَّ الجنى أملودْ ** أطاعَتْ سُمْرُ القنا أمرَهْ)٨ (فجعتَ الرقيبَ والعاذلْ ** حتى قَدْ رحمتُ عُذَّالي)٩ (صدرُ مَنْ فؤاده عاطِلْ ** و خدُّ منْ بدمعهِ حالي)٠ (سؤالي وقفٌ على باخلْ ** وحبّي وقفٌ على سالي)

(٢٦١/١)

٢(لو نال الصبا لظى وجدي ** لعادَتْ أنفاسُها زفرَهْ)(أو الوُرقَ ما بَكَتْ تغريدْ ** بلْ فاضتْ آمالها عبرهْ)(جنيتُ الحِمامَ من غرسِ ** ألحاظي في روضِ مرآها)٤ (بِنَفْسي وأينَ لي نَفْسي ** زَوَاها عنّي مُفَدّاها)٥ (مهاةٌ تقولُ للشمسِ ** إذا واجهتْ محيَّاها)٦ (تحكي منَ السما خدي ** يا ختي اشْ ذا الحسدْ وذا القدرهْ)٧ (توفي ما عليكِ بجيد ان جيدْ ** تراهُ الشموسْ بعينْ حسرهْ)

(٢٦٢/١)

البحر : سريع (رحبْ بضيفِ الأنسِ قد أقبلا ** واجلُ دجى الهمِّ بشمس العقار) (و لا تسلْ دهرك عما جناهْ ** فما لَيالي العُمرِ إلاّ قصار) (عندي لأحداُ الليالي رحيقْ ** تردُّ في الشيخ ارتياحَ الشبابْ) ٤ (كأنما في الكاسِ منها حريقْ ** و في يدِ الشاربِ منها خضابْ) ٥ (و حقها ما هيَ إلاّ عقيقْ ** أجريتُ أنفاسيَ فيهِ فذابْ) ٦ (فاجنِ المنى بينَ الطلى والطلا ** واقدحْ على الأقداح منها شرار) ٧ (وقُلْ لناهٍ ضلَّ عَنْهُ نُهاهْ ** كَفى الصِّبا عُذراً لخلعِ العِذار) ٨ (ولَيْلةٍ مسودَّةِ المفرقِ ** مَدَّتْ على وجهِ الضُّحى أَطنبه) ٩ (واللّيْلُ هادي السربِ لا يتَّقي ** والصبحُ قَدْ نامَ فَلمّا انتبه)٠ (أرسل بالفجرِ إلى المشرقِ ** فارْتَفَعَتْ رايتُهُ المذهَبه)

(٢٦٣/١)

١(وانتَبَهَتْ للشُّهبِ تلكَ الحلى ** و فاضَ في الأفاقِ نهرُ النهار)(مثلَ أبي العيش تجلى سناهْ ** في مظلمِ الخطبِ فجلى الغمار)(يا مشرفاً يرجى كما يتقى ** يا مُنقِذ الغرقى وآسي الجراحْ)٤ (أحللتَ من قلبكَ حُبَّ البَقا ** منزلةَ المالِ بأيدي الشحاحْ)٥ (والشكرُ أضحى حُسنُهُ مورقا ** لما سقاهُ منك ماءُ السماحْ)٦ (كَمْ مِعصمٍ للمجدِ قَدْ عُطِّلا ** فصغتَ من حمدكَ فيهِ سوار)٧ (و كمْ ثناءٍ قدْ توانتْ خطاهْ ** كسوتهُ ريشَ الأيادي فطار)٨ (فجِّرْ على الطرسِ صحيحاً عليلْ ** مؤلّفاً بَيْنَ الدُّجَى والسّنا)٩ (كالصخرةِ الصماءِ لكنْ يسيلْ ** ريقاً كريق النَّحلِ عذب الجنى)٠ (عجبتُ منهُ من قصيرٍ طويلْ ** وذي ذبولٍ مثمرٍ بالمُنى)

(٢٦٤/١)

٢(هامَ صغيراً في طلابِ العلا ** حتى علتهُ رقةٌ واصفرار)(وإنّما الرقَّةُ أسنى حلاهْ ** لَيْس الضنى عيباً لبِيض الشِّفار)(ما الدهرُ في التحقيقِ إلا هجيرْ ** و أنتَ ظلٌّ منهث للائذينْ)٤ (ما زلتَ في المجدِ قليلَ النظيرْ ** مكثّرَ العافِينَ والحاسِدينْ)٥ (فاحبسْ على الجودِ لواءَ الأميرْ ** سيفاً وخذْ رايته باليمينْ)٦ (دمْ لمنِ استرشدَ أو أقللا ** أعْذَبَ مَوْرُودٍ وأهْدَى مَنار)٧ (و لا يزلْ مجدكَ تفري ظباه ** وجُرْحُها عِنْدَ

اللّيالي جُبار)

(٢٦٥/١)

البحر : – (سار بصبري وباحتمالي ** سير حمولْ) (يحملُ عنها شذا الشمالِ ** عَرفَ الشَّمولْ) (في فاضح الدرِّ والدراري ** ثغرٌ ونورْ) ٤ (ذو غنجٍ أعينُ الصوارِ ** إليهِ صورْ) ٥ (فرَّ من السربِ والقفارِ ** إلى الصدورْ) ٦ (سطا فأعددتُ للدلالِ ** حِلْمَ الذليلْ) ٧ (وَحَسَّنَتْ فِتنَةُ الجَمالِ ** حُبَّ البخيل) ٨ (ملأتَ بالشوق صدرَ معمدْ ** صفرَ اليدينْ) ٩ (فَدَمْعُ عيني انثنى مُوَرَّدْ ** بغيرِ عينْ)٠ (أظُنُّ روحي للَحظِ أحمدْ ** عليَّ دينْ)

(٢٦٦/١)

١(لا تَخْشَ لَيّي وَلا مطالي ** لستُ أحُولْ)(نفسيَ في ذمةِ الخبالِ ** على الحلولْ)(كم أشتكي روعةَ الشجونِ ** بلا فؤادْ)٤ (عن لذة النوم حدثوني ** طال السهاد)٥ (صامتْ بشرعِ الهوى جفوني ** عن الرقاد)٦ (لو حلّل الفطرَ بالهلالِ ** وجهٌ جميل)٧ (متى أرى ليلة الوصالِ ** يا ليلَ صول)٨ (محقتَ بالسقم في ضياءِ ** بدرَ تمامْ)٩ (ما عشتُ حيناً لولا خفائي ** عن الحمامْ)٠ (محا سقامُ البكار ذَمائي ** و لا سقامْ)

(٢٦٧/١)

٢(أأنسب السقمَ للخيالِ ** ماذا أقولْ)(غالطتُ واللَّهِ في انتحالي ** ثوبَ النحولْ)(قدَّمتُ ذكر النّوى وأعني ** بخلَ الحبيبْ)٤ (هوَ الهوى والمزارُ مني ** دانٍ قريبْ)٥ (أظلُّ في قربه أُغنِّي ** غِنا كئيبْ

)٦ (يا حاديَ العيسِ والجِمالِ ** عرِّجْ قليلْ)٧ (عسى ترى مقلتَيْ غزالي ** قبل الرحيلْ)

(٢٦٨/١)

البحر : مخلع البسيط (** و الذكرُ نقلٌ والدمعُ راحْ) (مُنًى أطار الفؤادَ عنّي ** وقصَّ مِنْ شوقيَ الجناحْ) (يا باخلاً بالرضَى وعمري ** ينفقُ فيهِ بلا حسابْ) ٤ (أصليتَ قلبي هجيرَ هجرٍ ** وَعْدُكَ لي فِيهِ كالسرابْ) ٥ (أغرقتني للهوى ببحرٍ ** عمريَ فِيهِ عمرُ الحبابْ) ٦ (فَلْيهنني أنني شهيدُ ** أدركتُ حُلْوَ المنى مُباحْ) ٧ (أنتَ من الحورِ إن تصلني ** تصلْ شَهيداً بلا جُناحْ) ٨ (للَّهِ مَنْ همتُ في الملامِ ** مِنْ أجلِ ذكر اسمهِ لديه) ٩ (هلْ دبَّ في لحظهِ سقامي ** أوْ نارُ قلبي في وجنتيه)٠ (في خدهِ رونقُ الحسامِ ** وحدُّه بينَ مقلتيه)

(٢٦٩/١)

١(أباحَ نفسي كما يُريدُ ** هنّأهُ اللَّهُ ما سْتباحْ)(قد كدتُ أن أعشقَ التجني ** لأنّهُ عِندهُ صَلاحْ)(ضاقتْ لهجرانه الصدورُ ** وعن حلاه قالٌ وقيل)٤ (عيني به للبكا غديرُ ** روضتُه وجهُهُ الجميل)٥ (باغُ سلوّي به قصيرُ ** لكنَّ ليلي به طويل)٦ (للبحرِ عنْ جنحهِ جمودُ ** سالَتْ لهُ أدمعي السفاحْ)٧ (كأنّما مدَّ ما جُفوني ** ما غاضَ من جدول الصفاحْ)٨ (وددتُ أنَّ اعتدالَ قدهْ ** يشفي به منْ على رمقْ)٩ (أو رقَّة في أديم خدِّهْ ** سَرَتْ إلى قَلْبِهِ فَرَقّ)٠ (تجري دُموعي حُمراً لبعدهْ **كالشمسِ إذ تعقبُ الشفقْ)

(٢٧٠/١)

٢(ريمُ صريمٍ تخشى الكتائبْ ** منْ لحظتيه صوارما)٤ (بدرُ تمامٍ تهوى الترائبْ ** لوْ قلدته تمائما)٥ (يا طَلَبيُّ رضَ أو فعاتِبْ ** أرْضاكَ خصماً وحاكما)٦ (خلِّ حبيبي على صدودُ ** مليحْ هُ ما يعمل الملاحْ)٧ (وصلني بو بكر أو هجرني ** لسْ لي عليه في الهوى اقتراحْ)

(٢٧١/١)

البحر : – (نَعيمي في الحبِّ أن تشقى ** بالوجدِ نفسي الفانيهْ) (ومَوْتي من لحظك المصبي ** هُوَ الحياةُ الباقيهْ) (عجبتُ أنَّ هوى الغزلانْ ** مُستعذَبٌ فِيهِ العذابْ) ٤ (و ليلُ الهوى على الهيمانْ ** أحسنُ من ليل الشبابْ) ٥ (ووعدي فيه مع السُّلوانْ ** أكذبُ من وعد السرابْ) ٦ (ونفسي تقطعُها شوقا ** ظبى الهموم الماضيهْ) ٧ (و قلبي من أغضنِ الكربِ ** يَجْني قطوفاً دانيهْ) ٨ (فؤادي رهنٌ لدى الوجدِ ** هذا عَليْهِ قُدِّرا) ٩ (و طرفي وقفٌ على السهدِ ** فالنجمُ معقودُ العرى)٠ (فليت البعادَ في البعدِ ** بحيثُ قد حلَّ الكرى)

(٢٧٢/١)

١(يا قلبي إني أرى العشقا ** جرَّ علينا داهيه)(وَهَبَّتْ ريحٌ من الحبِّ ** عفتْ رسومَ العافيه)(ما احرى منْ هامَ في همّ ** أن يسهرَ الليلَ الطويلْ)٤ (مردَّى بالحُسْنِ معتَمّ ** يُعِلُّ باللحظِ العليلْ)٥ (بَدا لي في فِعلِهِ ظلم ** الخصرِ بالردفِ الثقيلْ)٦ (كحملي في الحبِّ ما ألقى ** تضعفُ نفسٌ واهيه)٧ (ما أشقى مثلي بلا ذنبِ ** يصلى بنارٍ حاميه)٨ (كفاني أنّي بأكفاني ** حيٌّ على حُكمِ الغرامْ)٩ (أفناني مِعطَفُ فينانِ ** يميلُ ميلاً بالأنامْ)٠ (جفاني بغنجِ أجفانِ ** مسددٌ سهمَ الحمامْ)

(٢٧٣/١)

٢(ظُلومٌ يخيِّلُ الحقّا ** أحكامَ جورٍ جاريه)(يستهدي الملامَ في الصبَّ ** بسمعِ أذنٍ واعيه)(حبيبي أنوارُ أشواقكْ ** ليستْ على قَلْبي سلامْ)٤ (ألحاظٌ صاحَتْ بعشاقكْ ** حيَّ على طولِ الهيامْ)٥ (أنادي من جورِ أحداقكْ ** نداءَ مسلوبِ المنامْ)٦ (و الهفَ قلبي لقدْ شقا ** شَقَّ البرود الباليه)٧ (جفونُكَ بالسحرِ يا حِبّي ** قدْ أهلكتْ سلطانيه)

البحر : رجز تام (هل الأسى واقيه فليس لي ** مِنْ قِبَلِ بالوجدِ) (إن الثنايا أمانْ لذي سَقَمْ ** قدِ ابتلي بالصدَّ) (إذا أعدوا الأرقْ ** ففي الطلا سرٌّ جليلْ) ٤ (نارٌ تُزيلُ الحُرَقْ ** كأنها نارُ الخليلْ) ٥ (شمسٌ تبثُّ الشفقْ ** في وجنةِ الساقي الجميلْ) ٦ (اخترتها فانيه منْ أنملِ ** معتدلِ القدِّ) ٧ (فجرت في غصنِ بان فِيهِ العنم ** أثْمرَ لي بالوردِ) ٨ (فتنتُ في ذي حورِ ** صفاتهُ السحرُ العجيبْ) ٩ (يدينُ فيهِ بصري ** بدين عبّادِ الصليب)٠ (إذ ثلثت بالقمرِ ** والحقفِ والغصنِ الرطيب)

١(ألحاظُهُ العاديَهْ لا تأتلي ** عن مَقْتلِ بالقصدِ)(أما عليها ضمان هلْ من حكمْ ** أو من ولي أو معدِ)(لا ترمِني بالعتابْ ** ما لي عن الحبَّ متابْ)٤ (جرعتني الهجرَ صابْ ** فلترثِ للصبَّ المصابْ)٥ (تِلْكَ الثنايا العِذابْ ** ثَنَتْ نعيمي للعَذابْ)٦ (لوْ أنها شافيهْ منْ عللْ ** بعَلِلِ أو وِردِ)٧ (في جائلٍ من جُمان قَدِ انتظمْ ** في السلسلِ كالعقدش)٨ (رفقاً بصبّ عشق ** خذلتهُ بلا معينْ)٩ (إن لم تجد لي رمق ** فالطلبْ مكاني بالأنينْ)٠ (شيّبَتْ لي مفرق ** و الحبُّ في قلبي جنينْ)

٢(هل لكَ من راضيهْ في رجُلِ ** ممتثلِ عَن عبدِ)(خُذْني بعينِ امتنان ولا نَدَمْ ** والحُكم لي في الردِّ)(هُوَ أبا الطاهرِ ** قد صحَّ نَصّاً وقياسْ)٤ (أفْدِيهِ مِنْ سامري ** خطابهُ بلا مساسْ)٥ (فإنّما زاجري ** يبني على غيرِ أساسْ)٦ (ما حظُّ عذاليهْ في عذلي ** من زللٍ أو رُشْدِ)٧ (إني رضيتُ الهوان أرضى نعمْ ** بالحنظلِ عن شهدِ)

(٢٧٧/١)

البحر : – (زهرُ الآمالْ ** من روضةِ الكاسِ) (تجنى حبابا ** حُسْنُ أبي بكرِ) (لما أنْ صالْ ** شيطانُ وسواسي) ٤ (كانَتْ شهابا **) ٥ (عَقِيقٌ جالْ ** لهِيبُ أنْفاسي) ٦ (فذابا **) ٧ (انْسى الغداه من لفظ الحان ** ولَيْس ريحان إلاّ صدغاه) ٨ (راحٌ تلبِّسْ ** أناملَ الشَّربِ) ٩ (خضابَ نورْ **)٠ (شمسٌ تعكسْ ** في وجنتيْ مصبي)

(٢٧٨/١)

١(أحوى غريرْ **)(ساقٍ ألعسْ ** فرَّ من السربِ)(إلى الضميرْ **)٤ (تجري عَيْناه وما سقى الندمان ** إلاّ لتزدان بها يُمْناه)٥ (بدرٌ أشرقْ ** ذو غرةٍ تفتنْ)٦ (بها السعودْ **)٧ (ممّا يُعْشَقْ ** يكادُ يُسْتَحسَنْ)٨ (منهُ الصدود **)٩ (إن جئتَ للأمنِ سايلْ **كالسامري)٩ (مكار الحَقْ ** خلقهُ أحسنْ)

(٢٧٩/١)

---

٢٠ (مما يريدْ **)(قلبي مثواهْ هل يألفُ النيرانْ ** من كانَ رِضوانْ قِدْماً ربّاهْ)(أنا المغرمْ ** لا أشْتَكي إلاّ)(ما أنت تدري **)٤ (أما يعلمْ ** سرّيَ مَنْ حَلاّ)٥ (مكانَ سري **)٦ (وقَدْ علَّمْ ** خيالهُ

البخلا)٧ (فلا يسري **)٨ (لَوْلا مسراهْ لما أبكى الهيمانْ **كراهُ إذا بانْ ولا اسْتدعاه)٩ (هلْ يستعطفْ ** حسنُ أبي بكرِ الطلبي)

(٢٨٠/١)

---

٣٠ (حَكَى يُوسفْ **)(لمّا أخلَفْ **)(كَمْ يا تيّاهْ تعتلُّ بالنسيانْ ** عدني بهجرانْ عَسَى تنساهْ)

(٢٨١/١)

البحر : – (طيف ألمْ شفق ألم ** شوقٌ هَجَمْ هَجْمةَ الأشدِّ) (كادَ يَبِيدْ مِنْهُ العَمِيدْ ** وهَلْ يُفيدْ ذاكَ أو يجدي)

(٢٨٢/١)

البحر : مجتث (غرورُ أحوى غريرْ ** قَتَلْتهُ بالضميرْ) (فعبرتْ عن عبيرْ ** أنْفاسُهُ بزفِيرْ) (و انعمْ بضمْ غصنٍ نجمْ ** فِيهِ العَنَمْ لكَ بالوردِ) ٤ (مَيْتُ الصدودْ قُلْ ما تريدْ ** حقُّ الشهيدْ جَنّةُ الخلدِ) ٥ (هَلِ النعيمُ يُمَلّ ** و ثمَّ شمسٌ تظلْ) ٦ (أو صارمٌ لا يُفلّ ** إلاّ الرئيسُ الأجلّ) ٧ (ابن حكمْ البدرُ تمّ ** والغَيْثُ عَمّ هادياً مُهْدِ) ٨ (ردًى تُبيدْ حياً مُفيدْ **كلُّ الوجودْ مِنْهُ في فردِ) ٩ (ملكٌ عزيزٌ مداهْ ** يبعثُ طبعاً علاهْ)٠ (بَعْثَ الصباحِ سناهْ ** أو النسيمِ شذاهْ)

(٢٨٣/١)

١(نائي الهمَمْ داني الكرمْ ** سهلُ الشيمْ مصعبُ المجدِ)(تَتْلو الجنودْ بِهِ الحديدْ ** أو الوفودْ سورة الحمدِ)(يا قَيدَ من رام سَبْقَهْ ** و معطيَ الملكِ حقهْ)٤ (لما حوتكَ منرقهْ ** شدتْ بك الأرضُ حرقهْ)٥ (إن يَحْتشمْ نمشِ لُ ثمّ ** على قدمْ أو يجي عندي)٦ (من ثمْ نريدْ إنْ كانْ يريدْ ** وصلي سعيدْ يا بياضْ سعدي)

(٢٨٤/١)

البحر : خفيف تام (يا ناصحاً رامَ أنْ يقيني كلاً ** لن أقتلا إفكا من العدل أن تقيني) (وجدٌ بهِ القلبُ ذو ارتماضِ ** ماضِ هل من مزيدْ) (يا وجدُ كُنْ دائم التقاضي ** قاضِ بما تريدْ) ٤ (إني عن الأعينِ المراضِ ** راضِ فاسقِ العميدْ) ٥ (مِنْ مُقْلَتيْ ساحرٍ مبينِ عَلاً ** معللا لا حدَّ في سكرةِ الجفونِ) ٦ (هواكَ يا فتنةَ الأنامِ ** نامِ والصبرُ زُورْ) ٧ (أتيتَ مستبعد المرامِ ** رامِ سهمَ الفتورْ) ٨ (وجئتَ بالسحرِ في انتظامِ ** ظامِ إلى الصدورْ) ٩ (الزهْرُ فِيكَ على الجبينِ يُتلى ** مُفَصَّلا خُذْ راية الحسن باليمينِ)٠ (إنَّ فؤاداً بِكَ اسْتجارا ** جارا فيهِ الوجيبْ)

(٢٨٥/١)

١(إن كتم الشوقَ والأوارا ** و أرى شيئاً عجيب)(أو ذكرَ الهجرَ والنفارا ** فارا دمعٌ سكيب)(سقى بِهِ روضَةَ الفتونِ وَبْلا ** مسترسلا فينبتُ الشوقَ كلَّ حينِ)٤ (جرحك قد راح في العبادِ ** بادِ بلا قصاصْ)٥ (إن دُمْتَ بالتيهِ والمعادِ ** عادِ ولا مَناصْ)٦ (صحتُ بعينيكَ ذا اجتهادِ ** هادِ إلى الخلاصْ)٧ (لا تأمنوا فاترَ العيونِ أصلا ** أن يقتلا فالرمحُ ذو شدةٍ ولينِ)٨ (ريمٌ رمى القلبَ عن كناسِ ** ناسِ إلاّ المطالْ)٩ (صلني وكنْ يا قضيبَ آسِ ** آسي داءَ الحبالْ)٠ (ما صحّض بالنصّ والقياسِ ** ياسي مِنَ الوصالْ)

(٢٨٦/١)

٢(وباللَّهْ يا خي إن لم تجيني باللَّه ** وقلتَ لا وإن جنثتْ إلا في يميني)

(٢٨٧/١)

البحر : مجتث (أهْدي نسيمُ الصباحِ ** نسيمَ مسكٍ وعنبرْ) (يَحُثُّهَا خَنْدَرِيسا ** من خدّ ساقيها تعصرْ) (اليومُ يومٌ أغَرُّ **كما تراهُ طليقْ) ٤ (زهرٌ وظلٌّ ونَهْرُ ** وشادنٌ ورحيقْ) ٥ (وذيلُ سكرٍ يُجَرُّ ** وَمُنْتَشٍ لا يُفيقْ) ٦ (زمانهُ في اصطباحٍ ** إذا أفاق تذكّرْ) ٧ (فقال هاتِ الكؤوسا ** واشربْ ودعْ مَنْ تعذَّرْ) ٨ (كَمْ ذا تكتّم وجدا ** أذاب قَلْبي زفيرُهْ) ٩ (من شادنٍ لَوْ تبدَّى ** للبدرِ أظلمَ نورهْ)٠ (من بالنفوسِ يُفدَّى ** أنا المعنى أسيرهْ)

(٢٨٨/١)

١(يفري الحشا بالتماحِ ** من طرفِ وسنانَ أحورْ)(ناهيك عِلقاً نفيسا ** في مثلهِ الصبُّ يعذرْ)(منعمُ القدّ لدنُ **كالغصْنِ في عَلْيائه)٤ (وهي الكواكب تعنو ** لحُسْنِهِ وبهائه)٥ (و كلُّ قلبٍ يحنُّ ** إليهِ شوقَ لقائه)٦ (مطاوعٌ ذو جماحٍ ** يهوى الوصالَ ويحذرْ)٧ (لذاك عرضاً دنيسا ** و ليس يهوى لمنكرْ)٨ (موسى حويتَ الجمالا ** وعفَّةً في طِباعك)٩ (لم تَرْض إلاّ الحلالا ** غذيتهُ في رضاعك)٠ (وقَدْ أملْتَ الرجالا ** نهايةً باصطناعك)

(٢٨٩/١)

٢(فالبسْ رداءَ امتاحٍ ** و جررِ الذيل وافخرْ)(فَلَنْ يَزالَ حَبِيسا ** يُطوى عليك ويُنْشَرْ)(لمّا استقام قضيبا ** وكاد ينقدُّ مَيْلا)٤ (ومرَّ خِشفاً ربيبا ** وزاد حُسناً وطَوْلا)٥ (ما شاء ، قمتُ خطيبا ** فَقُلْتُ

والحقُّ أولى)

(٢٩٠/١)

البحر : – (عِينُ الظباء تَجَنّيها ** للصبّ مُبيدْ) (أرسلت تسدد للسالي ** سهمها السديدْ) (فاتنُ الحلي أثمر البدرا ** غُصن قَدّه) ٤ (ومذ جهل جعل الهجرا ** بعض وعده) ٥ (هل ينال بالشعر ، والشعرى ** فوق خده) ٦ (كيف بالكواكب يجنيها ** منْ على الصعيد) ٧ (ذهَبَتْ لعمرك آمَالي ** مَذْهباً بعيد) ٨ (قد بلغتَ موسى من الهجرِ ** كلَّ ملتمسْ) ٩ (لو شققتَ دمعي على البرّ ** لمْ يعدْ يبسْ) ٠ (خلّ طور سيناء في صدري ** للهوى قَبَسْ)

(٢٩١/١)

---

١ (تطلبُ الشجون فأُعطيها ** فوق ما تريد) (هل أصاب قبلي عذالي ** عاشقاً رشيد) (كم تقابلُ العاشقَ الزوَّار ** مِنك بازورارْ) ٤ (سوف تنسخُ التيهَ والأعذار ** آيةُ العذار) ٥ (إنّ حلكة الخال كالإنذار ** كنْ على انتظار) ٦ (شاقهُ نسيمُ المنى فيها ** نجمها السعيد) ٧ (كم لذلك الخال من خالِ ** ردهُ عميد) ٨ (قسماً بهجرك والسنهْ ** حيثُ ذا اليمين) ٩ (ما كانَ حبكَ يا فتنه ** في الحشا مكين) ٠ (لولا مُحيّاك لي جَنّه ** وهواك دين)

(٢٩٢/١)

---

٢ (احيِ مهجةً أنتَ فيها ** مبدئ معيد) (لو رزقت من وصلك الغالي ** جنّة الشهيد) (قل للبائع الطيبَ في الدكان ** هل سواكَ طيبْ) ٤ (إن حضرتُ ظنَّ بي الجيران ** أنني مريب) ٥ (أنا سوفَ أحسمُ بالهوان ** تهمةَ القريب) ٦ (نفتح العطرْ فب ذاكَ الجيها ** على مَنْ يريد) ٧ (يشعرُ لي إنُّ الرقيبْ بالي

** و الحانوت جديد)

(٢٩٣/١)

البحر : سريع (لزهرةِ البستانْ في غصنها ** الفينانْ عرفٌ يفوحُ) (فباكرِ الخلانْ في روضةِ ** الريحَانْ إلى الصَّبوحْ) (اشربْ على الألحانْ ** من كفّ مياسٍ منعمْ) ٤ (قَدْ أسْكَرَ الندمانْ ** باللحظِ والكاسِ والمبسم) ٥ (معطَّرُ الأردانْ ** ذكي الأنفاس عذبُ الفم) ٦ (ليس من السلوانْ عن حسنهِ ** الفتّانْ قَلْبي قريح) ٧ (و ها مغطى الأشجانْ بأدمعِ ** الأجفانْ بادٍ صريح) ٨ (كَمْ للرضا أرتاحْ ** و كمْ من استرسال) ٩ (من منصفُ الأرواحْ ** منْ لحظك القتالْ)٠ (يا شادناً يلتاحْ ** في وجههِ إقبالْ)

(٢٩٤/١)

١(أسرفتَ في الهجرانْ فليتَ لوْ ** قد حانء موتٌ مريحْ)(لمْ تبقِ للهيمانْ لواعجُ ** النيرانْ قَلْباً صحيحْ)

(٢٩٥/١)

البحر : كامل تام (يا حسنهُ والحسنُ بعض صفاته ** والسّحرُ مَقصورٌ عَلى حركاتهِ) (عبثت بقتلِ محبه لحظاتهُ ** يا ربّ لا تعتب على لحظاتِهِ) (بتنا نشعشعُ والعفافُ نديمنا ** خَمرين من غزلي ومِنْ كلماتِهِ) ٤ (صافَحْتُهُ واللّيْلُ يُذكي تحتنا ** نارين من نفسي ومن وجناتهِ) ٥ (وضمَمتُهُ ضمَّ البَخِيلِ لمالِهِ ** يحنو عليه من جميعِ جهاتهِ) ٦ (أوثقتهُ في ساعديَّ لأنهُ ** ظبيٌ خشيتُ عليهِ من نفراتهِ) ٧ (و القلبُ يرغبُ أن يصير ساعداً ** ليفوزَ يالآمالِ منْ ضماتهِ) ٨ (حتى إذا هامَ الكرى بجفونِه ** وامتدَّ في عَضديّ طوعَ سناتِهِ) ٩ (عَزَمَ الغرامُ عليّ في تقبيلِهِ ** فجعلتُ أبدي الطوعَ عن عزماتِهِ)٠ (و ابى عفافي أن أقبلَ ثغرهُ

** والقَلْبُ مطويٌّ على جمراتهِ)

(٢٩٦/١)

١(فاعجبْ لملتهبِ الجوانح غلةً ** يَشكو الظَّما والماءُ في لهَوَاتِهِ)

(٢٩٧/١)

البحر : طويل (إليكُمْ يحنُّ القَلْبُ في كلّ ساعةٍ ** ونَحْوَ مغانِيكُمْ تَلَفّتَ ناظِري) (وما عرضتْ لي خطرةٌ مذ بعدتمُ ** فَلَمْ يكُ إلاّ نحوكم عفو خاطري) (و إني لخفاقُ الفؤادِ كما بدا ** نَسيمُكُمُ مِنْ نحوِ سلعٍ وحاجرِ) ٤ (و لله ما يبديهِ جدُّ حديثكمْ ** بقلبيَ من سرّ الهوى في محاجري) ٥ (ألا يا سقى اللَّهُ الجزيرةَ إنّها ** لأهلٌ لأن تُسقى بِدَرِّ المواطِرِ) ٦ (ولمْ لا وقد حازَتْ من الفضل جملةً ** يُقَصّرُ عَنْ أوصافِها كلُّ شاعرِ)

(٢٩٨/١)

البحر : طويل (لَطائفُ آدابٍ فكاهةُ مجلسٍ ** مَوائِدُ أمثالٍ نوادرُ أشعارِ) (سَرائِرُ آياتٍ حبيت بِفَضْلِها ** تبين لما خصت بهِ قدرة الباري)

(٢٩٩/١)

البحر : بسيط تام (وكيفَ أصْبر عَنكُمْ بعد معرفتي ** أنْ ليس لي عوضٌ منكم ولا بدلُ) (غذا نشطتُ لشخص في معاشرةٍ ** جرَّبتُهُ فَثَنى عَنْ ودّهِ الكسلُ) (إذا كانَ نصر اللَّهِ وقْفاً عَلَيكُمُ ** فإنّ العدا التنوين يحذفه الوقف)

(٣٠٠/١)

البحر : بسيط تام (أعلامهُ السودُ إعلامٌ بسؤددهِ **كأنها فوقَ خدّ الملك خيلانُ)

(٣٠١/١)